الحدث

جـريـدة كـل الـنـاس

16 صفحة

300 فلس

■ اسبوعية ■ سياسية ■ شاملة ● تصدر صباح كل يوم اربعاء

الاربعاء ١٣ كانون الاول ١٩٩٥ العدد (٢٤) السنة الاولى

AL-HADATH .WEDNESDAY (13) DEC. 1995 Issue No. (24)

لماذا استقال النابلسي؟

قدم النائب نيب عبد الله سؤالاً الى الحكومة عن اسباب لستقالة محافظة البنك المركزي محمد سعيد النابلسي من منصبه.

وكان النابلسي قد قدم استقالته رسمياً ولم تعرف اسباب الاستقالة بعد. ■

مسلمي يشارك في اجتماع مركزية الشعبية

مؤشرات جديدة على احتمالات مشاركة الجبهة الشعبية في انتخابات السلطة الوطنية ظهرت خلال الايام الماضية، فقد علمت الحدث ان الجبهة طلبت من عضو لجنتها المركزية ابو نضال مسلمي التوجه الى دمشق للمشاركة في اجتماعاتها. واللافت للنظر ان مسلمي الذي هوجم مراراً من قبل التيار المتشدد في الجبهة تجاوب مع تنظيمه ليتداول مع الرفاق اوضاع مناطق الحكم الذاتي ■



زوجة ليث شبيلات تروي لـ الحدث تفاصيل اعتقال زوجها

■ ليث جهز شنطة سجنه قبل اعتقاله باسبوع وفوض محاميه لترشيحه كنقيب للمهندسين

■ اقترحوا اخذ فرحان لحين عودة ابيه فقلت: لن يخرج الا على جثتي



■ شبيلات لـ الحدث: لا أرى الخطوط الحمراء الا في عيون الخائفين

■ اربع تهم وجهت له والنقباء يطلبون لقاء الملك للعفو عنه

الحدث تنفرد بنشر برنامج «الانقاذ العراقي»

حسين كامل يطالب بطرد صدام الى خارج العراق

البرنامج يتخلى عن تحرير فلسطين ويحترم السلام مع اسرائيل

ناشر «السياسة» الكويتية يجري اتصالات لاجراء لقاء صحفي مع جلالة الحسين



علمت الحدث ان ناشر ورئيس تحرير جريدة السياسة الكويتية يجري اتصالات لترتيب اجراء لقاء صحفي مع جلالة الملك الحسين، وكان الجار الله قد اجرى في العلم الماضي لقاء صحفياً مع جلالة الحسين في اطار مساعيه لتطبيع العلاقات الاردنية الكويتية، غير ان التباين داخل الحكومة الكويتية حيال تلك المسألة قد عطل نشر اللقاء وقد صادف في تلك الفترة قيام القوات العراقية بالتحرك في وضع هجومي نحو الحدود الكويتية، وقد اتصل الجار الله بجلالة الملك وحصل على تصريح خاص كان الاول من نوعه منذ آب عام ١٩٩٠ ادان فيه الحسين مبدأ احتلال الارض بالقوة وادان اية نوايا عراقية لاعادة المنطقة للدخول في دوامة ما جرى عام ١٩٩٠.

ومنذ ذلك التاريخ اخذ المعنيون الكويتيون ينظرون للموقف الاردني تجاه الكويت، نظرة جديدة، الغت الاعتقاد الذي كان سائداً لديهم والمتمثل في «ان الاردن كان مؤيداً للاجتياح العراقي للكويت» وفي اغسطس الماضي نجحت «الحدث» باجراء لقاء هو الاول من نوعه مع وزير الخارجية الكويتي صباح الاحمد الصباح، واجرت السياسة اول حديث مع مسؤول اردني هو وزير الخارجية عبد الكريم الكباريتي وقد مثل الحديثان مؤشراً واضحاً على بدء مرحلة جديدة من العلاقة بين البلدين. وتوالت على اثر تلك اللقاءات الايجابية بين وزير الخارجية عبد الكريم الكباريتي وبين وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح.

ويبدو ان الجار الله المعروف بصلاته الجيدة مع صناع القرار في الكويت قد حصل على الضوء الأخضر اللازم، كما ان هذا اللقاء يأتي في اطار حسم قضية التطبيع في العلاقات والتي شارفت حسبما اكد اكثر من مرة الكباريتي والاحمد، الوصول الى مرحلة النهاية وبدء صفحة جديدة من العلاقات. ■

معلومات الاسرى مقابل اعادة ترسيم الحدود

قلق كويتي من حسين كامل!!

اكدت مصادر كويتية مطلعة على وجود شكوك حول اخفاء الفريق حسين كامل معلومات عن مصير الاسرى الكويتيين الموجودين لدى العراق.

وتشير مصادر الحدث الى وجود مخاوف كويتية من قيام حسين كامل باستخدام معلوماته للضغط على الحكومة الكويتية للمطالبة باعادة ترسيم الحدود.

وتعود المخاوف الكويتية الى الاعتقاد السائد هناك بان العراقيين يشعرون بالاجحاف تجاه «ترسيم الحدود» الذي تم في ظروف بالغة الصعوبة. ■

البطاينة يلوح بالانسحاب ويشكك في قدرتهم على قلب النظام

متهمو بيعة الامام يرفضون المحامين

الحدث - هاشم الخالدي

ستشهد اروقة محكمة امن الدولة في الايام القادمة النظر في قضية «بيعة الامام» التي يواجه المتهمون فيها اتهامات بتكفير النظام والتخطيط لقلب نظام الحكم.

فيصل البطاينة احد المحامين الموكلين للدفاع عن المتهمين اوضح للحدث بان المتهمين رفضوا توكيل اي محام عنهم لانهم لا يؤمنون بأن هذه المحكمة مختصة بقضيتهم ووجهوا لائحة اتهام للمحكمة سلموها للرئيس ووضعت في محضر القضية متهمين المحكمة بانها تحكم بغير ما انزل الله.

وقال البطاينة ان المحكمة طلبت من نقابة المحامين ان تقدم لهم ستة محامين من اجل الدفاع عنهم لانه لا يجوز ان يبقى المتهمون بدون محامين فارسلت النقابة اسماء ستة محامين متمرسين بهذه القضايا وكنت واحداً منهم كوني مختصاً بالقضايا التي تبحثها محكمة امن الدولة.

وشكك المحامي البطاينة في قدرة جماعة بيعة الامام على قلب نظام الحكم لانهم حسب تعبيره لا يمكن لخمسة اشخاص او ستة قلب النظام وان الجماعة التي تخطط لقلب النظام تكون منظمة وتضم كوادر ذات كفاءة قتالية وعسكرية عالية ولا اعتقد - والقول للبطاينة- بان جماعة بيعة الامام كذلك.

واضاف: لقد سألني القاضي العقيد حافظ امين قبل ايام متسائلاً متى ساكتب مذكرة الدفاع فاوضحت له بانني ساقرر ذلك بعد قراءة الملف اولاً ثم ساقابل الجماعة واجلس معهم حتى احاول اقناعهم بضرورة وجود شخص يدافع عنهم، واما اذا اكتشفت بانهم لن يتعاونوا معي في القضية ورفضوا فسوف اعتذر عن القضية والدفاع عنهم لانني عندما انوي الدفاع عنهم فلن اقدم مذكرة مثلاً بعدم اختصاص محكمة امن الدولة وانما ساقدم شيئاً مميزاً لانني متاكد انهم مظلومون.

ولكن اذا رفضوا فسوف انسحب لان اي محام شريف يأبى ان يبقى في قضية رفض موكلوه الدفاع عنهم. لانني لست ممن يسعون الى اخذ المال من خزينة الدولة. ■

تغيبوا عن افتتاح الدورة البرلمانية

العكايلة وسعيد امام محكمة حزبية!



● همام سعيد

علمت الحدث من مصادر اسلامية ان النائبين همام سعيد وعبد الله العكايلة سيمثلان امام محكمة حزبية داخلية لتغيبهما عن حضور جلسة افتتاح الدورة البرلمانية الاسبوع قبل الماضي.

ومن المتوقع صدور قرار بتجميد عضوية النائبين من الكتلة لمدة اشهر على خلفية عدم التزامهما بحضور جلسة الافتتاح.

جدير بالذكر ان النائب همام سعيد كان يوم افتتاح الدورة يؤدي العمرة في الديار المقدسة فيما كان العكايلة في الخرطوم التي وصلها غاضباً بعد قيام كتلة العمل الاسلامي بسحبه من معركة رئاسة البرلمان دون علمه. ■

وزير الخارجية السوداني لـ الحدث:

لم نبحث توطين الفلسطينيين في السودان

● وزير الخارجية السوداني يتحدث مع مدير التحرير

نفى وزير الخارجية السوداني ان تكون الحكومة السودانية قد ناقشت توطين الفلسطينيين في السودان، او ان تكون الخرطوم قد اجرت اتصالات حول ذلك مع اي طرف عربي.

وقال علي عثمان طه لـ «الحدث»: ان ترتيبات المصالحة بين حماس والسلطة الفلسطينية اجريت من قبل منظمة المؤتمر الشعبي العربي الاسلامي مشيراً الى انها منظمة شعبية غير رسمية ولم تكن الحكومة طرفاً في هذه الترتيبات.

وحول العلاقة مع واشنطن قال الوزير السوداني انها مشوبة بكثير من التوتر، وعلى الرغم من ذلك تبقى ابواب الحوار مشرعة.

وذكر بانه ليس من المصلحة اقصاء التعاون السياسي مع ايران لمواجهة مصائر القضايا العالمية رغم تباين الاجتهادات الفكرية المذهبية، وتناقض المصالح على مستوى المنطقة.

وعن التطبيع مع اسرائيل قال علي عثمان طه ان السودان يقوم بدراسة هذه المسألة واثارها على المنطقة، الا انه ما زال يحتفظ بمساحة واسعة للقرار الوطني في هذا الشأن.

التفاصيل ص٦

عبر الاردن

بغداد تسلم اسلاميين مصريين للقاهرة

● مبارك ● صدام

ذكرت مصادر دبلوماسية مطلعة ان تعاونا امنيا يجري بين السفارتين العراقية والمصرية في عمان.

ويتضمن التعاون بين السفارتين تبادل معلومات حول انشطة المعارضة، ويندرج في اطار اتفاقية تبادل المجرمين الموقعة بين الطرفين.

وتؤكد معلومات «الحدث» على ان بغداد قامت بتسليم عدد من الاسلاميين للحكومه المصريه عبر الاردن. وتأتي هذه المبادرة العراقية في الوقت الذي اتخذت فيه القاهرة موقفاً متشنجاً من قضية لجوء الفريق اول حسين كامل الى الاردن حيث رفع المسؤولون المصريون شعار عدم التدخل في الشؤون الداخلية للعراق وهو الشعار الذي فسره المراقبون بانه موجه للاردن بصورة خاصة.

وتتفاعل العلاقات بين بغداد والقاهرة منذ اكثر من شهرين بشكل ايجابي

وتتوقع مصادر دبلوماسية ان تشهد الاشهر القليلة القادمة تطورا رسميا في العلاقة بين القاهرة وبغداد.. ■

قبل دخولها تحت قبة البرلمان

تسخين نيابي لمعركة تعديلات قانون المطبوعات

■ توجان فيصل: لو عرضت على المجلس قوانين قراقوش لأقروها!

■ الكساسبة: المعارضة لن تسمح بتمرير قوانين تسيء الى المسيرة الديمقراطية!

■ الحدث - كتب محرر الشؤون البرلمانية

فضل العديد من النواب عدم الادلاء باية تصريحات صحفية حول «التعديلات» المتوقعة على قانون المطبوعات والنشر والذي اثار جدلاً واسعاً في الوسط الصحفي الاردني. وكان ملاحظاً وبشدة ان نواب المعارضة ونواب كتلة جبهة العمل الاسلامي فضلوا الانضمام «للجنة القانونية»، اللجنة الاهم خلال الدورة الثالثة من عمر المجلس.

وتقول النائب توجان فيصل احد اعضاء اللجنة القانونية ان هذه «التعديلات» على قانون المطبوعات والنشر -ان صحت- هي تعديلات عرفية، فهذا القانون كما تقول توجان يحاسب على النية، ويجعل الرقابة دائمة وثابتة على الصحف. وهي تتناقض مع الدستور وحرية التعبير. فهذه التعديلات اوجدت مفارقة غريبة من نوعها، جعلت من الصحفوية بمكان ان تنشر شيئاً في الصحافة دون ان يأول بانه جريمة.

وتضيف فيصل بان هذه التعديلات اعطت الحكومة الحق القضائي، مما يعني نقض استقلالية وسيادة القانون، فالقانون تشرعه السلطة التشريعية والقضاء ينفذه. وهذه التعديلات تعطي الحكومة حق اغلاق الصحف، وهي ليست سلطة قضائية.

ووصفت «توجان» هذه التعديلات بانها تتجاوز على حقوق الانسان وعلى حق التعبير والحريات العامة بشكل واضح، مضيفة انه اذا مررت التعديلات فانها ستثير ردود فعل عنيفة للغاية، قد يكون اقلها، تشجيع اعمال المقاومة السرية.

واعربت توجان عن تشاؤمها من امكانية ان لا يمرر المجلس هذه التعديلات في حال عرضتها الحكومة، وردت على سؤال لـ «الحدث» بهذا الصدد ان مجلس النواب منذ البيان الذي اصدره في يوم عطلة رسمية، قد اصبح تابعاً كلياً للحكومة. فهو التزم منذ تلك اللحظة بتأييد قوانين لم تعرض عليه بعد، وهذا يعتبر عيباً في المشرع ويفقده مصداقيته، موضحة انه لو عرضت على المجلس قوانين قراقوش لاقرها المجلس.

● توجان فيصل

● احمد الكساسبة

من جهته اكد النائب احمد الكساسبة مقرر اللجنة القانونية ان نواب المعارضة في اللجنة القانونية لن يسمحوا باية حال ان تمرر قوانين يمكن ان تسيء الى المسيرة الديمقراطية. مؤكداً ان جميع اعضاء اللجنة سيقدمون مصلحة الوطن على كل شيء، وموضحاً ان كتلة جبهة العمل الاسلامي لن تسمح بتمرير قوانين تحد من الحريات العامة والصحافة وحرية التعبير.

واوضح الكساسبة ان القرار الاخير في هذا الصدد هو لمجلس النواب بمجموع لاعضائه.

ورداً على سؤال بهذا الصدد للنائب فوزي الطعيمة، اكد الطعيمة انه لا تراجع عن مبدأ الديمقراطية، «واني كنائب وعضو في اللجنة القانونية ليس لي مواقف مسبقة قبل عرض القانون على اللجنة».

- في حين اعتبر النائب احمد القضاة ان الحديث حول هذه القضية سابق لاوانه موضحاً انه شخصياً مع حرية الراي ولكن الحرية المنضبطة التي لا تصل الى درجة الانفلات والخطوط الحمراء.

ومن «الواضح» ان معركة نواب المعارضة في اللجنة القانونية لن تكون سهلة فيما اذا عرضت هذه التعديلات على اللجنة، فالحكومة من جهتها حشدت رموزها داخل اللجنة و قد يكون من ابرزهم نائب رئيس الوزراء - وزير التربية والتعليم عبد الرؤوف الروابدة الذي سيجد بلا شك آذاناً صاغية لطروحاته وخاصة من قبل «نواب الوسط»، فهل تنتصر الحكومة مرة اخرى وتمرر ما يمكن وصفه باسوأ قانون عرفي في عهد الديمقراطية؟!■

صـــــار

رفضت مديرية تموين الزرقاء صرف كوبونات التموين للمواطنين المستحقين بعد ١٢/٨ بحجة ان الوزارة امهلت المواطنين لهذا التاريخ ولن تصرف اي كوبونات لهم الا بتعليمات جديدة من الوزارة. رغم ان الكثير من المواطنين لم يعلموا بهذا التاريخ ولم تصرف لهم كوبونات.■

حـصـل

تعمل وزارة الاعلام وبالتعاون مع وزارة العدل بصمت لاجراء تعديلات محددة على قانون المطبوعات، ولكن هذه التعديلات ليست هي التعديلات التي جرى الكشف عنها مؤخراً والتي اثارت ضجة كبرى في الوسط الصحفي، وقد ألغيت من التعديلات التي نشرت قضية حق النائب العام في وقف الطباعة، ومسألة سحب رخصة المطبوعة!!■

ما يـحـصـل

ان يستمر استدعاء رؤساء تحرير الصحف والصحفيين للمراكز الامنية والادعاء العام للتحقيق معهم دون اتباع الاصول القانونية التي تنص في قانون نقابة الصحفيين على ان الاستدعاء يتم من خلال نقابة الصحفيين وبحضور ممثل عنها.■

هـويـرة

لصوص الديمقراطية

■ يوسف غيشان

اعتقد ان من حقنا -نحن الصحفيين- تقديم سادة تحوير القوانين في وزارة الاعلام الى الادعاء العام بتهمة الاساءة لهيبة الدولة الديمقراطية الاردنية، وذلك حسب تصريحات وزير الاعلام نفسه الذي اكد «التزام الحكومة بالديمقراطية والتعددية والحريات العامة وفي مقدمتها حرية التعبير والتنظيم.. مع العمل على وضع الضوابط التي تصون كرامة الوطن والمواطن وتحافظ على مصلحة الاردن وعلاقاته الطيبة مع دول العالم الثالث».

اذ ان معظم لا بل جميع ما جاء من تعديلات مقترحة فيه تجريم وفيه اساءة للصحافة وللعملية الاعلامية برمتها.

واتهم جميع سادة تحوير القوانين هؤلاء بسوء النية وبالتعطش للشرب من دم الصحافة عن سابق اصرار وتصميم، اذ لم ننس بعد تآمر وزارة الاعلام على صحف اسبوعية واغلاقها ثم اعادتها بامر من محكمة العدل العليا. هؤلاء هم انفسهم عندما لم يعجبهم القانون (قانونهم) قرروا تعديل القانون وتوسيع صلاحياتهم بتقييد محكمة العدل العليا بمواد قانونية (جداً) او بالاحرى تحويل انفسهم الى خصم يحكم في نفس الوقت باسلاء شتى من يريدون من الصحفيين وتحطيم من يجرؤ على الكلام، ولو باستحياء، منتقداً تجاوزاتهم وانتهاكاتهم لديمقراطيتنا الفتية التي تحتاج الى من يطعمها ويلاعبها ويربيها قليلاً لتنمو وتتعلم، ولا تحتاج حتماً الى من يخنقها ويغتصبها ويضع ماء النار بدل ماء الورد في فمها الغض.

يريدون انهاء حرية التعبير وتحوير الديمقراطية الى «ديموعرفية» والتعددية الى عدد انواع البساطير على رؤوسنا.

الصحافة الاسبوعية هي سند الشعب الاساسي وما يتحدثون عنه من اساءات ما هو الا محض هراء، فلكل واحد الحق في الحديث فيما يريد وللآخرين الرد او اللجوء للقضاء.. اما الصور الفاضحة -كما يقولون- فهي جميعها مقصوصة من مجلات عربية تدخل حسب قانون المطبوعات والنشر، ومن لا يصدقني فليستعرض صور غلاف آخر الف عدد من مجلة الشبكة، مع العلم ان هذه الصور لا تضاهي عشر ما نراه على شاشة التلفزيون- وهذا امر لا نعترض عليه- فللديمقراطية وللحرية ضريبة يجب ان ندفعها وان ندركها لننجح في تعاطي الديمقراطية وانتاجها.

حسب معلوماتي البحرية المتواضعة، فان الفئران الناعقة التي تقرض ارضية السفينة تكون هي اول الهاربين منها عندما تغرق.. وتكون اول الغارقين ايضا.■

قصة تعديل قانون المطبوعات والنشر

وزير العدل اعد التعديلات والكركي ابلغها لنقيب الصحفيين

■ الحدث - خاص

هل تتجه الحكومة لتعديل قانون المطبوعات والنشر.. وهل مسودة التعديلات التي نشرتها الصحف على قانون المطبوعات كانت معدة من وزارة الاعلام لعرضها على الحكومة لاقرارها واحالتها لمجلس النواب.. واذا كان ذلك صحيحاً مثلما تؤكد الكثير من المصادر الحكومية والصحفية فلماذا تراجعت وزارة الاعلام وذكرت بانها لم تقدم تعديلات على القانون..؟

هذه الاسئلة واسئلة اخرى كثيرة اثارت جدلاً واسعاً في الاوساط الصحفية والسياسية الاسبوع الماضي.. فماذا جرى وماذا سيجري؟!

مصادر صحفية مطلعة كشفت لـ «الحدث» الملابسات الكاملة التي احاطت بالحديث عن تعديلات قانون المطبوعات والنشر، هذه المصادر اكدت ان التعديلات التي تم نشرها هي بالفعل اعدتها وزارة الاعلام.

وتقول هذه المصادر ان المستشارين القانونيين في وزارة الاعلام ودائرة المطبوعات والنشر عكفوا في الاسابيع الماضية على اعداد مسودة تعديلات على القانون، وحين انتهوا منها قدمت لوزير الاعلام الذي قام بالاتصال بنائب نقيب الصحفيين يجس نبضه في موضوع التعديلات.

غير ان مصادر حكومية رجحت لـ «الحدث» ان يكون وزير العدل هشام التل هو الذي اشرف على اعداد التعديلات ومن ثم قدمت لوزير الاعلام الذي لم يبد حماساً لها.

وتؤكد المصادر الصحفية ان هذه التعديلات عرضت على نقيب الصحفيين سليمان القضاة في اجتماع استمر لعدة ساعات مع وزير الاعلام خالد الكركي وابدى خلاله القضاة عدم موافقة النقابة على هذه التعديلات.

القضاة بدوره حمل مسودة التعديلات ودعا مجلس النقابة للاجتماع لمناقشتها، وقد اتخذ المجلس بالاجماع قراراً برفض التعديلات واكدوا التمسك بقانون المطبوعات الحالي ودعوا الى تفعيله لوضع الامور في نصابها.



● د. خالد الكركي

● هشام التل

ومن مجلس النقابة تسربت التعديلات على القانون -كما تقول المصادر- الى الصحافة التي بادرت الى نشرها والهجوم عليها وانتقادها.

ولم تستبعد المصادر ان يكون رئيس الوزراء علي غير علم بهذه التعديلات، وينقل انه عاتب وزير الاعلام على التحرك بهذا الاتجاه بدون اخذ موافقته.

وبعد ان وجدت وزارة الاعلام ان ردود الفعل على التعديلات المقترحة اتسمت بالرفض لها والهجوم عليها حتى من الصحفيين المقربين منها بادرت الى دعوة نقيب الصحفيين وتملصت من التعديلات مؤكدة بانها لن تمس حرية الصحافة.

وتعتقد المصادر ان ما جرى كان «جس نبض» لموقف الشارع الصحفي والسياسي من قضية تعديل القانون، وان وزارة الاعلام ستلجأ الى تعديلات جديدة ربما تكون اقل خطورة من التعديلات المقترحة السابقة.■

حزمة من الاسئلة من النائب الزعبي للحكومة!

بدأ النائب فواز الزعبي الدورة البرلمانية الجديدة بارسال حزمة من الاسئلة الى عدد من الوزراء.

اذ قام بارسال «٥» اسئلة مرة واحدة الى وزير الصناعة والتجارة علي ابو الراغب تتعلق بشركة الغزل والنسيج المساهمة المحدودة، حيث طالب الزعبي في اسئلته بتزويده بمياومات مدير عام الشركة واعضاء مجلس الادارة لعام ٩٤-٩٥، بالاضافة الى صورة عن فواتير الزيت الذي تم شراؤه من قبل الشركة، وبصورة عن قرار مجلس الادارة بالغاء الاتفاقية ما بين المستثمر «محمد مهدي النابلسي» وشركة الغزل والنسيج.

كما طالب بتزويده بصورة عن شهادات المنشأ والفواتير «للماكينات» التي تم شراؤها في الاعوام ٩٤-٩٥.

ولم يكتف الزعبي بهذه الاسئلة بل طالب بتزويده بموازنات الشركة للاعوام ٩٢-٩٣-٩٤-٩٥.

اما وزير البلديات نادر الظهيرات فلقد كان نصيبه «٣» اسئلة من اسئلة الزعبي، حيث طالب باسئلته بصورة عن «الكتاب» الذي ارسل بموجبه مبلغ الـ ٢٠ الف دينار الذي تبرع به الوزير الظهيرات حين زيارته لمدينة الرمثا والذي امر به جلالة الملك الحسين. كما استفسر عن حجم المبلغ الذي تم منحه الى بلدية الشجرة عام ١٩٩٥، بالاضافة الى صور عن عدة كتب رسمية تتعلق بوزارة البلديات.

كما وجه الزعبي سؤالاً الى وزير التعليم العالي راتب السعود طالب فيه بتزويده بالاسماء التي قبلت في الجامعات الاردنية الحكومية في طب الاسنان لعام ١٩٩٥.■

«٣» مذكرات لتجديد الجوازات للنائب منصور

بعث النائب حمزة منصور لوزير الداخلية «٣» مذكرات لتجديد جوازات السفر العائدة للمواطنين وصفي يوسف عبد الخالق عوض وصافي يوسف عبد الخالق للتواجدين خارج الاردن وتوقفت الجهات الرسمية عن تجديد جوازي سفرهما.

كما طالب النائب منصور باعادة جواز المواطنة فاطمة سالم المصري والذي حجز جوازها في حدود الرمثا منذ عشرة سنوات ولم يعد اليها حتى الآن، والعودة عن الغاء تجديد جواز سفر المواطن خالد محمد عبد ابو باشا والمقيم في ليبيا. والذي الغي جواز سفره المؤقت بتاريخ ٨٩/٣/٢٢ ، واصبح لا يملك اية اثباتات شخصية.!■

«رايدر» تستغفل المؤسسة الاستهلاكية المدنية بالعبرية

في حادثة قد لا تكون الاولى من نوعها استطاعت شركة «رايدر» ان تورد للمؤسسة الاستهلاكية المدنية فناجين قهوة حلوة من صناعة اسرائيلية قبل اشهر.

والقصة كما حصلت عليها الحدث.. ان لجنة المشتريات في المؤسسة قررت الموافقة على قبول البضاعة رغم وجود عيوب تصنيعية بها ورغم ان البضاعة اكثر وزناً من الحجم المتفق عليه، الا ان الطامة الكبرى التي اكتشفتها «المؤسسة» بعد صرف «الفناجين» للاسواق ان «الليبل» كان باللغة العبرية.■

العموش يطالب بالافراج عن الداعور والصياح

وحماد يؤكد توقيفهما بتهمة «اطالة اللسان»

طالب النائب بسام العموش في مذكرة بعثها لرئيس مجلس النواب سعد هايل السرور بالافراج عن المواطنين مازن حمد صياح وغسان عور اللذين اعتقلتهما الاجهزة الامنية منذ شهر شباط الماضي.

وقد رد وزير الداخلية سلامة حماد على طلب العموش بالقول: انه بناء على امر مدعي عام محكمة امن الدولة وبتاريخ ١٩٩٥/٣/٢٩ تم توقيف الاول بمركز التوقيف الكائن بدائرة المخابرات العامة لمدة اربعة عشر يوماً بتهمة اطالة اللسان على جلالة الملك المعظم، كما انه بتاريخ ١٩٩٥/٣/٢٧، وبناء على امر المدعي العام تم توقيف الثاني بمركز التوقيف الكائن بدائرة المخابرات العامة لمدة اربعة عشر يوماً قابلة للتجديد بنفس التهمة.

واكد حماد انه جرى بتاريخ ١٩٩٥/٤/٢ تحويلهما الى محكمة امن الدولة لاجراء المقتضى القانوني بحقهما.!■

التل: تسليم نجم تم برضاه

اكد هشام التل وزير العدل في رده على سؤال لكتلة نواب حزب جبهة العمل الاسلامي ان المواطن الاردني اياد نجم قد سلم للسلطات الامريكية برضاه وطواعيته وان السفارة الاردنية في واشنطن تولي موضوعه هناك ما يستحق من رعاية واهتمام.

وكان نواب جبهة العمل الاسلامي قد طالبوا في مذكرة رسمية بعثوها لرئيس الوزراء ان تعمل الحكومة على توفير ظروف مناسبة ومحاكمة عادلة لاياد نجم، حتى اذا اقتضى الامر تكليف محام آخر على نفقة الحكومة الاردنية للدفاع عنه.■

المعتقلون الاردنيون في الكويت مرة اخرى

طالب النائب حمزة منصور «الحكومة» بالعمل للافراج عن اكثر من ٤٠ مواطناً اردنيا معتقلين في الكويت منذ خمس سنوات.

وقال منصور ان استمرار اعتقالهم طيلة هذه الفترة يلحق الضرر بهم وبذويهم، خاصة ان من بينهم بعض النساء، وان ذوي بعض المعتقلين لم يسمح لهم بمجرد زيارتهم في السجون الكويتية حتى الآن.■

محاولة لم تنجح للتزوير في اليرموك

الفشل كان مصير محاولة للتلاعب في نتائج انتخابات «نادي حقوق الانسان» في جامعة اليرموك والتي جرت قبل حوالي اسبوعين، فعند مقارنة عدد الناخبين الفعليين مع عدد الاوراق في صناديق الاقتراع وجد انها تزيد «٥٠» ورقة عن العدد الحقيقي.

ولدى فحص الاوراق وجد ان هناك اوراقاً مختومة بختم عمادة شؤون الطلبة في الجامعة.

الغريب ان عملية فرز الاصوات تمت بعد اسبوع من عملية الانتخاب حيث جرت اثناءها محاولات لاعادة الانتخابات الا ان رفض كتلة الائتلاف الطلابي التي فازت بجميع مقاعد النادي حال دون ذلك.■

مواجهة مؤجلة بين القضاة والسعد

نجا وزير التموين «عادل القضاة» في جلسة مجلس النواب يوم الاربعاء الماضي، من «مداخلة» عرمرمية كان يعتزم التقدم بها النائب «سليمان السعد» حول الارتفاع الجنوني في الاسعار الذي تشهده الاسواق حالياً.

نجاة القضاة كانت بفضل تدخل رئيس المجلس «سعد هايل السرور» الذي طلب من «السعد» تأجيل سؤاله الى وقت آخر.■

الحكومة ملتزمة بتعهدها

اكد عبد الرؤوف الروابدة نائب رئيس الوزراء وزير التربية والتعليم ان الحكومة لا زالت ملتزمة بتعهدها للتعويض عن قيمة الاسلحة الاتوماتيكية التي تم جمعها من المواطنين في وقت سابق تنفيذاً لقرار مجلس النواب الحادي عشر.

وكان النائب عبد العزيز جبر قد تقدم بسؤالين عن جدية الحكومة بالالتزام بهذا القرار الذي مضى عليه ثلاث سنوات ولم ير النور بعد.

لجابة «الحكومة» على سؤال «جبر» لم تحدد الوقت الذي ستصرف فيه قيمة التعويض للمواطنين.■

عيادة الحدث

إسم المريض: فـقـر الشـعـب الاردني عمره ٢٠ سنة

رقم بطاقة المعالجة: ١٦٣٤ المركز: الاردن

رقم بطاقة التامين: ٨٣٤٦١٥ قـ رقم وصل الدولة: ٢٤

الرقم	العـلاج	الكمية
	- تخفيض اسعار المواد الغذائية الرئيسية خاصة الخبز والشاي.	
	- توزيع حبوب منع الحمل مجاناً للتخفيف من اعداد الناس.	
	- حملات توعية بين الاغنياء لتعريفهم بواجبهم في دفع الزكاة والصدقات لاخوانهم الفقراء.	
	- تشغيل العاطلين وزيادة رواتب الموظفين لمواجهة غلاء الاسعار الفاحش.	
	- التأمين الصحي المجاني لعامة الشعب للقضاء على الامراض وخاصة مرض الطفر وفقر الدم.	
	- التخفيف من الحركة لان الحركة هذه الايام ليست بركة بل صرف طاقة.	
	عدد العلاجات: لفترة طويلة	
	التاريخ ١٩٩٥/١٢/١١	

هكذا من الأصل

استبيان خاص وزع على النازحين لضبط العملية

تجار السوق السوداء يتاجرون بمؤن النازحين

الحدث - كتب هاشم الخالدي

اثارت قضية توزيع استبيانات على النازحين مؤخراً من قبل دائرة الشؤون الفلسطينية زوبعة من التساؤلات حول ماهية هذه الاستبيانات القنصلية وفائدتها من جهة وعلاقتها بتوزيع المؤن على النازحين من قبل الدائرة من جهة اخرى.

وحسب مصادر مطلعة فان لديوان الرقابة والتفتيش دوراً اساسياً في هذه القضية عندما اكتشف مخالفات عديدة في عملية توزيع المؤن على النازحين، بحيث ظهر ان العديد من هؤلاء المستفيدين المسجلين لدى دائرة الشؤون الفلسطينية على انهم نازحون ويستحقون صرف مثل هذه المؤن، اكتشف فيما بعد انهم لا يستحقونها وان هناك تلاعباً كبيراً في عملية التوزيع.

ونتيجة لذلك استجابت دائرة الشؤون الفلسطينية لديوان الرقابة فاصدرت استبياناً شاملاً كافة المعلومات التي تتعلق بالنازحين لكي تتمكن من السيطرة على خيوط العملية التوزيعية التي كثر الحديث عنها في الآونة الاخيرة بحيث اصبح من السهل تسجيل اي اسم لدى الدائرة بعدد افراد غير حقيقي ثم المضي في عملية استلام المؤن بعد ذلك بدون مشاكل تذكر وبالرغم من كثرة الشائعات التي قيلت عن هذه الاستبيانات وحقيقتها الا ان مصادر دائرة الشؤون الفلسطينية نفت جميع هذه الشائعات واوضحت لـ «الحدث» حقيقة الموضوع الذي لا يعدو لن يكون عملية روتينية لضبط عملية التوزيع.

ففي معرض رده على اسئلتنا قال مدير الاعلام في دائرة الشؤون الفلسطينية السيد سمير غاوي لن حقيقة الموضوع والاستبيانات التي وزعتها الدائرة هي لحدى مهماتها الاساسية حيث تم تشكيل لجنة من ديوان الرقابة والتفتيش وديوان المحاسبة ووزارة التموين ووزارة المالية بالاضافة الى دائرة الشؤون الفلسطينية للعمل على حصر اعداد المستفيدين الحقيقيين من المؤن التي توزع على الفلسطينيين النازحين.

وقال «غاوي» ان لهذه اللجنة مهمات كثيرة، فقد وصلتنا معلومات مؤكدة ان العديد من النازحين يقومون ببيع حصصهم من المؤن الى تجار معينين حيث يقوم هؤلاء التجار باستغلال النازحين بشراء المؤن باسعار زهيدة ثم بيعها الى المواطن باسعار عالية، مما ساعد على تأسيس سوق سوداء واسعة بين التجار المحتكرين لمثل هذه المواد.

واضاف «غاوي» قائلاً: سوف يكون لهذه اللجنة فوائد جمة اولها معرفة النازحين من غيرهم للوقوف على اعدادهم الحقيقية المسجلة في الدائرة ثم التثبت من عدد الافراد الحقيقي لدى العائلة المسجلة، حيث تبين ان هناك عائلات كثيرة قامت بتسجيل عشرة افراد في سجلاتنا. في الوقت الذي اكتشفنا فيه ان العدد الحقيقي هو اربعة فقط وبالتالي وجب علينا صرف مخصصات للافراد الاربعة وليس للعشرة المسجلين سابقاً في سجلاتنا. اما الهدف الثالث والاساسي للجنة -والقول للسيد غاوي- هو القضاء بشكل مباشر على السوق السوداء والتجار المحتكرين لهذه المؤن.

● لحدى صفحات الاستبيار الستة

كوبونات تموين خاصة للنازحين توزع قريباً

ورداً على سؤالنا فيما اذا كانت الدائرة ستحاسب الافراد الذين استفادوا من مؤن النازحين بدون حق قال نافياً بان الدائرة لن تلزم هؤلاء بدفع مبالغ مالية باثر رجعي على المؤن التي كانوا قد استلموها سابقاً، وانما سيتم فقط قطع التموين عنهم، وليس ثمة صحة ابداً للاشاعات التي تقول بان الدائرة سوف تلزمهم بدفع ثمن المؤن التي استلموها سابقاً بغير وجه حق.

اما فيما يخص الكوبونات التي سيتم صرفها للنازحين فقال موضحاً: ان الدائرة سوف تصرف للنازحين كوبونات تموينية كتلك التي تصرفها وزارة التموين للمواطنين ولكن بعد مراجعة كافة الاستبيانات والوثائق التي يقدمها النازحون للدائرة، وسوف يكون بامكانهم صرف هذه الكوبونات من البقالات العادية حسب قيمة الكوبون بدون اي عناء في استلام الكمية وبهذه الطريقة سوف يتم القضاء على السوق السوداء والاحتكار الذي عشعش لفترة طويلة على مؤن النازحين.

وبالنسبة للتفصيلات الدقيقة التي وردت في الاستبيان فقد اوضح «غاوي» بانه قد وصلته معلومات عن تذمر عدد من النازحين في تعبئة هذه النماذج لدقة التفاصيل الموجودة في الاستبيان، حيث قال انه قد اوضح لكثيرين منهم بانهم غير ملزمين بكتابة جميع التفاصيل الفرعية وانهم مخيرون في الاجابة عليها، الا انهم ملزمون فقط بالاجابة على الاسئلة الاساسية مثل الاسماء وعدد الافراد وبياناتهم مثل دفتر العائلة وشهادات الميلاد وغيرها من الاثباتات الاساسية.

وفي نهاية حديثه معنا قال «غاوي» بان اللجنة سوف تنهي عملية الفرز خلال اسبوعين حيث سيتم فصل المستفيدين الحقيقيين لهذه المؤن ثم سيتم بعد ذلك صرف كوبونات لهم حسب الاصول.■

بعد نفي شائعة صرف السيارات

القضاة: مطالبنا لم تستكمل وقضية السيارات لم نسمع بها ابداً

الحدث - كتب محرر الشؤون المحلية

يبدو ان معركة المطالب والاستقالات الجماعية من قبل القضاة قد عادت لتصبح اكثر سخونة بعد ان هدأت عقب تجاوب الحكومة مع مطالب القضية والتي تمثلت آنذاك بالتامين الصحي وفصل موازنة الجهاز القضائي وتحسين رواتبهم بالاضافة الى عدة مطالب وعدت الحكومة بتلبيتها لهم.

وفي تطور جديد حول هذه القضية الحساسة التي يشهدها السلك القضائي لاول مرة في تاريخ الاردن، اثار الاعلان الذي اصدرته احدى الصحف اليومية حفيظة العديد من القضاة والعديد من الجهات المسؤولة في وزارة العدل واستهجانهم للمعلومات التي وردت في الاعلان والذي يشير الى قرار صادر عن رئاسة الوزراء يقضي بتجميد قرار صرف السيارات للقضاة الى شعار آخر، مما افرز ايضاً العديد من الشائعات حول تلبية الحكومة لطلبات القضاة، ومن احيتها تداركت الحكومة هذا الوضع المتأزم لتجد نفسها امام خيارين احلاهما مر، وهو تلبية كافة مطالب القضاة وارضاؤهم بأي شكل للعدول عن استقالاتهم. اما القضاة وهم مركز القضية فقد فاض بهم الكيل حتى وصلوا الى قرار جماعي للاستقالة في ذلك الوقت لاحساسهم بالظلم وعدم الانصاف الحكومي لهم بل تجاهلهم علناً بالزيادات والموازنات وغيرها من الحقوق، وكان من الاسلم للحكومة ان تتعامل مع القرار منذ وقت خلا لم الوصول الى تلك الفجوة التي اتسعت وافرزت تمرداً شبه جماعي لدى القضاة الذين اعطوا من جهدهم الكثير دون ان يلمسوا تحسناً في اوضاعهم العامة.

وللاحاطة بتفاصيل القضية وحقيقة المعلومات التي تقول بان القضاة رفضوا السيارات التي قدمتها لهم الحكومة لانها دون المستوى المطلوب، فقد اتصلت «الحدث» بالامين العام لوزارة العدل محمد العلاونة الذي اجاب على ما ورد في الصحيفة قائلاً: لانني فوجئت بما نشرته الصحيفة عن رفض القضاة للسيارات التي قدمتها الحكومة لهم في معرض تلبيتها لمطالبهم، واضاف: لقد استهجنت الخبر جملة وتفصيلاً لانني اولاً لم اسمع من اي زميل -في محكمة العدل العليا او محكمة التمييز او كبير المفتشين والقضاه الآخرين الذين سبق ان قدموا استقالاتهم - انهم رفضوا السيارات، لان مسألة عرض السيارات عليهم ليست الهدف الرئيسي في مطالبهم فكيف يرفضونها، ثم انني -والقول للعلاونة- لم اسمع - واؤكد لك ذلك- بان مثل هذه السيارات عرضت عليهم اصلاً حتى يرفضونها.



● وزير العدل هشام التل

وحول مصدر الاعلان الذي نشر هذا الخبر قال العلاونة موضحاً: لا اعرف مصدر المعلومات الا انني أؤكد لك انني تفاجئت وكذلك زملائي في وزارة العدل لاننا متابعون لهذه القضية، ولو كان مثل هذا الامر قد حصل لكنت اول شخص يعلم به.

اما القضاه والذين فضلوا عدم ذكر اسمائهم فاكدوا لنا من ناحيتهم، كما اكد العلاونة من قبل، انه لم يسبق ان عرضت عليهم سيارات، سواء كانت نوعيتها سيئة ام ممتازة وليس ثمة مصداقية ابداً لمن يقول بان القضاة رفضوا سيارات ذات نوعية خاصة لانهم يريدون سيارات ذات جوده عالية تتناسب مع مقالهم الاجتماعي الرفيع كما يقولون.

اما السيد مشهور الكوخ رئيس محكمة بداية عمان فقد كان له رأي لا يغاير زملاءه انما يضيف على قولهم بانه وزملاءه القضاة اعلى من ان ينزل مستواهم الى قبول او رفض السيارات لان مطالبهم اسمى من ذلك بكثير.

ونفى الكوخ بشدة المعلومات التي تقول بان القضاة رفضوا السيارات التي قدمتها الحكومة لانه باختصار لم يتم عرض مثل هذه السيارات عليهم حتى يرفضوها.

ورداً على سؤالنا للكوخ فيما اذا استجابت الحكومة لمطالب القضاة ام ان ازمة المطالب لا زالت تسير في دائرة مفرغة اجاب قائلاً: لقد وعدتنا الحكومة بتلبية كافة مطالبنا ولكنها لحد الآن لم تستكمل، فمثلاً بالنسبة لمطلب الموازنة الخاص بالجهاز القضائي لم تتمكن من فصله لكونه كان معداً سلفاً ولكن يمكن تعديله السنة القادمة قبل التحضير للموازنة، وانتقد الكوخ جميع الشائعات والاحاديث التي دارت وتدور حول هذا الموضوع، وقال موضحاً: ارجو ان تكتبوا مرة اخرى للتاكيد بان القضاة يترفعون عن ان تربط مطالبهم واهدافهم الاساسية بالسيارات، بقبولها او رفضها لان مطالبنا اسمى من ذلك بكثير.■

سفارة الامارات في عمان لـ الحدث:

لم تصلنا بعد تعليمات رسمية لمنح تأشيرات للسائقين الاردنيين

صرح مصدر مسؤول في سفارة دولة الامارات بان السفارة لم يصلها بعد رسمياً القرار القاضي بمنح تأشيرات لمدة ستة اشهر ولعدة سفرات للسائقين الاردنيين لدخول الامارات.

واوضح المصدر بان ما نشر حول هذا القرار وغيره يبقى خبراً شبه رسمي وغير مؤكد لانه - حسب قول المصدر- لم يصلنا اي اجراء قانوني بهذا الخصوص.

واكد مصدر السفارة من جهة اخرى بانه متفائل جداً بالعلاقة التي تربط دولة الامارات بالاردن، ومؤكداً بان عدة قرارات ستصدر بهذا الشأن قريباً توثق عمق تلك العلاقة، وخاصة بالنسبة لتأشيرات الشاحنات وتأشيرات العمل بالنسبة للاردنيين.■

مشاجرة بين موظفي التلفزيون في فندق فيلادلفيا

تفاجأ الحضور الذين كانوا جالسين في قاعة فندق فيلادلفيا لمشاهدة عرض ازياء شيق بمشاجرة نشبت فجأة بين اثنين من موظفي التلفزيون الذين حضروا لتصوير العرض لبرنامج «يسعد صباحك».

ورغم الجهود التي بذلتها المخرجة فكتوريا عميش لانهاء المشكلة داخلياً الا ان الموظفين اصرا على الشكوى حيث حضر بعد ذلك بقليل رجال الشرطة للتحقيق في الموضوع.

وسبب المشاجرة كما علمنا يعود لطلب لاحدهم من الآخر احضار شريط فيديو من سيارة التلفزيون لان الشريط الاول الموجود في الكاميرا قد انتهى ولما رفض الآخر الذهاب معللاً رفضه بالمرض انهال عليه الاول بالضرب لعدم اقتناعه بالعذر.■

مراسلة الشرق لـ الحدث

سألت توجان عن خرق البروتوكول وليس عن تنورتها!!

بعثت الزميلة امل جبر مراسلة صحيفة الشرق القطرية رداً على ما قالته النائب توجان فيصل في الحدث تحت عنوان «اسئلة مراسلة الشرق سخيفة ومنحطة» اكدت فيها انها الوحيدة التي تحتفظ بشريط تسجيل للمقابلة مع توجان وفيما يلي نص الرد.

فوجئت بالتصريحات التي نشرتها جريدتكم في عددها الصادر بتاريخ ١٩٩٥/١٢/٦ منسوبة للنائب توجان فيصل، والتي نشرت تحت عنوان توجان لـ «الحدث»: «اسئلة مراسلة الشرق سخيفة ومنحطة»، واطلب منكم بموجب المادة «٢٨» من قانون المطبوعات والنشر نشر الرد التالي في اول عدد يصدر عن صحيفتكم وفي ذات المكان والحروف.

ابتداء فانا لم افاجأ بالألفاظ التي وردت في التصريح والتي يطالها قانون المطبوعات وكذلك قانون العقوبات، وذلك في ضوء قراءاتي لتفاصيل الاشكالات التي وقعت بين السيدة النائب وآخرين على مدى السنوات الماضية. وكذلك في ضوء الثورة الانفعالية غير المبررة التي ارتكبتها معي، وتنفي الآن واقعة اعتذارها عنها في الدوحة.

واذا رغبت السيدة النائب في حصر المسألة معي شخصياً فقط كما يفهم من تصريحها فانني أود ان أؤكد على ما يلي:

اولاً: انني أنا الجهة الوحيدة التي تحتفظ بشريط المقابلة المبتورة مع السيدة النائب.

ثانياً: انني اعتزم حتى الآن الاكتفاء بإثارة الشق الذي يتعلق بي في هذه المقابلة والتصريحات التي تلتها.

وثالثاً: أؤكد بشهادة شريط التسجيل أن السؤال الذي وجه للسيدة النائب لم يكن فضائحياً، وانما كان بالنص التالي : هل صحيح انه سبق لك ان خرقت البروتوكول الملكي بمقابلة الملك وانت ترتدين تنورة قصيرة..؟

كان السؤال عن خرق البروتوكول وليس عن تنورة السيدة النائب.

أما اسباب انفعال السيدة النائب الذي قادها الى اطلاق التصريحات دون حساب فاتها تكمن في الفقرات التي تم حذفها من النشر، وتريد ان تنفي سلفاً صدورها عنها. غير أن تكرار النفي يذكرنا بالقاعدة المعروفة في علم النفس التي تقول إن المبالغة في التاكيد على أمر هي في الحقيقة محاولة لنفي أمر آخر.

رابعاً: إن التفوهات التي وردت في تصريح النائب سيكون مكان البحث فيها القضاء النزيه.

وتفضلوا بقبول التقدير والاحترام».■

امل جبر

برقيـــة TELEGRAM	المصدر جريدة الحدث	برقت الى الى وزير الاعلام	ختم التاريخ
	الرقم اليومي	استلمها	١٩٩٥/١٢/١١
	الرقم الشهري	ابرقها	
	عدد الكلمات	بتاريخ	
	وقت الايداع: ساعة دقيقة	وقت الابراق: ساعة دقيقة - الاجرة: فلس دينار	

معالي الدكتور خالد الكركي المحترم

مشروع تعديل قانون المطبوعات والنشر الجديد الذي تم نشره مؤخراً بالصحف يعني تكميم افواه الصحفيين والقضاء على حرية الصحافة، وكنا نتوقع منك وانت الذي اعد مسودة القانون الحالي ايام كنت وزيراً للاعلام في حكومة دولة طاهر المصري ان تكون عوناً للصحافة واكثر دعماً لحريتها، لان ديمقراطية بدون حرية صحافة ستتحول الى دكتاتورية.

عدلوا كما تشاؤون، ولكن نحو دفع مسيرتنا الديمقراطية الفتية الى الامام، وليس لارجاعها الى الوراء. هذا ما ننتظره منكم، لاننا لا نود ان يسجل عليكم انكم شاركتم في قتل الديمقراطية وتقييد حرية الصحافة، بدل المساهمة في تعزيز حرية الصحافة وانجاح تجربتنا الديمقراطية، لانكم كنتم اكثر المطالبين بحرية الصحافة قبل الوصول الى كرسي المسؤولية.■

من: الحدث

محكمة امن الدولة تؤكد اختصاصها بقضية «ابو الرشتة»

ردت محكمة امن الدولة يوم السبت الموافق ١٢/٩ الدعوى التي قدمها المحامي صالح العرموطي وكيل المدعي «عطا ابو الرشتة» من حزب التحرير والذي كان قد تقدم بطلب للمحكمة يطعن فيها بعدم اختصاص محكمة امن الدولة بقضيته كونها قضية مطبوعات نشر.

وردت محكمة امن الدولة طلب محامي «ابو الرشتة» لتؤكد ان القضيه هي من اختصاصها وليس من اختصاص اي محكمة اخرى كونها تمس امن الدولة.

ومن الجدير بذكره ان «ابو الرشتة» اوقف على قضية نشره لمقال اتهم على خلفيته بالشتم والقدح واطالة اللسان على صاحب الجلالة.

ومن المقرر ان تنظر محكمة امن الدولة في قضية ابو الرشتة يوم الثلاثاء الموافق ١٢/١٢ لتقرر براءته او ادانته في القضية.■

الحسين المحبوب في قلوب اهل الجنوب

«الحسين المحبوب في قلوب اهل الجنوب» هو عنوان لاصدار خاص صدر عن مؤسسة الشاطئ الذهبي في العقبة، احتوى على رسائل حب وتهنئة من ابناء جنوب الاردن العزيز الى جلالة الملك الحسين المعظم بمناسبة عيد ميلاده الستين.

وقد تضمن الكتاب فقرات منتقاة من كتاب جلالة الملك المعظم (مهنتي كملك)، كما تضمن صوراً عديدة من نشاطات جلالته خلال مراحل حياته المختلفة، والحافلة بالعطاء والتضحيات.■

كلام أخير

قانون المطبوعات و الديمقراطية

■ بقلم : جمال ناجي

اذا كانت البنود التي نشرتها جريدة الدستور بتاريخ ٩٥/١٢/٦ هي التعديلات المنوي اجراؤها على قانون المطبوعات والنشر، فمن المفروض ان تكون جلسات مناقشتها في مجلس النواب حامية، وغير عادية.

ذلك ان هذه التعديلات ستزيد من القيود المفروضة على الصحافة، وستضيق هامش الحرية الممنوح لها بموجب القانون الحالي الذي يحتاج اصلاً الى مزيد من التعديلات، في الاتجاه الذي يفضي الى منح حرية اكبر للصحافة والابداع، وليس العكس، ولسوف يجد الكاتب والصحفي نفسه مضطراً الى التفكير الف مرة قبل الاقدام على اقتراف فعل الكتابة الذي قد يتحول- بمرور الزمن- الى ذنب يعاقب عليه القانون.

سيفكر الكاتب اولاً بالحبس لمدة قد تبلغ ثلاث سنوات، وسيفكر بدفع غرامة قد تبلغ ستة الاف دينار مقابل كتابة او نشر خبر او تعليق، باختصار، سيطغى هاجس العقوبة على تفكيره المبدع الخلاق!

والتفكير هنا لا يتأتى من رغبة الكاتب او الصحفي في انتهاك المحظورات والممنوعات، انما مما قد يتم تأويله من عبارات تحتمل الكثير من التفسيرات بحكم طبيعة الكتابة الصحفية، وطبيعة اللغة، وابعادها..

نحن نفهم، مثلاً، انه في حالة ثبوت الزنا فان العقوبة ستكون قاسية، بالجلد او بالرجم.. نعرف هذا ونقبل به ليس لاننا «مازوشيون» نتلذذ بتعذيب ذواتنا، انما لاننا نعرف بان تنفيذ هذه العقوبة لا يتم الا بعد ثبوت الزنا وفقاً لشواهد لا يمكن الشك فيها، ولاننا ايضاً نعرف ان ثمة عقوبة سيتم ايقاعها بمن يتهم الآخرين بجرم الزنا دون وجه حق.

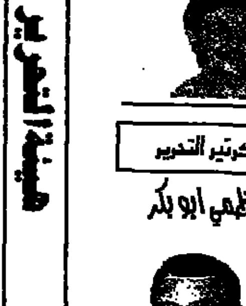
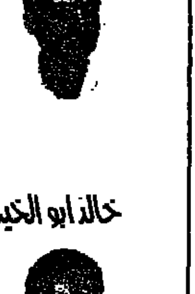
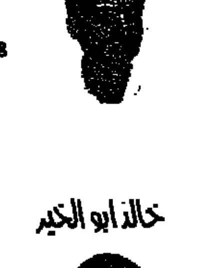
من هنا نحترم ونجل الشريعة الاسلامية التي اوجدت هذه الضوابط التي تستعصي على التأويل او الافتراء.

لكن، كيف يمكن اثبات قصدية «زعزعة الثقة بالاقتصاد الوطني» مثلاً، حين ترتكز الكتابة في الاقتصاد الى الارقام والحقائق التي قد تكشف وجود عيب ما في بنية الاقتصاد الوطني؟ وكيف يمكن اثبات سوء النية او حسنها اذا كان القصد من كشف هذه الارقام هو لفت الانتباه الى الخلل الذي يتطلب التصحيح، من اجل الاقتصاد الوطني، على سبيل المثال لا الحصر..

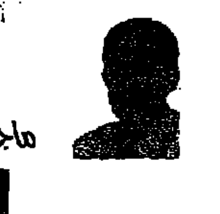
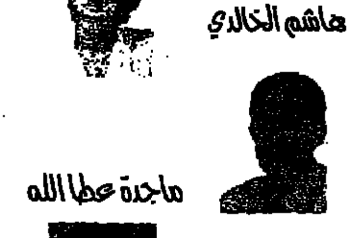
ثم كيف يمكن تطبيق بند حظر نشر «جميع المواد المنافية للاخلاق والآداب العامة» اذا كانت الاخلاق والآداب العامة اكثر القضايا قابلية للتأويل والاجتهاد في كل انحاء الدنيا، بل انها اكثر الموضوعات اثارة للخلاف والاختلاف، بسبب نسبتها وارتباطها بالمفاهيم والموروثات التي تتعرض كل يوم لعمليات عصرنة تكاد تلغي ملامحها؟!

تعديل قانون المطبوعات والنشر يحتاج الى مزيد من التأني والدرس والتفكير، لانه سيتم الاحتكام اليه فور نشوب اي نزاع قانوني حول ما تنشره الصحف والمجلات، وما يكتبه الكتاب، والاهم من هذا انه -القانون- سيكون المقياس المعلن والحقيقي لهوامش الديمقراطية التي استكثرناها على انفسنا..■

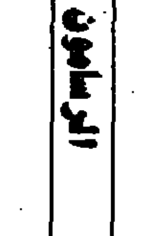
رئيس التحرير المسؤول
نضال منصور
رئيس التحرير
رجا طلب
مدير التحرير
جهاد الرنتيسي
سكرتير التحرير
نظمي ابو بكر

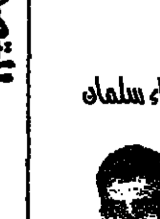
هيئة التحرير
انور الخطيب
هاشم الخالدي
خالد ابو الخير

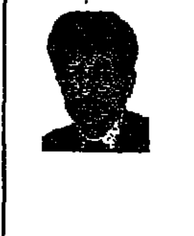
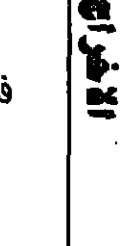
المراسلون
خولة ابراهيم
ماجدة عطا الله



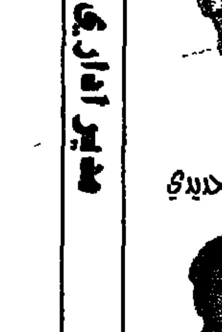
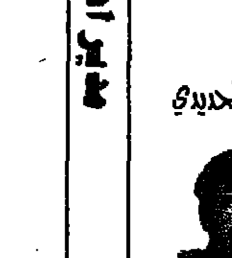

التصوير
سمير البرغي
بهاء سلمان

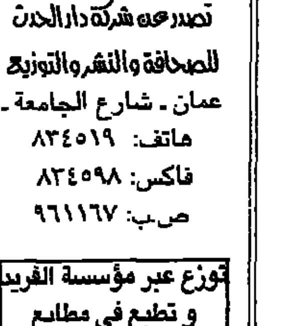
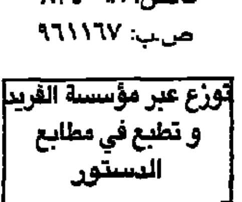



الاخراج الفني
اشرف محمد
فراس الحديدي


مدير اداري
علي تيم
ركان محمود

الحدث
تصدر عن شركة دار الحدث للصحافة والنشر والتوزيع
عمان - شارع الجامعة
هاتف: ٨٣٤٥١٩
فاكس: ٨٣٤٥٩٨
ص.ب: ٩٦١١٦٧
توزع عبر مؤسسة الفريد و تطبع في مطابع الدستور

زوجة ليث شبيلات تروي لـ الحدث تفاصيل اعتقال زوجها

المعارض الاول وراء القضبان

ليث جهز شنطة سجنه قبل اعتقاله باسبوع وفوض محاميه لترشيحه كنقيب للمهندسين

الحدث كتب نضال منصور

قبل ان ينسى الاردنيون سيناريو «النفير الاسلامي» التي اتهم فيها النائب السابق ليث الشبيلات والتي حكم عليه فيها بالاعدام وخرج بعفو ملكي عام، قبل ان ينسى الاردنيون هذه القصة عاد الشبيلات نقيب المهندسين الى ما وراء القضبان ليحاكم هذه المرة بتهمة اطالة اللسان على جلالة الملك واثارة الفتنة.

وما بين النفير الاسلامي واتهامه باطالة اللسان ايام طويلة وسنوات، وما بين هذه المسافة الزمنية حدثت تحولات سياسية عاشها الاردن والمنطقة، وعاشها ايضا الشبيلات.

ففي «النفير» كانت اسرائيل لا تزال دولة معادية، وفي النفير كان ليث يهاجم كل المسؤولين الكبار ويحيد القصر، وفي النفير لم تكن صورة الاتهامات واضحة وكان هناك حديث عن متفجرات ومفرقعات.. وكان الشبيلات نائباً يتمتع بالحصانة.

واليوم اسرائيل اصبحت دولة صديقة، وليث فتح النار بكل الاتجاهات لانه لا يرى في اسرائيل صديقاً ويقول «ان اعتبار اسرائيل كذلك يفسد الود مع القصر» واليوم التهمة واضحة ومحددة والشبيلات لا يتمتع بالحصانة، فماذا سيجري؟ هل ستعود «النفير» بثوب جديد.. وقبل ذلك ماذا جرى؟!

المحاضرة كانت البداية

البداية كانت في اربد حين القى الشبيلات محاضرة بعنوان «وعد بلفور والحكام» بدعوة من مجمع النقابات المهنية، وفي هذه المحاضرة كان الشبيلات عنيفاً في نقده الحكم في الاردن، وقد قامت الشرطة بمحاولة لعرقلة استمرار الندوة التي حضرها الاف، فقطعت اسلاك مكبرات الصوت لكن الشبيلات استمر في محاضرته التي جرى توزيعها باعداد كبيرة بين الناس وعبر الفاكس.

ومنذ ذلك الحين كان هناك شعور عند المراقبين السياسيين والبرلمانيين ان هذه المحاضرة لن تمر دون محاسبة، لذلك كان الشبيلات ومثلما ينقل عن مقربين منه مستعداً للاعتقال فوضع «شنطة السجن» كما تقول زوجته ريما الشبيلات في سيارته منذ اسبوع.

ومضى ما يقارب الشهر ولم يجر شيء للشبيلات، لكن المصادر المقربة من الشبيلات تقول انه تلقى معلومات منذ اسبوع بان امراً بتوقيفه واحالته للمحكمة سيصدر قريباً.

وفي يوم الخميس ١٩٩٥/١٢/٧ اي قبل اعتقاله بيومين صدر امر التوقيف ولكن كانت بداية التنفيذ صباح السبت ١٩٩٥/١٢/٩.

ففي الساعة السابعة من صباح السبت كان منزل ليث الشبيلات ومكتبه الهندسي في الشميساني مطوقين من قبل رجال الامن والشرطة لكن الشبيلات كان خارج المنزل وخارج المكتب فبدأت رحلة البحث عنه.

زوجة الشبيلات

وتروي ريما زوجة ليث الشبيلات لـ «الحدث» تفاصيل ما جرى في منزلها فتقول: في السابعة صباحاً فوجئت بعدد كبير من رجال الشرطة يصل عددهم الى ما يقارب (٢٥) رجلاً من بينهم شرطيتان يبلغوني بالسؤال عن زوجي الشبيلات وان معهم امراً بتوقيفه وبتفتيش المنزل، ولما اخبرتهم بانه غير موجود سالوني عنه فقلت لهم لا اعلم؟!

وحين ارادوا تفتيش المنزل قلت لهم هل لديكم اذن بالتفتيش فقالوا انه لا حاجة لذلك لان معهم المدعي العام، لكنهم لم يقوموا بالتفتيش وطلبوا مني ان لا اسمح لاولادي وبناتي الذهاب للمدرسة والجامعة رفضت ذلك وقلت لهم باي قانون وحق تريدون ان تفعلوا ذلك؟!

وحين تيقنوا مثلما تقول زوجة الشبيلات «بانه غير موجود اقترحوا اخذ ابني فرحان لحين عودة ليث فقلت لهم وبالحرف الواحد «لن يخرج من المنزل الا على جثتي».

وظل الشرطة متواجدين وتناقص عددهم ليصبح (١٢) الى ان حضر ليث برفقة الامن وسيارة مرسيدس حمراء الساعة الثانية عشرة ظهراً وانتظروا الى ان حضر المحامي جواد يونس فباشروا التفتيش حيث اخذوا نسخاً من محاضرته، وكتباً عن النظام الاقتصادي في الاسلام، وظلوا يفتشون في المنزل حتى الثالثة ظهراً، وبعدها غادروا المنزل الى مكتب الشبيلات لتفتيشه.

اقترحوا اخذ فرحان لحين عودة ابيه فقلت لهم: لن يخرج الا على جثتي

وتقول ريما زوجة الشبيلات ان «ابو فرحان» اعد شنطة السجن منذ اسبوع، وبانها تعتبر قضيته قضية كل الاردنيين الاحرار، ومثلما خرج من مسرحية النفير قويا فسيخرج من هذه القضية اكثر قوة وصلابة».

في مكتب الشبيلات

وفي مكتب الشبيلات كانت المحطة الاخيرة قبل نقله الى السجن، ويكشف احد الموظفين في المكتب لـ الحدث كل ما جرى فيقول انه في الساعة السابعة حضر نقيب من الشرطة برفقة شرطي آخر وقاما في البداية بقطع احد خطوط الهاتف، والسلك الكهربائي حيث ان الباب الخارجي يفتح اتوماتيكياً، وما بين السابعة الثامنة توافد موظفو المكتب ويبلغ عددهم ما يقارب (٢٠) موظفاً، حيث جرى تجميعهم في الحجرة الصغيرة من المدخل، ويعد حوالي الساعة ونتيجة ضيق المكان سمح لهم بمغادرة المكتب على ان يتصلوا بعد ساعتين ليعودوا الى عملهم ولكن الامر استمر حتى السابعة مساء.

ويشير هذا الموظف الى ان المكتب هو قسم المياه تابع للمكتب الهندسي لشركة شبيلات وبدران والتي وقعت منذ شهرين عقداً مع شركة المانية، ولهذا وفي الساعة الحادية عشرة حضر اربعة من المهندسين الالمان وطلب منهم عدم الدخول للمكتب ومن ثم سمح لمديرهم بالدخول ومتابعة اعماله.

وفي حوالي الساعة الثالثة ظهراً حضر المدعي العام ومعه ليث الشبيلات وعدد من قوات الامن ومعهم كاميرا ومصور فيديو ومختار المنطقة وقاموا بتفتيش جميع الاوراق وتدقيقها في حجرة الشبيلات وفي الغرفة المخصصة لجمعية مناهضة الصهيونية والعنصرية التي يرأسها الشبيلات، وتم اعتبار فترة التحرز على المكتب كجزء من التفتيش وتم لذلك تدوين حادثتي قطع خط الهاتف وقطع السلك الكهربائي للباب الخارجي.

ويتابع الموظف قوله ان رجال الامن اخذوا مجموعة من الاوراق العامة من بينها بيان لجمعية مناهضة للصهيونية ومداخلة للشبيلات اثناء مشاركته في المؤتمر القومي ببيروت العام الماضي بينما انه لا يعلم ان كان التفتيش تم بمذكرة تفتيش ام لا؟ لكنه قيل ان النائب توجان فيصل وحين حضرت للمكتب وسألت المدعي العام ان كان يحمل مذكرة تفتيش فابلغها بان معه مذكرة قضائية بذلك.

ما جرى عند المحامي

واذا كان هذا ما جرى في منزله وفي مكتبه، لكن اين كان الشبيلات حين حضرت قوات الامن؟ الشبيلات الذي كان على ما يبدو يعلم بالنية لتوقيفه توجه منذ الصباح الباكر الى مكتب المحامي جواد يونس الذي ترافع في قضية مؤتة وهو من اصدقاء الشبيلات، وهناك وحين علم بوجود قوات الامن في منزله وفي مكتبه بدأ الاتصالات بالنقباء وببعض النواب وبينهم حمزة منصور الناطق الرسمي باسم نواب الحركة الاسلامية، وببعض وسائل الاعلام حيث عقد الشبيلات مؤتمراً صحفياً سريعاً، وفي تلك الوقت حضرت قوات الامن وعلى راسهم كما يقول المحامي جواد يونس لـ «الحدث» مدير مركز امن الشميساني ناصر العبادي الذي طلب من الشبيلات مرافقته الى مدير شرطة العاصمة، اذ يود مدير الشرطة السيد عادل العرموطي توجيه بعض الاسئلة له.

ويشير يونس ان الشبيلات قام بتوكيله للدفاع عنه، كما قام بعمل توكيل رسمي له وامام النقباء بترشيحه نقيباً لانتخابات نقابة المهندسين التي ستجري في شهر فبراير القادم.

وقال يونس انه علم ان التهمة الموجهة للشبيلات هي اطالة اللسان على جلالة الملك وان عقوبة هذه التهمة تعتبر جنحة وهي من اختصاص محكمة امن الدولة وعقوبتها بموجب المادة (١٩٥) تبدأ من سنة وحتى ثلاث سنوات.

وتساءل يونس: اذا كانت التهمة الموجهة معروفة وهي اطالة اللسان فلماذا التفتيش وهل يبحثون عن تهم وجرم جديد؟!

واشار يونس الى ان المدعي العام ابلغه انه يوم الاحد «تاريخ كتابة هذا التقرير» ستبدأ جلسات التحقيق مع الشبيلات.

هذا ما جرى مع الشبيلات.. فماذا سيجري؟.. ردود الفعل بدأت، فكان بيان نقابة المهندسين، وبيان مجلس النقباء المطالب بالافراج الفوري عن الشبيلات، وبيان ابناء الطفيلة، ولكن يظل المهم ما سيقوله الشبيلات.. والاكثر اهمية وخطورة ان تتحول المحكمة لمحاكمة سياسية وهو ما قد يسعى لعمله الشبيلات!!■

شبيلات لـ الحدث: لا أرى الخطوط الحمراء الا في عيون الخائفين

حين كانت قضية ما اطلق عليها «النفير الاسلامي» مشتعلة كتبت في «شيحان» مقالة، وكنت حينها مديراً للتحرير، بعنوان «الشبيلات النائب الحاضر»، ومنذ ذلك الوقت والوقائع والحقائق لم تتغير، فكلما غاب الشبيلات او غيّب كان حاضراً.. وكان حضوره قوياً..

علاقتي تمتد مع الشبيلات الى ما قبل عملي في الصحافة، فحين كنت طالباً في دائرة الصحافة والاعلام كان الشبيلات عضواً في المجلس الاستشاري يدافع عن الحريات في وقت كان يفتقد فيه الرجال.

وحين عدت للعمل في الصحافة الاردنية اثناء ازمة الخليج تعرفت عليه في مجلس النواب وتوطدت علاقاتنا رغم انني لست اسلامياً، كنت دائماً احرص على الاستماع الى وجهة نظره حتى وان اختلفت معه، وكان دائماً يقول لي ما لا يقوله لغيري.

قال لي اثناء مناقشة لجنة التحقيقات النيابية لقضايا الفساد التي اتهم فيها مسؤولون كبار من بينهم رئيس الوزراء الاسبق زيد الرفاعي -قال لي «انه لا يرى نفسه عملاقاً لكنه قد يبدو عملاقاً حين يصبح البعض اقزاماً.

الشبيلات دخل قضية النفير وخرج منها منتصراً، ظل صامتاً طوال التحقيق معه، اصبح حديث كل وسائل الاعلام العالمية، ساندته كل منظمات حقوق الانسان، وحين خرج كان بانتظاره الاف الناس ليحملوه وليسيروا معه الى بلدته الطفيلة.

وحين زرته في اليوم التالي لخروجه من السجن عاد معنا من الطفيلة الى عمان... كان يقود السيارة والى جانبه الدكتور جاسر الشويكي وفي الخلف كنت جالساً والى جواري الدكتور رياض الحروب، قال لنا كلاماً كثيراً وكشف لنا حقائق كثيرة اكثرها لا يمكن نشره».

وحين جاءت الانتخابات النيابية الماضية قرر مقاطعتها احتجاجاً على قانون الصوت الواحد، كان هذا ما اتفقت عليه القوى السياسية في مكتب نواب جبهة العمل الاسلامي، لكنهم تراجعوا وظل وحيداً.. قالوا عنه بعد ذلك «انه خائف ان يخسر في الانتخابات» فكانت المفاجأة ان عاد بفوز كاسح على الاخوان في انتخابات نقابة المهندسين.

ومن نقابة المهندسين كان نقيب النقباء الشبيلات يعلن الحرب على اتفاقية السلام.. ومن جمعية مناهضة الصهيونية كان يعلن الحرب على الماسونية في الاردن.

الشبيلات نقل قبة البرلمان الى مجمع النقابات.. فتحرك ليلاً نهاراً لجمع التواقيع وتحريك المحامين في قضية مؤتة.. ونفس الشيء فعله حين مقتل محمود العواملة.

لم تكن صفحات الصحافة الاردنية تتسع لارائه وهجومه الناري على الحكومة والسلطة فابتكر «صحافة الفاكس»، فاصبحت طريقه للناس، واصبح الفاكس والمنشور طريق الناس اليه.

شبيلات نقل البرلمان الى مجمع النقابات

وفي اخر حديث صحفي شامل لـ «الحدث» شعرت ان الشبيلات يستشعر ما سيحدث، فحين سألته ان كان خائفاً بعد الهجوم والنقد القاسي له من القصر قال لي: «ان من يريد خدمة امته لا بد ان يدفع الثمن». واكد انه لا يرى الخطوط الحمراء الا في مخيلة الخائفين.

ولم تمض اسابيع قليلة حتى اتصل الشبيلات بي محتداً ومعترضاً على موقف الجريدة من العراق، وطلب ان انشر مقالة له عن موقف القوى الوطنية من العراق كان قد نشرها في جريدة البعث، فقلت له يا ابو فرحان اكتب مقالة جديدة وسانشرها لك فمن غير المقبول نشر مقالة نشرت في صحيفة قبل ما يقارب العام، غير انه اصر على موقفه، فما كان مني الا ان قمت بنشرها حتى أهدئ من ثورته وغضبه.

ومضت الايام وقبل ما يقارب الشهر وكان يوم السبت، حضرت للجريدة لاجد رسالة الفاكس من الشبيلات يقول لي فيها «اخي نضال ارفق مع رسالتي المحاضرة التي قدمتها في مجمع النقابات في اربد «الحكام ووعد بلفور» ولم اجد مكاناً افضل من الحدث لنشرها، ولا تقل لي انهم سيغلقون الجريدة، فتحها الله علينا وعليك».

وابتكر صحافة الفاكس بعد ان اغلق الاعلام في وجهه

ولم التق ليث منذ الحوار الذي اجريته معه لـ «الحدث»، وسمعت صباح السبت الماضي ان النائب العام قد حرك دعوى ضده لاطالة اللسان على المقام السامي واثارة الفتنة، فعلمت ان ليث سيدخل الى السجن، لكنه سيدخل الحكومة والنقابات والبرلمان والصحافة والناس في معركة جديدة.. وتأكد لي ان الشبيلات يريد ان يظل دائماً الغائب الحاضر.. وقد استعد لذلك، فاعطى توكيلاً للمحامي لترشيحه نقيباً للمهندسين في الانتخابات القادمة في شهر فبراير، ان ظل وراء القضبان.. وبهذا فهو يقرر ان يدير المعركة حتى وهو في السجن!!■

ن.م

زارت مكتبه بصحبة الحدث اثناء تفتيشه

توجان: شبيلات كان يتناول ساندويشات الشاورما وقمت بطمأنته على «ام فرحان» والاولاد

الحدث - خاص

سارعت النائب «توجان فيصل» بعد انتهاء جلسة البرلمان يوم السبت الماضي بالتوجه الى مكتب المهندس ليث شبيلات الكائن في منطقة الشميساني وكانت «الحدث» في صحبتها للوقوف على اجراءات التفتيش التي بدأت في المكتب في الساعة الثالثة والربع تقريباً.

وقد حاولت «الحدث» الدخول بصحبة النائب توجان الا ان مدعي عام محكمة امن الدولة السيد عبد الله عبيدات رفض السماح لمندوب الحدث بمرافقة النائب توجان الى داخل المكتب اثناء تفتيشه.

وكان مدعي عام محكمة امن الدولة قد خرج الى المدخل الخارجي «للمكتب الهندسي» بعد ان اخبره رئيس مركز امن الشميساني ان النائب فيصل تنتظر على مدخل المكتب، حيث جرى حوار بين النائب فيصل والمدعي العام حول اسباب قدوم النائب فيصل التي قالت لـ «الحدث»: انها اوضحت للمدعي العام ان من حقها الدخول بصفتها عضواً في السلطة التشريعية لمراقبة اداء السلطة التنفيذية وسلامة الاجراءات المتبعة في هذه القضية. بالفعل دخلت النائب توجان بصحبة المدعي العام حيث وجدت شبيلات يتناول «سندويتش شاورما» فعرض عليها الشبيلات ان تشاركه السندويتش، فسألته توجان ان كان يتناول سندويتش «فلافل» فاكد لها ان السندويتش الذي يتناوله هو الشاورما.

كما اخبرت توجان «الحدث» انها طمأنت شبيلات على زوجته «ام فرحان» وانها لست ان معنوياته عالية ووضعه النفسي جيد، واكدت انها تتابع قضيته اولاً باول.

وكانت النائب توجان فيصل قد علقت في تصريحات لـ «الحدث» على اعتقال المهندس ليث شبيلات نقيب للمهندسين بالقول: ان اعتقال شبيلات يدل على مدى الديمقراطية والحرية التي عندنا، وان هذا الاعتقال جاء تم تمهيداً لاختراق النقابات حيث بدأوا باعتقال اقوى نقيب في النقابات واخذ اجراً للتحدثين بالشأن السياسي.

● توجان فيصل

واضافت توجان انها كانت من اشد المدافعين عن ليث شبيلات عند اعتقاله في المرة الماضية «بقضية النفير».

ووصفت توجان ملاحقة شبيلات واعتقاله ومداهمة منزله في قضية «رأي» بانها اجراء غير صحيح، وقالت: ان الذي يعتقل بهذا الشكل هو للمجرم والسفاح، فاذا لم يكن ليث قد قتل احداً او سطا على بنك بقوة السلاح، فان اعتقاله بهذه الطريقة، هو جريمة ارتكبتها الاجهزة التي اعتقلته.■

اعتقال شبيلات هيمن على جلسة مجلس النواب

الاسلاميون تحركوا مبكراً.. وحدادين طرح القضية امام المجلس

الحدث - خاص

فيما كانت جلسة مجلس النواب منعقدة صباح يوم السبت الماضي لمناقشة الرد على خطاب العرش السامي كانت قضية اعتقال ليث شبيلات نقيب المهندسين تتفاعل وتتجه نحو مزيد من السخونة، بعد ان تناقل «النواب» خبر اعتقال المهندس شبيلات من مكتب المحامي جواد يونس الكائن في منطقة الشميساني.

فقد هيمن على الجلسة جو من السخونة، وتبادل الاراء الثنائية تحت القبة وخارجها للبحث في النتائج التي قد تترتب على اعتقال نقيب اكبر نقابة مهنية في الاردن، وللرجل الذي اثار وما زال يثير منذ اوائل الثمانينات جدلاً واسعاً في الشارع الاردني والعربي حول مواقفه وارائه ومعارضته الشديدة لاتفاقيات السلام مع اسرائيل.

● حمزة منصور

● بسام حدادين

وقد «لوحظ» ان نواب حزب جبهة العمل الاسلامي منذ الصباح الباكر قد تحركوا للوقوف على خلفيات اعتقال «الشبيلات» حيث اجرى النائب حمزة منصور اتصالاً هاتفياً مع سيادة الشريف زيد بن شاكر رئيس الوزراء الذي بين له ان اعتقال «الشبيلات» يعود لقيامه بالقدح والذم بحق مؤسس المملكة الملك عبد الله، وجلالة الملك الحسين. واوضح النائب منصور في رده على اسئلة «الحدث» ان الشريف زيد بن شاكر وعده بان شبيلات سيحاكم امام قضاة مدنيين..

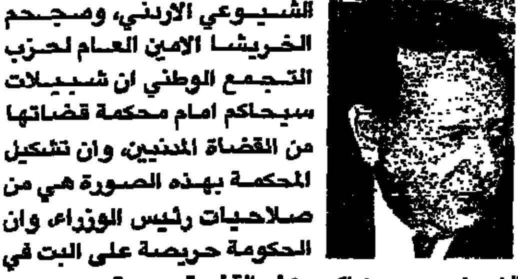
كما ان «منصور» شوهد تحت القبة وهو يجاور نائب رئيس الوزراء وزير التربية والتعليم عبد الرؤوف الروابدة ويدخل معه في حوار حول قضية اعتقال الشبيلات والاثار المترتبة عليها.

وعلق نائب اسلامي رداً على سؤال لـ «الحدث» على هذه القضية بان الحكومة قد اخطأت خطأً فادحاً هذه المرة وان اعتقال شبيلات يصب في خانة التضييق على الحريات العامة ومنع الرأي الآخر.

وكان النائب «بسام حدادين» قد تقدم بسؤال اثناء الجلسة للحكومة عن اسباب اعتقال شبيلات، حيث رد على سؤال «حدادين» في ختام الجلسة وزير العدل هشام التل بالقول: ان دعوى الحق العام حركت ضد ليث الشبيلات بتهمة التطاول على المقام السامي واثارة الفتنة خلافاً لاحكام قانون العقوبات.■

في لقاء جرى صباح السبت مع وفد الاحزاب

رئيس الوزراء سيبت بقضية شبيلات بسرعة



علمت الحدث ان لقاء سيادة الشريف زيد بن شاكر رئيس الوزراء باللجنة التي شكلتها الاحزاب السياسية للتوفيق ما بين الحكومة والنقابات المهنية صباح السبت الماضي قد تم التطرق فيه الى قضية اعتقال نقيب المهندسين ليث شبيلات.

وقالت مصادر حزبية لـ «الحدث»: ان رئيس الوزراء قد اكد لامناء عامين اربعة احزاب هم سليمان عرار الامين العام لحزب المستقبل، وعاكف الفايز الامين العام لحزب الوطن ويعقوب زيادين الامين العام للحزب الشيوعي الاردني، ومجحم الخريشا الامين العام لحزب التجمع الوطني ان شبيلات سيحاكم امام محكمة قضاتها من القضاة المدنيين، وان تشكيل المحكمة بهذه الصورة هي من صلاحيات رئيس الوزراء، وان الحكومة حريصة على البت في هذه القضية بسرعة.

● الشريف زيد بن شاكر

واوضحت هذه المصادر ان رئيس الوزراء قد بين للوفد الحزبي ان اعتقال الشبيلات كان لتطاوله على المقام السامي ولقيامه باثارة الفتنة خلافاً لاحكام القانون!■

في بيان لشخصيات سياسية واعلامية

الحرية للقائد الوطني ليث شبيلات

وقعت مجموعة من الشخصيات السياسية والاعلامية بياناً اعتبرت فيه ان اعتقال القائد الوطني الاردني ليث الشبيلات جاء لنضاله الدؤوب ضد التطبيع مع اسرائيل. وفيما يلي ما يمكن نشره من البيان:

الحرية للقائد الوطني ليث شبيلات

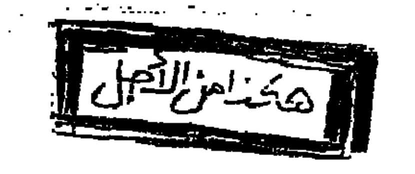
الحرية للشعب الاردني

للمرة الثانية- في العهد الديمقراطي تقوم السلطة في الاردن باعتقال القائد الوطني الاردني ليث شبيلات. واذا كان شعبنا قد تيقن بعد وقت قصير، ان اعتقال- النائب- شبيلات المرة الاولى، كان، في الحقيقة، عقاباً له على نضاله البارز ضد الفساد والاستبداد، فانه يعلم الان مسبقاً ان السبب الحقيقي لايداع نقيب المهندسين ليث شبيلات، السجن، هو نضاله الدؤوب ضد التطبيع مع «اسرائيل» والاختراق الصهيوني للاردن... وليس الاستاذ ليث شبيلات، الابن البار للشعب الاردني، اليوم، في قفص الاتهام بل مجمل السياسات الاردنية..

ان اعتقال المناضل ليث شبيلات، ليس الا عدواناً جديداً على شعبنا الاردني، ومحاولة لاسكات احراره... ولذا، فلتكن مناسبة النضال من اجل تحرير القائد الوطني ليث شبيلات من سجنه، منطلقاً جديداً للنضال من اجل حرية الشعب الاردني.

الموقعون:

مريود التل، د. هشام غصيب، عصام التل، عبد الرحمن القطارنة، عقاب الرولحنة، علي صوالحة، ناهض حتر، د. ناهق التل، خلدون غرايبة، مخلد الزيودي، طارق مريود، راكان السعايدة، سمير ابو هلاله، معود قبيلات، خالد مساعدة، جمال مساعدة، المحامي زايد الردايدة، عبد المجيد ابو رمان، علي مساعدة.■



في اخر حديث لـ «الشبيلات» مع الحدث قبل اعتقاله:

الغبي هو الذي يعتقد انه يخدم امته دون ان يدفع الثمن

ازلنا الاحكام العرفية فاكتشفنا ان سقفها «باطون مسلح»

الحدث - خاص

كانت الحدث آخر جريدة اجرت حديثاً شاملاً مع نقيب المهندسين والنائب السابق ليث شبيلات.

ومنذ ذلك اللقاء وحتى هذه اللحظة التي يقف فيها الشبيلات وراء القضبان نشط الشبيلات في اجراء المحاضرات والندوات وكان اخرها ندوة «وعد بلفور والحكام» في مجمع النقابات في اربد والتي اعتبر بعض ما ورد فيها بانه قدح بالمقام السامي.

الحوار الاخير لـ الحدث مع الشبيلات كان تحت عنوان الحدث تستجوب المعارض الاول في الاردن ولانه اثار جدلا واسعاً فاننا ننشر ملخصاً لاهم ما ورد فيه.

الشبيلات يبدأ حديثه رافضاً الادعاءات التي تتهمه بانه يحاول تسليط الاضواء على شخصيته فيقول ان كنت احاول ان اسلط الاضواء على شخصيتي فهي جديرة بان احتقرها وان يحتقرها الناس ولو كان الامر كذلك لشعرت به قلوب الناس، فالكلام الذي يخرج من القلب يدخل الى القلب.

ويتوقف الشبيلات عند قضية عدم استخدامه للتكتيك السياسي بالقول ان اهم امر عندي ان اتخذ موقفاً يتجانس فيه ظاهري مع باطني فابقي لاحترامي لذاتي ولا يسوؤني بعد ذلك ماذا يحدث لي.

ويعرب الشبيلات عن امله بان يكون امتداداً لابيه فرحان شبيلات ويقول «للاسف لا يعرف فرحان شبيلات الا ابناء جيله الذين اجمعوا على اختلاف مشاربهم انه كان جريئاً صادقاً منحازاً للمساكين ولامته، وللاسف فان تربية الشعب تركز على ان يتذكر المغنين والراقصات اكثر من تعرفه على زعمائه الذين اخلصوا له.

ويتابع الشبيلات قوله بان والده كان لا يريد له ان يعمل بالسياسة، وانه اول مرة قرأ فيها الدستور حين عين بالمجلس الاستشاري، وقد حاولت تطبيقه حرفياً في حين كان الآخرون لا يجرؤون على تطبيقه لان هناك خطوطاً حمراء حاولت عيني ان تكتشفها فلم تشاهدها الا في مخيلة الخائفين، والغريب انني حينما كنت اطبق النظام والدستور حتى في البرلمان الماضي كانت الدنيا تقوم ولا تقعد.

عن علاقته برئيس الوزراء الاسبق احمد عبيدات وانتقاده الشديد لحكومته قال الشبيلات: نعم ما زلت انكر موقفي من حكومة عبيدات ولا زلت انكر انني قلت في خطابي انه لم يبق للاجهزة الكريمة الا ان تنسب بعدم تزويج فلان حتى تكتمل الحياة السعيدة للاسرة الاردنية الكبيرة بجعل الزواج مفروضا امنياً.

ولكن يجيب عن سر تجاهله لهذه الورقة من تاريخ عبيدات بالقول «انا لست حقوداً لكي اتمسك بالسوء دون الخير ولانني لا اختلف معه او مع غيره شخصياً بل اقيم الاخرين حسب مواقفهم فاذا كانت مواقفهم النهائية جيدة وليست انتهازية انفتحت عليهم وهذا واجبي ومواقف عبيدات بلا شك ليست انتهازية، والخلاف معه كان كوزير داخلية وكمدير للمخابرات ورئيس للحكومة، لكنه كان مستقيماً وكان يريد تنظيف الحكومة، وقد دفع عبيدات ثمن ذلك، وانا ضد الذين يستعدون الامن العام «قلم قايم» ولست مع الذين يستعدون جميع ابناء المخابرات قلم قايم اليوم، فهؤلاء من الامة وما زالوا يحبون الوطن.

ويتحدث شبيلات عن برلمان (٨٩) بالقول: لم يمض شهر على وجودي في البرلمان حتى القيت خطاباً قلت فيه انني ارى بوادر انحراف ولئن حدث انحراف فانني قد لا اجد عذراً للبقاء في هذا البرلمان، وهذا جواب على كل من يدعي بانني اعتزلت عن نزق النشاط السياسي في المؤسسات البرلمانية والحزبية، فمنذ ذلك الوقت سيطرت الحكومة سيطرة كاملة على النواب بالهبات والعطايا فعدنا للاحكام العرفية ولكن بتشريع قانوني من المجلس، وحين ازلنا الاحكام العرفية اكتشفنا ان سقف الاحكام العرفية «باطون مسلح»، فاي ديمقراطية يتحدث النواب عنها فكلهم يعرف ان هواتفهم مراقبة، وحتى رئيس الحكومة يتجسسون عليه كما قلت ذلك في كتاب رسمي لرئيس الحكومة الاسبق زيد الرفاعي.



ولم نستطع ان يمر الحوار دون ان نفتح معه ملف التغيير فقال: اسباب التغير كثيرة اهمها بتقديري ما قلته في خطاب حجب الثقة عن حكومة الشريف زيد بن شاكر بعدم جواز التعرض لمؤسسة «النيابة» التي جرى الحاقها والدوس عليها، لكن الاسباب المباشرة هي تجاوزي للخطوط الحمراء في لجنة التحقيق النيابية والتي استهدفت رؤوسا كبيرة.

وسألناه: وماذا عن العفو الملكي عنك؟ اجاب الشبيلات: بعد ان تكشفت مسرحية التغيير استدعى اخي غيث للديوان الملكي وطمئن بان الامر سينتهي، وكان التوقع ان يصدر حكم بالبراءة فلم نكن نطالب بعفو ولذلك وحين سألت زوجتي من B.B.C يوم الحكم بان هناك عفواً عاماً قالت لهم لا اريد العفو انا اريد البراءة ونريد محاكمة عادلة والا فيتحملوا دمه، والحقيقة ان الجميع صعقوا بالحكم.

وقلنا للشبيلات: بعد تجربة الاعتقال وخروجك بالعفو الملكي هل تشعر بالخوف؟ فرد علينا: وهل تراني خائفاً؟!

واعدنا السؤال فقال: من الغباء ان يعتقد الانسان انه يريد ان يخدم امته ولا يدفع الثمن، اما الخوف فلم اكن يوماً مطمئناً باكثر من اليوم.

وعن التغيير الذي طرأ على خطابه السياسي في الآونة الاخيرة يتساءل الشبيلات: الذي غير خطابه انا ام الحكومة التي غيرت سياساتها، وقد قلت لسمو الامير الحسن على التلفاز عندما قال ان خلاف الرأي لا يفسد للود قضية.. قلت له نعم يا سمو الامير اتفق معك بان القضية قضية وطنية وان خلاف الرأي لا يفسد للود قضية، ونحن كمعارضة مستعدون ان توسع صدرنا الى ابعد الحدود اذا اعلنتم بانكم مضطرون لهذه المعاهدة.. سنعارضكم ولكن دون افساد الود، اما اذا قلتم لنا بان اليهود اصدقاؤنا فان هذا يفسد بكل تأكيد الود، ولكن الخطاب الحكومي تغير واصبح رابين صديقنا يذهب ويأتي الى عمان دون تكليف ويدار ظهرنا للعالم العربي والاسلامي، وهذا امر لا اقبله ولا اعتقد ان المعارضة تقبله.

ويتابع الشبيلات قوله: نعم كنا نريد التنسيق مع الحكومة ان كانت تشعر انها مضطرة لهذا الاتفاق، غير ان هناك من يقول ان معاداة المعاهدة خيانة للاردن واتساءل هل كان جلالة الملك ضد الدستور وثوابت الامة حين الغى المعاهدة البريطانية.

بالتأكيد لا، انه عمل بطولي يسجل له بصفحاته البيضاء، وانا اليوم ضد المعاهدة الاردنية الصهيونية مثلما كنا وكان جلالته مع الغاء المعاهدة البريطانية.■

في بيان لابناء الطفيلة

الشبيلات ضمير شعبنا الذي ما انحنت له قامة

تلقت الحدث عبر الفاكس بياناً صادراً عن ابناء محافظة الطفيلة جاء فيه:

يا ابناء الاردن:

نحن ابناء محافظة الطفيلة نعلن تأييدنا المطلق لابن الاردن والامة ونقيب النقباء المهندس ليث الشبيلات، ونذكر بان هذه المحاولة ليست الاولى بحقه ولكنها تأتي ضمن سياقات المسلسلات التي يتعرض لها شرفاء هذا الوطن وهذه الامة وعلى رأسهم (شيخ النقباء المهندس ليث الشبيلات).

وسنبقى الى جانبه في دفاعه عن حقوق الوطن والامة والسيادة والكرامة والعدالة، واذا كان للاغلبية الصامتة ان تتحرك فهذه الاغلبية هي التي حملت ليث الى قبة البرلمان والى نقابة المهندسين وباكثرية ساحقة لاكثر من مرة، وكلنا امل ان تعبر هذه الاغلبية عن حضورها الى جانب ممثلها الحقيقي المهندس ليث الشبيلات ضمير شعبنا المناضل الذي ما لانت له قناة ولا انحنت له قامة.■

ابناء محافظة الطفيلة
١٩٩٥/١٢/١٠

المدعي العام قرر توقيفه لمدة اسبوعين

توجيه ٤ تهم للشبيلات ورفض السماح للمحامي بحضور التحقيق

الحدث - خاص

كان من المفترض ان يبدأ التحقيق من قبل مدعي عام محكمة امن الدولة محمود عبيدات مع نقيب المهندسين ليث الشبيلات يوم الاحد الماضي لكن مصادر مقربة من المحامي جواد يونس كشفت النقاب لـ «الحدث» ان التحقيق تأجل ليوم الاثنين ١٩٩٥/١٢/١٠ بعد ان رفض المدعي العام وفق المعلومات السماح للمحامي جواد يونس حضور جلسة التحقيق،

وطلب المدعي من الشبيلات عزل يونس وتعيين محام آخر بدلاً منه.

وعلمت «الحدث» ان مدعي عام محكمة امن الدولة قرر توقيف الشبيلات لمدة اسبوعين ووجه له اربع تهم هي:

١- اطالة اللسان على جلالة الملك وجلالة الملكة.

٢- توزيع بيانات تمس الملك وتمس الملكة.

٣- اثارة النعرات المذهبية والعنصرية التي تنال من الوحدة الوطنية وتعكر الصفو العام.

٤- النيل من مكانة الدولة المالية وزعزعة الثقة بمكانتها الدولية.

مجلس النقباء شكل هيئة دفاع وسيطلب لقاء الملك لطلب العفو عن الشبيلات

ومن جانب آخر علمت «الحدث» ان مجلس النقباء قرر تشكيل هيئة دفاع عن الشبيلات برئاسة نقيب المحامين كمال ناصر وتضم هاني الخصاونة، وليد عبد الهادي، احمد النجداوي، محمد بندقجي، وسيعمل المجلس على اخذ موافقة على هؤلاء للانضمام الى عضوية الهيئة.

وكان نقيب المحامين كمال ناصر قد قال بان هيئة الدفاع ستطالب بالافراج عن الشبيلات بكفالة لان القضية تعد من الجنح، ويمكن كما هو متبع في كل قوانين العالم الافراج عن قضايا الجنح بضمان الاقامة.

ونقل عن كمال ناصر قوله ان مجلس النقباء سيطلب لقاء الملك لطلب العفو عن الشبيلات.■

في بيان لعشيرة الشبيلات واصدقائه ومناصريه

بيان «بترا» اغتيال للشخصية وانتقاص من رصيد صاحبها الشعبي

الحدث - خاص

نحن ابناء عشيرة الشبيلات واصدقاء ومناصري نقيب المهندسين الاردنيين (م.ليث فرحان الشبيلات) الذي انتخبته جموع المهندسين بناة الوطن على اختلاف مواقعهم وتوجهاتهم وانتماءاتهم ومناطقهم نقيباً لهم وبفارق كاسح ولاكثر من مرة، والذي افنى ما مضى من عمره في خدمة المواطنين والدفاع عن قضاياهم متحملاً اقصى الضغوط والدسائس التي يمارسها المتضررون من قول كلمة الحق التي ما توانى يوماً عن النطق بها عندما صمت الآخرون، سواء كنقيب للمهندسين لاكثر من دورة او كعضو في «المجلس الاستشاري الاردني» او كعضو في «مجلس النواب الاردني» لدورتين، وسليل القائد الوطني وابن الاردن البار (فرحان الشبيلات) احد رجالات الدولة الاردنية في مرحلة التأسيس، والذي افنى حياته في خدمة الاردن ومواطنيه من خلال كل المناصب التي تسلمها.

نحن ابناء عشيرة الشبيلات واصدقاء ومناصري نقيب المهندسين الاردنيين (م. ليث فرحان الشبيلات) ننظر الى تجريد نقيب المهندسين الاردنيين (م. ليث الشبيلات) من صفته، في الخبر الذي وزعته وكالة الانباء الاردنية (بترا)، على انه اغتيال للشخصية وانتقاص من رصيد صاحبها الشعبي الراسخ في وجدان مواطني المملكة من اقصاها الى اقصاها.■

النواب... كيف يحاكمون نقيب المهندسين؟

● طبيشات: ليث تطاول على جلالة الملك وهذا مرفوض!

● ابو جاموس: شبيلات خرق القانون بتطاوله على العائلة المالكة!

تباينت اراء النواب حول اعتقال المهندس ليث شبيلات بين مؤيد ومعارض ومفصل لحادثة الاعتقال التي اوردها وزير العدل في مذكرة تلاها امام مجلس النواب يوم السبت، وذكر فيها ان سبب اعتقال ليث شبيلات جاء بناء على قضية رفعها الحق العام عليه لانه شتم مقامات عليا سامية. النائب الدكتور عبد الرزاق طبيشات من جهته قال لـ «الحدث» انه علم بان القضية حالياً ستبحث في المحكمة وهي ليست من اختصاص مجلس النواب وليس للنواب علاقة بالموضوع، ورداً على سؤالنا فيما اذا كان اعتقال شبيلات يعتبر تقييداً للحريات اجاب قائلاً: باننا من انصار الحرية وانصار الديمقراطية ولكننا في الوقت نفسه لا نقبل ان يشتم احد اي مواطن فكيف نقبل ان يشتم شبيلات جلالة الملك ويتعدى على المقام السامي. واضاف: اعتقد بان اعتقال ليث شبيلات ليس له اي علاقة بتقييد الحريات لانه امر خاص بشبيلات وعليه ان يدافع عن نفسه. اما اذا اكتشفنا انه اعتقل بناء على رأيه السياسي فلن نقبل ان يحاكم بناء على ارائه وسوف نتدخل لاننا نضمن لاي انسان حرية الرأي وحرية الكلمة وكل انسان حر في رأيه وله ان يقول ما يشاء ما لم يتطاول على القانون او على المقام السامي، وهذا ما لن نسمح به.

اما النائب الدكتور بسام العموش فقد فاجأنا عندما اكتفى باجابتنا عن قضية اعتقال شبيلات بقوله: لا احب التعليق على هذا الموضوع بالذات.

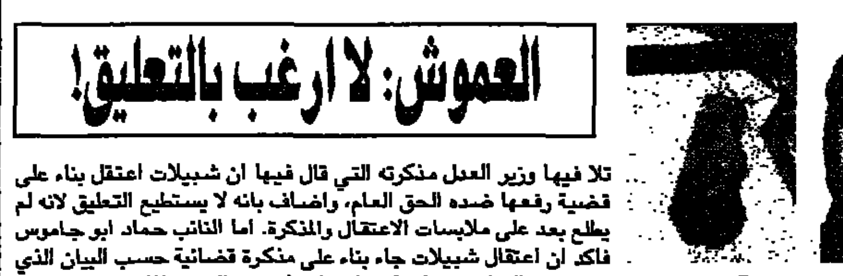
ومن ناحيته اكد النائب فوزي طعيمة انه لا يعلم باعتقال شبيلات لانه لم يكمل الجلسة التي تلا فيها وزير العدل مذكرته التي قال فيها ان شبيلات اعتقل بناء على قضية رفعها ضده الحق العام، واضاف بانه لا يستطيع التعليق لانه لم يطلع بعد على ملابسات الاعتقال والمذكرة. اما النائب حماد ابو جاموس فاكد ان اعتقال شبيلات جاء بناء على مذكرة قضائية حسب البيان الذي قراه وزير العدل في جلسة مجلس النواب يوم السبت الماضي ولذلك فان اعتقال شبيلات قضائي ورسمي حسب القانون.

واضاف قائلاً: الاخ ليث تطاول على جلالة الملك وعلى العائلة المالكة وهذا مخالف للديمقراطية وعلى الاخ ليث ان يتحمل ما فعلته يداه وان يدافع عن نفسه.

ورداً على سؤالنا فيما اذا كان اعتقال شبيلات مخالفاً للديمقراطية قال موضحاً: على العكس تماماً فانا اعتقد ان اعتقال شبيلات هو احقاق للديمقراطية لان الدستور فوق القانون وشبيلات خرق القانون.

وفيما اذا كان قد قرأ ما قاله شبيلات حتى يتأكد فعلاً انه قد خرق القانون فعلاً اشار ابو جاموس بانه لم يقرأ ما قاله شبيلات ولكنه بنى رأيه بناء على مذكرة وزير العدل هشام التل.■

العموش: لا ارغب بالتعليق!



● ابو جاموس

● العموش

على الرغم من فشلها في انتخابات الشعب الهندسية الاخيرة

هل يمهد اعتقال شبيلات الطريق امام الحكومة لاختراق نقابة المهندسين

تدافع مئات المهندسين والنقابيين والمهتمين بالعمل النقابي الى مجمع النقابات المهنية يوم السبت الماضي بعد سماعهم خبر اعتقال نقيب المهندسين ليث شبيلات للوقوف على تفاصيل اعتقاله.

وقد سادت اجواء مشحونة في مجمع النقابات طوال يوم السبت الماضي، وسمعت اقتراحات تدعو الى دعوة الهيئة العامة لاجتماع استثنائي لمناقشة اعتقال نقيب اكبر نقابة مهنية في الاردن تضم في صفوفها نحو ٣٠ الف مهندس، الا ان مجلس نقابة المهندسين الذي عقد اجتماعاً طارئاً مساء يوم السبت الماضي برئاسة النقيب عزام الهنيدي اكتفى باصدار بيان يطالب بالافراج الفوري عن النقيب شبيلات، وقام بتشكيل لجنة من عدة محامين للدفاع عنه امام المحاكمة، بالاضافة الى تشكيل لجنة متابعة يومية يرأسها الهنيدي وتضم في عضويتها ممثلين عن فروع النقابة لمتابعة هذه القضية.

كما اصدر مجلس النقباء بياناً هو الاخر دعا فيه الى الافراج الفوري عن نقيب المهندسين معتبراً نفسه في حالة انعقاد دائم لمتابعة موضوع توقيف شبيلات. واعتبر المجلس ان طريقة اعتقال شبيلات، الذي يشكل رمزاً من رموز الوحدة والنقابة الاردنية تشكل تجاوزاً على الحريات العامة بما فيها حرية الرأي والتعبير التي كفلها الدستور الاردني والمواثيق الدولية.

كما قرر المجلس تشكيل هيئة دفاع عن شبيلات مكونة من مجموعة من المحامين، وارسال برقية الى جلالة الملك تتعلق باعتقاله.

على نفس الصعيد دعا المحامي وضاح حدادين عضو مجلس نقابة المحامين ومقرر لجنة الحريات العامة الى اجتماع طارئ، يوم الاثنين لبحث قضية اعتقال شبيلات. وقد عاشت النقابات المهنية مرحلة عصيبة طوال الشهور الماضية بعد سلسلة من الاتهامات التي وجهت لها، كقيامها بتسييس العمل النقابي، وقد لوحت «الحكومة» اكثر من مرة باتخاذ اجراءات ضد النقابات المهنية بما فيها تعديل قوانين هذه النقابات وعدم الزامية الانتساب اليها لرفضها اتفاقية السلام الموقعة بين الاردن واسرائيل، ووقوفها عقبة في وجه «التطبيع» ومنع اعضائها من التعامل مع اسرائيل.

وقد ظلت الاوضاع متوترة على صعيد «النقابات»، مما تسبب في نشوب خلافات داخل نقابة المهندسين نفسها بين النقيب «ليث شبيلات» وبين مجلس النقابة، الذي يشكل غالبيته افراد هم من جماعة الاخوان المسلمين، حول آلية العمل النقابي ومواجهة التطبيع، حيث اعتكف «شبيلات» عدة اسابيع رافضاً حضور اجتماعات المجلس لعدم قدرة الطرفين على الوصول الى حل يرضي الجميع بهذا الصدد.

ومع اقتراب انتخابات الشعب الهندسية التي جرت اواخر الشهر الماضي كان لا بد من ان يلتقي المجلس مع الشبيلات بعد ان شعر الطرفان انهما مهددان من قبل الحكومة، التي حشدت انصارها طالبة منهم تسديد التزاماتهم المالية للاشتراك في انتخابات الشعب الهندسية كمحاولة منها لاضعاف سيطرة التيارات الرافضة للتطبيع والسلام مع اسرائيل على النقابات المهنية التي تضم في جموع اعضائها نحو ٨٠ الف مواطن، الا ان تكتيك «الحكومة» هذا قد فشل حيث لم تستطع الحكومة، رغم الدعم الاعلامي الكبير لما سمي بالاغلبية الصامتة في اوساط النقابات، ايصال اي من المحسوبين عليها الى مقاعد الشعب الهندسية في نقابة المهندسين وهو الامر الذي قال عنه شبيلات في تصريحات نشرتها «الحدث» انه لم يفاجأ بتاتاً بهذه النتائج التي حققها المتهمون بالتسييس فهذه النتائج متوقعة وتعتبر رداً مناسباً على الحكومة وما وصفه الشبيلات بالادوات الرخيصة التي حركتها ولن كان «المهنيون» قد تنفسوا الصعداء، وشعروا بان الحكومة قد تراجعت عن التدخل في النقابات بعد خلو خطاب العرش السامي، الذي القاه جلالة الملك في افتتاح الدورة البرلمانية من اي ذكر للنقابات، فان «المفاجأة» كانت صاعقة عليهم باعتقال نقيب المهندسين ليث شبيلات وتقديمه للمحاكمة، فهذا الاعتقال كما وصفته النائب توجان فيصل وبعض النقابيين هو محاولة حكومية جديدة لاختراق النقابات وتطويعها، بعد ان فشلت الحكومة في تطويعها ديمقراطياً.■

قائمة سوداء بالمتورطين وتحريم تقديم المأوى لرموز الارهاب وخبراء مصريون يجوبون العالم

الحدث تكشف تفاصيل حرب السفارات بين القاهرة و«الاصوليين»!!

لغز الظواهري يقلق اجهزة الامن و٢٠٠ اصولي حصلوا على حق اللجوء الى الباكستان

الحدث - القاهرة - خاص

لا شيء يخطف الاضواء في الاوساط الفنية والدبلوماسية في مصر الان سوى تداعيات عمليات الهجوم الارهابية المتكررة على سفارة مصر في باكستان ثم بلغاريا والتهديدات الاخيرة ضد سفارتها في صنعاء، فضلاً عن حادث اغتيال القنصل التجاري المصري في مدينة جنيف قبل عدة ايام.

القاهرة وحسبما صرحت مصادر امنية رفيعة المستوى قلقة الآن من تحول هجوم المتطرفين في الخارج الى حالة اشبه بحرب السفارات ضد الدبلوماسيين المصريين.

وتخشى القاهرة ايضاً من تزايد العمليات الارهابية التي تستهدف مصالحها في الخارج ولا سيما بعد هروب واستقرار ٢٠٠ من رموز العناصر الارهابية في باكستان، وافغانستان ودول اوروبا، وحصول بعضهم على حق اللجوء السياسي.

في هذا الصدد يؤكد اللواء حسن الالفي وزير الداخلية المصري على ان جريمة تفجير مقر السفارة المصرية في اسلام اباد: اعطتنا المزيد من الخبرات حتى نتمكن من توفير الحماية الكاملة للسفارات والقنصليات المصرية الموجودة في الخارج، واستطيع القول هنا اننا في طريقنا الان لاستكمال اساليب الحماية الكاملة، وارسلنا الخبراء والفنيين المتخصصين الى عدد من سفاراتنا بالخارج لاعداد تقارير عاجلة عن احتياجاتها الحقيقية من عناصر الامن ووسائل الحماية اللازمة.

وفي سؤال حول احتمال دخول مصر ما يمكن تسميته بحرب السفارات اعلن الوزير حسن الالفي ان بلاده لا تخشى الارهاب وسوف تتصدى له وتواجهه بكل قوة، سعياً الى تجفيف منابعه وجذوره في الداخل والخارج. واكد ان مصر ستواصل حربها ضد القيادات والمنظمات الارهابية في نفس الوقت الذي تسعى فيه الى تأمين سفاراتها في الخارج حتى لا تتعرض لهجوم «الجبناء».

من ناحية اخرى علمت «الحدث» ان القاهرة ابدت دهشتها الشديدة من تأكيدات الحكومة السويسرية قبل ايام ان الارهابي المصري الهارب ايمن الظواهري غير موجود على اراضيها حيث سبق ان تورط الظواهري في حوادث

بعثتا مصر في روما ولندن على راس القائمة واوروبا ترفض ترحيل المتورطين

ارهابية في الداخل، وتطلبه اجهزة التحقيق في مصر منذ ٣ سنوات للمثول امام القضاء، وفي هذا السياق كشفت بعض المصادر الدبلوماسية في القاهرة لـ «الحدث» عن غياب التنسيق المصري مع العواصم الاوروبية في مجال تسليم المجرمين، والمطلوبين قضائياً واهمية ابرام اتفاقيات ثنائية بهذا الصدد.

في هذا الاطار استبعدت المصادر الامنية ان تكون سويسرا تخفي تواجد ايمن الظواهري على الاراضي السويسرية، وقالت لـ الحدث: ربما يحمل ايمن الظواهري اسماً او مجموعة اسماء اخرى لينجح في التمويه، ولم تستبعد المصادر ان يكون اسم الظواهري غير موجود من الاصل في سجلات اسماء الاجانب والجنسيات العربية الموجودة في سويسرا، وربما حمل اسماً اخر مختلفاً تماماً، وهو ما جعل الحكومة السويسرية تؤكد ان الارهابي ايمن الظواهري غير موجود لديها وبالتالي لا يمارس اي نشاط ارهابي على اراضيها.

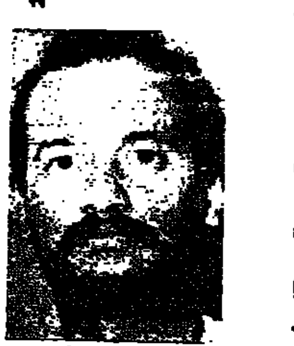
في هذا السياق اكد مصدر مسؤول بالداخلية المصرية للحدث ان هناك عدداً من السفارات التي تخشى مصر من العدوان عليها، لكنها بدأت في تجهيز كل الاحتياجات والامكانات اللازمة لمواجهة ذلك. منها السفارة المصرية في صنعاء ولا سيما بعد التهديدات التي اطلقتها جماعة ارهابية مجهولة ضدها، وهو ما نفته السلطات اليمنية على لسان وزارة الخارجية. ومنها السفارة المصرية في افغانستان حيث تتواجد شبكات للعناصر الارهابية بين بيشاور، واسلام اباد وعواصم عربية واوروبية عديدة، كما تم وضع ترتيبات امنية خاصة على سفارات مصر في باريس- حيث تستقر هناك بعض رموز المتطرفين وبعضهم حاصل على حق اللجوء السياسي-. وفي لندن وروما فقيهما منظمات ارهابية سبق ان اعلنت مسؤوليتها عن حوادث ارهابية عديدة.

رغم ذلك اضاف المصدر ان اي عمليات سوف يكون مصيرها الفشل وبصفة خاصة مع الاستعدادات غير العادية الجديدة التي تم تنفيذها لحماية السفارات المصرية في الخارج، كما ان القاهرة بدأت اتصالات جادة مع جهاز الامن البريطاني والفرنسي والسويسري وبعض الدول الاوروبية لتحديد ثم ملاحقة ابرز العناصر الارهابية والمتطرفة الموجودة على الارض الاوروبية.

وفي هذا الصدد يؤكد الدكتور عصام جلال خبير الارهاب الدولي لـ «الحدث» ان المشكلة تحتاج الى جهد عالمي لملاحقة ومطاردة المتورطين في ارتكاب جرائم ارهابية حتى تتم محاكمتهم سواء في الدولة التي ينتمون اليها، او في الدولة التي قاموا فيها بعملياتهم الارهابية ويقدم جلال عددا من الاقتراحات بينها اعطاء حق للدول التي تتعرض لحوادث ارهابية في الخارج كما هو الحال في نموذج تفجير سفارة مصر في باكستان- في المطالبة بتسليم المتهمين لتقديمهم الى المحاكمة، وعدم اعطاء حق اللجوء السياسي للمتهمين او المتورطين او المشكوك في قيامهم بممارسة اعمال العنف او التحريض عليها او التخطيط لها والتدبير والتنفيذ في بعض الاحيان.

كما يقترح ابرام اتفاقية دولية تتبناها الامم المتحدة وتتضمن تحريم تقديم المأوى لرموز وعناصر الارهاب المتورطة والمتهمة بالمشاركة في التحريض او التخطيط او تنفيذ الجرائم الارهابية على ان يتم عمل قائمة سوداء بالمتهمين وتوزيعها ونشرها في وسائل الاعلام العالمية وايداعها لدى اجهزة الامن في كل بلدان العالم■

ايمن الظواهري


بي نظير بوتو

عمرو موسى

الظواهري في ملفات الامن المصري

«نصاب» يعيش على الحدود الفرنسية السويسرية

نشطت لجهزة الامن المصرية مؤخراً في البحث عن تفاصيل حياة ايمن الظواهري ومراكمة ملفاته للاستفادة منها في التحقيق معه عند تسلمه.

وفي هذا السياق كشفت بعض تسريباتها عن وجوده في فيللا على الحدود «الفرنسية- السويسرية» وان رصيده تجاوز الـ «٣٠» مليون دولار مودعة في احد البنوك السويسرية.

وتشير تقارير الظواهري الى انه بدأ نشاطه السري عام ١٩٧٤ مع تنظيم يقوده يحيى هاشم الذي قتل اثناء عملية القاء القبض عليه عام ١٩٧٥.

ولكن الظواهري لم يكن ضمن التنظيم عند مقتل هاشم، فقد تمرد على قائده قبل مقتله لينضم بعد ذلك باشهر الى مجموعات عمر عبد الرحمن، وبعد اعتقاله تزعم تنظيم الجهاد في سجن طرة.

وعرف خلال فترة اعتقاله تلك بدهائه السياسي حيث فتح قنوات اتصال مع ادارة السجن، وخلق اجواء من الهيمنة على المعتقلين، مكنته من تحريكهم، واثارة اعمال شغب.

وحينما افرج عنه في منتصف الثمانينات عاد لممارسة مهنته كطبيب في عيادة كلفته ١٥٠ الف جنيه وحرص على الايحاء بانه تخلى عن الفكر المتطرف، وقام بحلاقة ذقنه.

وقد مكنته حيلته من تسهيل سفره الى خارج البلاد، وليحط الرحال في السعودية ثم يغادرها الى افغانستان لينشئ مكتب «حركة الجهاد» الذي تولى عملية التخطيط وتحريك العمليات العسكرية ضد الحكومة.

وفي اعقاب الضربة التي وجهت لـ «طلائع الفتح» قام بتأسيس تنظيم دولي للجهاد، اتاح له فتح قنوات مع طهران والتنظيمات المتطرفة في مختلف انحاء العالم، ولم يغفل الظواهري عن ايجاد نقاط ارتكاز للتنظيم في لندن وسويسرا.

ويسجل عليه اعترافه عن عصام القمري، ثم قيامه بتأليف كتاب عنه بعنوان «رسالة إلى الشهيد عصام القمري» كما قام بدور نشط في حشد المجاهدين العرب لخوض معركة جلال اباد التي كانت خسارتها محسومة منذ البداية، واسفرت عن مقتل ١٥٠ مجاهداً وجرح «٥٠٠» آخرين.

وتؤكد تقارير الامن المصرية على تآمر الظواهري مع اسامة بن لادن للقيام بهذه الخطوة، وتلقيه مقابلاً مالياً مجزياً نظيرا لخدماته، وتكشف النقاب عن خلافه مع معاونه احمد عجيزة على طريقة تقسيم اموال التنظيم، وقد اسفر الخلاف لاتهامه «الظواهري» بسرقة اموال الحركة.

وجاء في التقارير ان الظواهري ورث التطرف عن ابيه الاخواني الذي اصيب بالشلل في وقت مبكر، وله اخوان احدهما متهم بقضية امن دولة منذ عام ٨١ ويقوم بجمع التبرعات للجهاد في السعودية حيث يعمل منذ سنوات، والآخر متهم بمحاولة اغتيال حسن ابو باشا وزير الداخلية للصري السابق. ■

الملفات الاقليمية الساخنة تخيم على قمة مسقط

الخليجيون يفتحون النار على طهران ويحملون صدام مسؤولية الحصار

الحدث - كتب المحرر السياسي


رفسنجاني


الملك فهد

القت التطورات التي تمر بها المنطقة بظلال كثيفة على قمة مجلس التعاون الخليجي التي عقدت في العاصمة العمانية على مدى ثلاثة ايام، لكن قضيتين ساخنتين استأثرتا على الاهتمامات الاقليمية لملوك وامراء الخليج.

اولى هاتين القضيتين الحصار الاقتصادي الذي يتعرض له العراق. وثانيهما ما يحمله الدور الايراني من مخاطر اقليمية جديدة على أمن المنطقة.

فقد كانت التوقعات قبل انعقاد القمة ان قرارات بارسال مساعدات غذائية ودوائية الى العراق ستصدر عن زعماء الخليج، وان الخطاب الخليجي تجاه العراق في هذه القمة سيكون اقل حدة مما كان عليه خلال السنوات الماضية التي تلت حرب الخليج الثانية.

وكان لوجهة النظر هذه ما يبررها، فقد اعلن الشيخ زايد موقفاً حيال هذه المسألة ولم تخف قطر وعمان مرونتهما تجاه ما يتعرض له العراق، وكان قد سبق القمة تحركات عراقية نشطة للخروج بمكسب سياسي تستند عليه بغداد خلال مطالبتها برفع الحصار، وزاد من هذه التوقعات الرسالة التي وجهها الرئيس العراقي الى زعماء الخليج خلال انعقاد القمة، والتي كانت اقرب لنداء الاستغاثة.

الا ان الحظ لم يحالف اصحاب هذه التوقعات، وجاء البيان الختامي اكثر حدة تجاه الملف العراقي، فلم يكتف بالاشارة الى ضرورة تنفيذ قرارات الامم المتحدة بل حمل الرئيس العراق مسؤولية نقص الغذاء والدواء.

وقد حملت هذه النتائج في طياتها عدداً من الايحاءات السياسية، فعلاوة على انها اختصار لوجهتي النظر السعودية والكويتية، حملت مؤشرات على فصل الخليجيين لمواقفهم حيال الوضع داخل العراق عن مدى استعدادهم للتعايش مع الرئيس العراقي مستقبلاً.

ويعود قبول بعض العواصم الخليجية فتح قنوات اتصال مع العراق الى رغبتها في اللعب على التوازنات الاقليمية سريعة الحركة وعدم افساح المجال امام الايرانيين لـ «التغول» في المنطقة.

ولهذا السبب ايضا اخذ الخليجيون موقفاً حاداً تجاه ايران، حيث عكس البيان الختامي مخاوف العواصم الست من التسلح الايراني المبالغ فيه ، ولم يتم الاكتفاء باعلان موقف تضامني مع ابو ظبي، يتطرق لتهرب طهران الدائم من مناقشة ملف الجزر المتنازع عليها مع الامارات.

ولخصت سطور البيان الختامي وراءها شكوكا خليجية كبيرة في تورط طهران باعمال التفجير التي وقعت في العاصمة السعودية خلال الاسابيع الماضية واستهدفت منشآت تابعة للقوات الامريكية الموجودة في المملكة، وعكست حرصاً خليجياً على عدم تمرير حوادث التفجير، والتوقف عندها مطولاً كما اكدت الاوساط الخليجية قبل انعقاد القمة.

وقد جاء قرار التنسيق في مواجهة «الارهاب» الذي اتخذته الدول الست، خلال لقائها في العاصمة العمانية، نتيجة طبيعية لمساعي مواجهة التطرف التي بدات تأخذ حيزا في سياساتها الخارجية والداخلية.

وفي هذه الاجواء بقيت «الابواب مشرعة امام التنسيق الاقليمي » في مواجهة التطرف الاصولي، على حد اعتقاد المحللين السياسيين الذين تابعوا احداث الخليج عن كثب خلال الاشهر القليلة الماضية، وقد جاء الاهتمام العربي والدولي بانفجار الرياض كركيزة للتوجه الخليجي الجديد.

وامام القضايا الكبيرة التي يعد الامن والاستقرار محورها تراجعت الخلافات الحدودية «المزمنة» ليجري نقاشها خلال اللقاءات الثنائية التي شهدتها القمة.

كما قلت القضايا الاقليمية المحورية من قيمة الخلاف على موقع الامين العام الذي حسم لصالح الرياض وانسحبت الدوحة من الجلسة الختامية بسببه.

ويتوقع المحللون السياسيون ان تلقى نتائج قمة «مسقط» استجابة واسعة في المحاور الدولية، وهناك من يذهب الى ان البيان الختامي وجه رسالة واضحة لصناع السياسة العالمية، كشفت فيها الدول الست حجم انزعاجها من سباق التسلح الذي قد يؤدي الى توتر الاجواء السياسية في المنطقة.

ولذلك من غير المستبعد ان تكون ردود الفعل الدولية على السياسة الايرانية والعراقية اكثر حسماً من اي وقت مضى.■

وزير الخارجية السوداني لـ الحدث:

ابوابنا مفتوحة للحوار مع واشنطن ومصالحنا تتناقض مع المصالح الايرانية

الحدث - الخرطوم - خاص



اسئلة كثيرة ما زالت تبحث عن اجوبتها في الخرطوم حيث تتجمع خيوط القضايا الشائكة وتتجه الانظار بين فترة واخرى لمعرفة خفايا الاحداث. في محاولة منها لتسليط الاضواء على احداث السودان الساخنة وامتداداتها العربية التقت «الحدث» علي عثمان طه وزير الخارجية السوداني وطرحت عليه اسئلتها:

الحدث: عند طرح ملف توطين الفلسطينيين يرد اسم السودان، فما هو موقفكم حيال هذه المسألة؟!

- لقد استقبل السودان عبر تاريخه مجموعات من الاخوة الفلسطينيين ابان مراحل القضية الفلسطينية المختلفة واسهمت قطاعات الشعب في مناصرة القضية الحيوية، ولا شك اننا في السودان نرحب بمعاونة اخواننا الفلسطينيين في معالجة اوضاعهم وتقديم سائر صور العون الممكنة، فالسودان كما تعلم بلد كبير وواسع الامكانات على الرغم مما يحيط به من مشكلات، هذا من حيث المبدأ ولكن لم تطرح القضية بعد في دوائر اتخاذ القرار، ولم تجر حولها اي اتصالات مع اي طرف عربي او فلسطيني.

الحدث: وما هي الانعكاسات التي تركها تغيير مكان اللقاء بين حماس والسلطة؟

- هذه الترتيبات «خاصة» تمت عبر منظمة المؤتمر العربي الاسلامي وهو منظمة شعبية غير رسمية ولم تكن الحكومة طرفاً في هذه الترتيبات على الصعيد الرسمي.

وما يهمنا في نهاية المطاف ان تتقارب الجهود وان يحقن الدم الفلسطيني وان يتم اكبر قدر من التنسيق بين سائر الاطراف الفلسطينية حول مناهج تأمين الحق الفلسطيني.

الحدث: تمر العلاقة بينكم وبين ليبيا بحالة من الغموض، فما الذي اسفرت عنه مشاوراتكم مع مندوب العقيد القذافي الذي زار الخرطوم مؤخراً؟!

ظلت العلاقات السودانية - الليبية منذ بداية عهد الانقاذ في السودان تتقدم نحو مزيد من الفهم المشترك على الرغم من وقوع بعض «الطوارئ» التي تصيبها احياناً. ولكنها لم تخرج عن طور الايجاب. ولا ينكر احد ما قدمته ليبيا للسودان خلال الاعوام الماضية، بما في ذلك مساعيها لتطويق الخلاف بين السودان واوغندا.

لقد كان حضور المندوب الليبي الى الخرطوم خطوة في ذلك الاتجاه، ولم يحن الوقت بعد للاعلان عن تفاصيل ما جرى نقاشه، لعل النتائج فيما بعد تنبيء عن فاعلية هذه الاتصالات وحيويتها.

الحدث: وماذا عن العلاقة مع واشنطن؟

- العلاقات بين السودان والولايات المتحدة مشوبة بكثير من التوتر والغيوم، وعلى الرغم من ذلك، ابواب الحوار بيننا لا تزال مشرعة ونحن ننطلق من قناعات راسخة تؤمن بالتعايش بين الافكار والمعتقدات وتعتمد اسلوب الحوار لمعالجة الخلاف. وتقدر ان لامريكا دوراً عالمياً ولكنه لا ينبغي ان يتعارض مع مصالحنا وآمالنا وذلك ما يجري الحوار حوله.

الحدث: التطبيع من استحق اللقاءات في المنطقة، فما هو موقفكم منه؟!

- نتابع تداعيات العلاقات العربية الاسرائيلية خاصة في مجالات التطبيع والتعامل المباشر وندرس اثار ذلك على المنطقة والسودان. غير اننا ما نزال نحتفظ بمساحة واسعة للقرار الوطني في هذا الشأن.

الحدث: وماذا عن ملابسات العلاقة بين طهران والخرطوم؟

- العلاقات السودانية -الايرانية ظلت مادة خصبة للروايات الصحفية والمسألة ابسط من ذلك، العلاقات بيننا علاقات بين بلدين مسلمين، وتجمعنا معها منابر متعددة، اقليمية ودولية للتعاون ومع سائر البلدان الاخرى، ونحن نرى انه ليس من المصلحة لقضاء التعاون السياسي مع ايران لمواجهة مصائر القضايا العالمية على الرغم من تباين الاجتهادات الفكرية والمذهبية وربما تناقض المصالح على مستوى المنطقة.

الحدث: ما هي نقاط التناقض؟!

- لا داعي للخوض في هذه المسألة!!■

وخزة حق

لماذا لا تستغل انظمتنا العربية خبراتها في تدجين الشعوب وتهجينها..؟

■ بقلم : زياد ابو غنيمة

في عالم الصناعة والتقنية شيء يسمونه بالانجليزية الـ «نو-هاو» [know-how] وهو ما يعرف بلغتنا الدارجة «سر المهنة»، وهذه الـ «نو-هاو» تدر على من يمتلكها ثروات كبيرة، ويبدو لي انه مثلما في الصناعة والتقنية، فكذلك فان في شؤون السياسة نفس هذه الـ «نو-هاو».

واحسب انه في مقابل افلاس صناعتنا، وتقنيتنا العربية في طول الوطن العربي وعرضه من هذه الـ «نو-هاو»، الا ان انظمتنا العربية الحاكمة في طول الوطن وعرضه تمتلك كنوزاً من الـ «نو-هاو» في شؤون السياسة وشؤون الحكم تفتقر اليها الى حد الافلاس، الانظمة الغربية، وبذلك تتساوى معها في الميزان، فكفتهم تميل لصالحهم بامتلاكهم الـ «نو-هاو» في شؤون الصناعة والتقنية، وكفتنا، او على الاصح كفة انظمتنا العربية الحاكمة تميل لصالحها بامتلاكها الـ «نو- هاو» في شؤون السياسة وشؤون الحكم.

وكمواطن عربي احب ان تستفيد الانظمة العربية الحاكمة، حتى ولو لم يصلني من هذه الفائدة اي شيء كما تعودت كمواطن عربي مسحوق، فانني ساقترح على انظمتنا العربية الحاكمة ان تفكر بعقلية تجارية، بل لا باس ان تفكر بعقلية انتهازية، فتبادل كنوزها التي تمتلكها من الـ «نو- هاو» في شؤون السياسة والحكم، مع الدول التي تحتاج الى هذه «النو-هاو» اليعربية، ولا اجد ضيراً ان تشتط في انتهازيتها فلا تكتفي بشيء من الـ «نو- هاو» في شؤون الصناعة والتقنية، بل تطالب بثمن نقدي فوق ذلك، بل تطالب ايضاً بمسامحة انظمتنا العربية الحاكمة بمليارات المديونية التي تثقل بها كاهل شعوبها.

تعالوا بنا ننتقل من الكلام النظري الى مشاريع عملية، فرنسا مثلاً دولة متقدمة في الصناعة والتقنية، وهي تواجه ما يشبه الثورة الشعبية التي تذكرنا بثورة البؤساء التي خلدها «فكتور هوجو» وحكومتها تقف عاجزة امام هذه الانتفاضة الشعبية، وهي لذلك محتاجة الى من يساعدها في ورطتها لانها لا تملك، بل لانها تكاد تكون مفلسة في الـ «نو-هاو» في تقنية التعامل مع مثل هكذا مشاكل تثيرها الشعوب، وهنا نصل الى بيت القصيد، لماذا لا تنتهز انظمتنا العربية الحاكمة ما تملكه من «سر مهنة»، وخبرات في تدجين الشعوب، وتهجينها، وفي قمع الراي الآخر المعارض، وفي تحويل الضيق الشعبي والقهر من ارتفاع الاسعار وازدياد البطالة وتفشي الفساد، الى قبول ورضى ومهرجانات ودبكات واعلانات في الصحف ويافطات تبارك رفع الاسعار، وازدياد البطالة، وتفشي الفساد، بل وتطالب بالمزيد..!

ارأيتم كيف تهمل انظمتنا العربية الحاكمة هذه الكنوز مما تختزنه من «سر المهنة» في تدجين الشعوب وتهجينها، وما تملكه من خبراء في الـ «نو- هاو» في قمع الشعوب وتركيعها.. لماذا لا تعرض خدماتها وخبراتها وخبراءها على حكومة فرنسا لتنقذها من انتفاضة شعبها، مقابل القاء مليارات المديونية الفرنسية، ومقابل تسمين مليارات الحسابات السرية في بنوك سويسرا وغيرها..؟ لماذا..؟!■

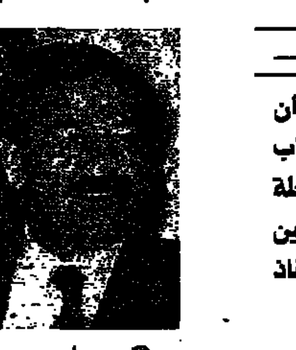
يرفض تقسيم العراق والتغيير من الخارج واعدام رموز النظام والاردن عمقه الاستراتيجي!!

الحدث تنفرد بنشر برنامج «الانقاذ العراقي»

طرد صدام حسين الى خارج العراق واعادة بناء الجيش العراقي والانفتاح اقتصادياً على العالم

الحدث - كتب جهاد الرنتيسي

يبدو ان مزيدا من التسخين سيشهده الملف العراقي خلال الاسابيع القليلة القادمة، وان تطورات دراماتيكية ستهب رياحها من العواصم العربية والاقليمية والغربية التي يتواجد فيها اطاب المعارضة... فقد شهدت الايام الماضية سباقاً حثيثا لقوى المعارضة حاولت خلاله اللحاق بعجلة تطورات الازمة التي تتجه مؤشراتها نحو العد التنازلي للحسم... فمن ناحيته انشغل الفريق حسين وعدد من الدبلوماسيين العراقيين السابقين باعداد برنامج التغيير الخاص بـ «المجلس الاعلى للانقاذ العراقي» الذي حصلت «الحدث» على نسخة منه قبل مناقشته مع قوى المعارضة الاخرى.



● صدام حسين

● حسين كامل

● مشعان الجبوري

واستند البرنامج على عدة مرتكزات ابرزها رفض تقسيم العراق الى فيدراليات او كانتونات، ورفض التغيير من الخارج مع التاكيد على طرد الرئيس صدام حسين «وزمرته الحاكمة الى خارج العراق».

ورفض البرنامج التصفيات والاعدامات والمحاكمات لرموز النظام الحالي في حال حصول التغيير الذي عبر المجلس عن ثقته في قدرته على احداثه.

واعفى البرنامج قوى المعارضة الاخرى من العمل على التغيير اذا كانت غير قادرة على القيام بمثل هذا الدور، منتقداً قوى المعارضة الاقليمية والطائفية والعرقية.

وجاء في البرنامج ان العراق موحد، انسانه حر مخير في الديمقراطية والتعددية والانتخابات.

وحول القضية الكردية اكد البرنامج على انها قضية عراقية، وان الكردي مواطن عراقي يتمتع بكافة حقوقه القومية.

وكشف البرنامج عن تأييد «المجلس الاعلى» لعلاقة استراتيجية مع الولايات المتحدة الامريكية مبنية على المصالح المتبادلة، مشيراً الى استعداد واضعيه لفتح حوار مع واشنطن باعتبارها راعية للنظام الدولي الجديد.

وفيما يتعلق بالدعم السوري تضمن البرنامج تأكيدات على الاهمية المعنوية للدعم السوري في سبيل انجاح التغيير، كما شدد البرنامج على ان السوريين مع التغيير على طريقة المجلس الاعلى.

واكد البرنامج -الذي ما زال تحت الطبع- على ان الاردن عمق استراتيجي للعراق، وان قوى التغيير لن تنسى لجلالة الملك مواقفه الاصيلة.

وتضمن البرنامج تأكيدات على ضرورة بناء الجيش العراقي كي يحمي الديمقراطية والحفاظ على الاسرار العسكرية خارج نطاق اسلحة الدمار الشامل، باعتبارها اسرار وطنية مقدسة.

وينفي «المجلس الاعلى للانقاذ» في برنامجه نيته استئذان احد في اجراء التغيير، وانه سينفذ مخططه وفق مواعيد تم وضعها، معطياً الحق لكل عراقي في حكم العراق سواء كان سنيا لم شيعياً لم كردياً لم اشورياً، وحدد شروط الوطنية الخالصة بالايمان بحق الشعب العراقي في الحرية والديمقراطية.

واظهر برنامج المجلس الاعلى للانقاذ رفضه للحروب والعدوان واسلحة الدمار الشامل وتأييده للعدل والمساواة بين الشعوب، والتحالفات الاقتصادية في الشرق الاوسط.

ويشير البرنامج الى ان العراقيين ليسوا بديلاً عن الفلسطينيين ليرفعوا شعار التحرير، وان عراق ما بعد التغيير سيحترم خيار الفلسطينيين ودول الطوق في السلام مع اسرائيل.

مصادر «الحدث» تؤكد على ان انجاح برنامج التغيير كان محور الجولات التي قام بها قادة للمعارضة، وشملت عددا من الدول العربية والشرق اوسطية، حيث قام صلاح عمر العلي عضو مجلس قيادة الثورة وعضو القيادة القطرية لحزب البعث «سابقاً» واول وزير اعلام بعد ثورة «١٧» تموز وسفير العراق السابق لدى المنظمة الدولية برحلات شملت كل من سورية والسعودية ومصر. والتقى الزعيم العراقي المعارض خلال جولته بنائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام، وعدد من المسؤولين السوريين، والبعثيين العراقيين المعارضين الموجودين في سوريا واللواء وفيق السامرائي، وممثلين عن محمد باقر الحكيم والطالباني.

اوساط عمر العلي ذكرت لـ «الحدث» ان مباحثاته مع الاطراف العربية كانت مشجعة، وانه حقق نجاحاً ملموساً في محادثاته مع السوريين، حيث تمكن من تقريب وجهات النظر المتفاوتة، كما لاقت مباحثاته تفهماً وحماساً لدى السعوديين والمصريين.

مصادر «الحدث» تشير الى ان جولة شبيهة قام بها مشعان الجبوري شيخ عشيرة الجبور التي يصل عدد ابنائه الى مليوني شخص. حيث قام بزيارة الى تركيا وايران.

التخلي عن تحرير فلسطين وفتح قناة للحوار مع امريكا واحترام خيار السلام مع اسرائيل

وفي هذا الصدد يشير المقربون من الفريق حسين كامل الى ارتياحه لما طرأ على مواقف السعودية ومصر وتركيا بعد جولتي الجبور والعلي.

الا ان النجاحات الاقليمية التي حققتها تحركات «الجبوري» والعلي والتي وصلت الى حد «توفير الاجواء الاقليمية» لشروع الفريق حسين كامل لم تمثل بعد لحل بعض القضايا الاجرائية العالقة على حد وصف معارض عراقي رفيع المستوى.

وتلخص مصادر «الحدث» تلك القضايا بان مشروع الفريق حسين كامل قائم على صلاته في الداخل بشيوخ القبائل، وكبار الضباط الذين لا يزالون في الخدمة، ويشغل عدد منهم مناصب كبيرة.

ولتنشيط الاتصالات «السرية» الجارية في الوقت الراهن يفترض توفر قرار داعم من الحكومة الاردنية لافساح المجال امام تحرك المعارضة عبر الحدود «الاردنية- العراقية» او موافقة الحكومة السورية على فتح المناطق الحدودية مع العراق، المعروفة باتساعها، وسهولة تحرك العشائر فيها.

وفي هذا الاطار تتدرج مشكلة اذاعة للمعارضة التي تبرعت احدى الجهات الامريكية بمعداتها، ولم يتم بعد تحديد ما اذا كانت ستقام في اراض اردنية، لم انها ستقام في اراض سورية.

وتعتقد اوساط حسين كامل ان اهمية مشاركة قوى المعارضة العراقية في عملية التغيير تنحصر في الاثر المعنوي الذي ستخلفه، وان كانت بعض قوى المعارضة المهمة قد ابدت استعدادها لدعم للفريق في حال اقدامه على التغيير.

والواضح من خلال ما يدور في اوساط المعارضة العراقية ان المجلس الاعلى للثورة الاسلامية، ومنظمة العمل الاسلامي، والشيوعيين ليسوا جادين بالانخراط في مشروع حسين كامل.

ويرى المقربون من «المجلس الاعلى للانقاذ» خطراً كبيراً في ما تخطط قوى المعارضة الكبيرة للقيام به «بشكل انفرادي» حيث يجري الحديث عن عملية عسكرية كبيرة سيقوم بها المجلس الاعلى للثورة الاسلامية، وحزب الدعوة، والاتحاد الوطني الكردستاني، والحركة الاسلامية الكردية وعدد من الحركات والتجمعات العسكرية الاخرى.

وعند سؤالها عن مدى التعارض بين «مشروع» المجلس الاعلى للانقاذ ومشروع الفيدرالية العراقية الذي طرحه جلالة الملك الحسين ذكرت مصادر عراقية مطلعة لـ «الحدث» ان رفض تقسيم العراق لا يعني التقاطع مع المشروع الفيدرالي بقدر ما يعني اختلاف في وجهات النظر.

ويتحدث معارضون عراقيون عن تيار متنامي في اوساط المعارضة العراقية يدعو لاتحاد كونفدرالي بين الاردن والعراق وصيغ شبيهة بالاتحاد الهاشمي، بعد اتساع الشعبية التي يتمتع بها الملك بين العراقيين.

وتتوقف مصادر المعارضة العراقية مطولاً عند عدم تقبل واشنطن وبقية العواصم الغربية لمشروع الفريق حسين كامل بشكل نهائي.

وفي هذا السياق ذكر مسؤول عراقي رفيع المستوى لـ «الحدث» ان واشنطن تفترض حدوث التغيير من خلال المؤتمر الوطني الموحد مما يزيد من تعقيدات الموقف بالنسبة للفريق.

وقالت مصادر «الحدث» ان روبرت بللترو مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط وجه رسالتين الى الرياض ودمشق ابلغ الاولى فيها بان التحرك الاردني لا يستهدف اعادة العرش الهاشمي للعراق، واكد للثانية على عدم تأثير التغيير القادم في العراق على وضع سورية في العملية السلمية.

ومن ناحيته استمع جلالة الحسين لوجهات نظر قوى المعارضة حول التغيير العراق خلال وجوده في العاصمة البريطانية، وطلب منها ابداء وجهة نظرها في المبادرة الاردنية، بعد تاكيده على حسم عمان لموقفها من بقاء الرئيس صدام حسين في السلطة، واقتناعها بضرورة اجراء تغيير جذري في بنية النظام العراقي.

تتمحور المبادرة الاردنية التي تداولها المعارضون العراقيون مؤخراً على المصالحة بين السنة والشيعة والاكراد، ومشاركة العراق في عملية السلام، وتنفيذ النظام العراقي القادم لقرارات مجلس الامن الدولي المتعلقة ببغداد، حسب ما جاء على لسان معارض عراقي كبير تحدث لـ «الحدث» من مقر اقامته في لندن.

وفي هذه الاجواء لا تستبعد اوساط المعارضة العراقية الاعلان عن تحالفات جديدة بين الفريق حسين كامل وقوى اخرى في المعارضة العراقية.

ولهذا السبب يعود تأخير الفريق حسين كامل في القيام بتوزيع برنامجه على نطاق واسع، اذ ترجح مصادر «الحدث» حدوث تعديلات عليه ليتمكن من استيعاب بعض قوى المعارضة التي يجري الحوار معها.■

خلال لقائه بمعارضين عراقيين
حسين كامل: اتصالاتنا مع قوات الجيش العراقي على قدم وساق!!

كشف الفريق حسين كامل النقاب عن احتلال محادثاته مع الضباط وامري القوات الجزء الاكبر من اتصالاته التي تمهد لاحداث التغيير في العراق.

ونقل عن الفريق كامل قوله ان تحقيق التغيير في العراق بحاجة لتعبئة كبيرة وسرية تامة، وتحرك دقيق وعلمي.

واشارت اوساط الفريق الى اعتقاده بان استمرار وضع العراق على ما هو عليه سيفتح الباب امام مزيد من التدخلات الخارجية.

واكدت مصادر الحدث على اشادة كامل بجلالة الحسين خلال لقاءاته بقوى المعارضة، ووصفه بحفيد الاجداد الذين ينحني التاريخ اجلالاً لهم.■

كلام غير مشروع

المعارضة الاردنية والمعارضة العراقية

■ بقلم: د. احمد عويدي العبادي

الاردنيون غاضبون من تدخل سياسة الحكومة في الشؤون الداخلية العراقية، بنفس المستوى من الغضب ضد اية جهة اجنبية قد تتدخل في الشأن الاردني، فالاردنيون يريدون من حكومتهم ان توفر لشعبها الماء والغذاء ورغيف الخبز وفرص العمل والكساء، وليس الاكتفاء بالحديث عن توفير هذه الامور في وسائل الاعلام. الاردنيون يريدون من الدولة الا تزيد من العداء للاشقاء العرب، ولا ان تلقي بدائها وبلاتها علينا وعلى اية دولة شقيقة بما فيها العراق الذي يئن تحت سوط الحصار الذي تساهم به دول عربية واسلامية قبل دول الكفار والاستعمار.

لماذا تطالب الحكومة بالحفاظ على ما يسمى بالوحدة الوطنية بالاردن، وتتوعد الوطنيين في الوقت الذي تعمل جاهدة على تمزيق الوحدة بالعراق تحت شعار انقاذ العراق، ولماذا تدوس حقوقنا، وتطالب بحقوق العراقيين؟ ولماذا تبكي على ضرورة وجود الحرية في العراق وهي تمنع الحرية والرأي الآخر في الاردن وتحرم على الاردنيين الاعتزاز باردنيتهم؟

لماذا هذه الحكومة بالاردن تكيل بمكيالين، وتقيس بمقياسين اسوة باسرائيل وامريكا وهيئة الامم. لماذا تطالب للعراق بالحرية والديموقراطية والتعددية العرقية والسياسية وحقوق الانسان، وهي لم تستكمل تلك بالاردن الخاضع للمزاج والهوى.

هل هذا لان العراق جف ضرعه بعد ان كان يغدق علينا بدون حساب؟ هل هذا يعني مقايضة المبادىء والمواقف بالمال والذهب؟

هل يجوز تكريس الوضع الطارىء الشاذ الذي يعانيه العراق من الحصار والضغط والذي ساهمت الدول كلها بايصاله الى ما هو عليه؟

وهل اصبح العراق «سواء» بعد ان كان ولا زال عطرا تفوح منه رائحة الحضارة الزكية والرجولة العربية والمواقف القومية المشرقة؟

لقد عجزت امريكا ومعها ثلاثون دولة عن تمزيق وتقسيم وتدمير العراق، وعجزت عن تأليب شعبه على قيادته، فهل بمقدور حفنة من المعارضة العراقية او ما يسمى كذلك والمخترقة من جميع الاجهزة الامنية في العالم، ان تحقق ما عجز عنه العالم وهيئة الامم؟

بالتوكيد، لا والف لا فان ملف العراق مستنقع سيغرق الطامعين والاعداء والعملاء والمتمصرين واعوانهم، وان تدخل الحكومة الاردنية في ملف العراق يعني تدمير هذه السياسة، لان الاردنيين يرفضون ذلك تماماً وان ملف العراق سيطيح بكلينتون وتلامذته، وبيرس، مثلما اطاح بشامير وتاتشر وميتران وغوربا تشوف واحزابهم واعوانهم.

ان استضافة ما يسمى بالمعارضة العراقية بعمان هو في نظر الاردنيين خطأ سياسي. فالعراق من العمق التاريخي والجغرافي والبشري والسياسي للاردن منذ تحالف ملك العراق وملك عمون الاردني معاً لحماية مملكة اليهود قبل ثلاثة الاف سنة، ومروراً بتحرك خالد بن الوليد من العراق ليقود معركة اليرموك الفاصلة بالاردن وانتهاء بمشاركة الجيش العراقي في حروب فلسطين، ودعم العراق للخزينة الاردنية والشعب الاردني في جميع مراحل التاريخ الجديدة الى الآن.

وان اي دعم حكومي اردني للمعارضة العراقية سيزيد من تأزم السياسة بالاردن مع الشعب والمعارضة الاردنية، هذه المعارضة الممثلة بثلاث جهات هي الحركة الوطنية الاردنية، النقابات المهنية، مجموعة من الاحزاب.

اما معارضة الاحزاب فهي تخضع للهيمنة الفلسطينية وبالتالي ليست معارضة جديدة ولا يخشى منها، وليس لها ثقل في الشارع، وحتى الاخوان المسلمون فان معارضتهم مقننة ومدجنة، شأنهم بذلك شأن بعض الاحزاب.

اما النقابات فهي كالاحزاب تشتمل على فئات غير متجانسة وهي تجامل الطرف الفلسطيني على حساب الاردنيين كسباً للاصوات والاقوات، ومع هذا فهي معارضة مؤثرة بسبب ارتفاع نسبة الاردنيين والمثقفين والسياسيين فيها.

اما الحركة الوطنية الاردنية، فهي اقوى هذه التيارات لدى الاردنيين لانها تضم، بالاضافة الى غير الحزبيين القاعدة الشعبية العريضة وهي الاهم- لابناء الاردن وبالتالي فلا تستطيع الحكومة اختراقها كالنقابات والاحزاب. لانها مؤلفة من تركيبة متجانسة ونسيج اردني عروبي ومن رجال مخلصين لا منتفعين، ومن زعامات حقيقية لا زائفة ولا وصولية، منفها خدمة الاردن والاردنيين وهي تؤمن بحقوق الشعوب واستقلاليتها.

وهناك عدة نقاط تتحدث فيها هذه المعارضة (الحركة والنقابات والاحزاب، وهي العلاقة الاردنية الاسرائيلية، العلاقة الاردنية الفلسطينية، فضلاً عن مناقشة السلبيات السياسية.

والسؤال الآن: كيف تفتح الحكومة بالاردن ذراعيها واذنيها وصدرها واعلامها للمعارضة العراقية او ما يسمى كذلك، وتغلق ذلك كله امام المعارضة الاردنية؟

ففي تدخل الدولة بالشؤون العراقية اختراق لميثاق الامم المتحدة وميثاق الجامعة العربية والدستور الاردني والقانون والتي كلها: لا تسمح لدولة ان تتدخل بشؤون دولة اخرى.

كما ان الحكومة تخالف حقوق الانسان والدستور الاردني والقانون الاردني عندما تعيق الرأي الآخر والمعارضين من التعبير عن ارائهم وذواتهم.■

نصائح مصرية للتنسيق بين السوريين والفلسطينيين وتل ابيب تناور على المسارات الاخرى

«قنبلة» الجولان الفلسطيني تنتظر «المفاوضات النهائية»!!

الحدث - خاص

«الحمة» ليست حلايب جديدة، ولن تكون طابا اخرى بالتأكيد ولكن ما عسى ان تقدمه للمستقبل اذا كانت تخضع للدولة الفلسطينية والسورية والاسرائيلية معاً؟ سواء بحكم التاريخ او الجغرافيا او الاستعمار.

وهل ينتظر منها تفتيت الصف العربي المفاوض امام اسرائيل. هذا ما يحذر منه الخبراء والمحللون، ويدعون الى التروي والتنسيق بشانه بين الاطراف العربية. خاصة واننا على وشك البدء في المرحلة الاخيرة من المفاوضات، والتي سيتحدد على اثرها التعامل مع هذه المنطقة المسماة بـ «الحمة» او «الجولان الفلسطيني»، والتي بدأ المفاوضون الفلسطينيون الاشارة اليها على هامش المفاوضات. فما هو مستقبل المفاوضات في ظل ازمة جديدة -هامشية- كما يحلو للبعض تسميتها. وما هو مستقبل هذه المنطقة في ظل المفاوضات؟!



● عرفات ● الاسد

- في البداية تجدر الاشارة الى ان منطقة «الحمة» او «الجولان الفلسطيني» عبارة عن مثلث من الارض يطل على بحيرة طبرية تبلغ مساحته ٤٨٢كم٢ غني بالمياه المعدنية والتربة الخصبة، اضافة الى وضعه المتميز لاشرافه على نهر الاردن، ومنطقة «الحمة» كغيرها من الاراضي الفلسطينية والاردنية واللبنانية الاخرى كانت تخضع للسوريين حتى عام ١٩٢٣، كرسها اتفاق بين انجلترا وفرنسا على تقسيم سوريا الى ربع وحدات خاضعة للانتداب البريطاني والفرنسي حتى نشوب حرب ١٩٤٨.

بعدها تمكنت القوات المصرية من الابقاء على قطاع غزة تحت سيطرتها، كما سيطرت القوات الاردنية على الضفة الغربية لنهر الاردن بما في ذلك القدس، اما القوات السورية فقد احتفظت بسيطرتها على عدد من المناطق الصغيرة غرب خط الحدود مع فلسطين ومن بينها منطقة «الحمة».

- ويرى د. مراد ابراهيم دسوقي الخبير الاستراتيجي ان الحديث عن استرداد منطقة (الجولان الفلسطيني) لا يجوز الدخول فيه حالياً، ونحن على مشارف الدخول في المرحلة الاخيرة من المفاوضات الا من خلال تنسيق بين سوريا وسلطة الحكم الذاتي، حتى وان كان العمل الفلسطيني على اشده في قطاع غزة والضفة الغربية اللذين كانا تحت سيطرة المصريين والاردنيين واحتلتهما اسرائيل في يونيو ١٩٦٧.

ويضيف د. دسوقي ان ذلك من شأنه عرقلة الجهود السورية الرامية الى الحفاظ على موقف صلب في مواجهة اسرائيل وتحقيق هدف الانسحاب الاسرائيلي الكامل حتى حدود ٤ يونيو ١٩٦٧، والذي يتم على اثره سيطرة سوريا على منابع نهر بانياس واستعادة الوجود السوري على امتداد الضفة الشرقية لنهر الاردن وبحيرة الحولة وبحيرة طبرية، اضافة الى منطقة «الحمة» التي تقيم فيها اسرائيل عدداً من المشروعات السياحية والعلاجية.

ويؤكد بذلك انه يجب على الجانب الفلسطيني عدم اتاحة الفرصة لاسرائيل لاستخدامه كاداة سياسية لتنفيذ مهامها الصعبة وعلى راسها الموقف السوري الصلب تجاهه، وذلك بان يناقش قضية (الجولان الفلسطيني) بعد الانتهاء من المفاوضات مع اسرائيل وانهاء كافة القضايا المعلقة مثل الوضع في مدينة الخليل، وعدد اعضاء المجلس الوطني، ومشاركة اهالي القدس في الانتخابات، والعدد النهائي للمعتقلين الذين سيطلق سراحهم، ومشكلة السيطرة على المياه وادارتها وحركة قوات الامن الفلسطينية ونشاطها، ووضع الاماكن اليهودية في الضفة الغربية، على ان تطرح قضية الحمة او الجولان الفلسطيني في اطار العلاقات الفلسطينية - السورية فيما بعد.

ازمة أرض أم مياه؟

ويرى محمد عبد السلام خبير الشؤون العربية ان (الحمة) قضية متعددة الاطراف وستشغل كثيراً من الاهتمام في المرحلة القادمة، وستطرح من حيث المبدأ على مستوى المسارات الثنائية لعملية التسوية، وترتبط بالعلاقة بين مسارين رئيسيين وهما السوري- الاسرائيلي و الفلسطيني- الاسرائيلي على نحو قد يؤدي لتحولها الى مشكلة ثلاثية، خاصة وانها ليست مجرد قضية ارض وانما قضية مياه ايضاً.

ويضيف انه بالرغم من عدم تحول هذه المشكلة في الواقع الى قضية خلافية حادة ومعقدة بشكل كامل الا ان ذلك ممكن في ضوء السلوك المحتمل للاطراف الثلاثة، بما ينذر بتفجيرها، وخاصة بين الاطراف العربية المشاركة في عملية التسوية السلمية مع اسرائيل.

فالجانب السوري على سبيل المثال لم يطرح قضية (الحمة) على جدول اولوياته، ولكن ذلك لا ينفي تمسكه بها في اطار تصريحاته الدائمة باستعادة كافة الاراضي المحتلة، وانسحاب اسرائيل الكامل من هضبة الجولان الى ما وراء خطوط ٤ يونيو ١٩٦٧، وهي الخطوط التي تشتمل على ارض (الحمة) وفي هذا الصدد يعتقد المحللون السياسيون بان الموقف السوري سيتعامل مع هذه القضية على اساس انها قضية عربية يمكن التفاهم حولها بعد الانسحاب الاسرائيلي الكامل من ارض الجولان، وذلك اذا لم يثرها الفلسطينيون باسلوب (الضرب تحت الحزام) على المسار الفلسطيني- الاسرائيلي في المرحلة القادمة والنهائية من مراحل التسوية السلمية.

الامر الذي تمت الاشارة اليه غير مرة من خلال تصريحات المسؤولين الفلسطينيين وابرزها تصريح ياسر عرفات ذاته في مؤتمر عدم الانحياز عام ١٩٩٢ في جاكرتا في بداية عملية التسوية، والذي تلته عدة تصريحات كان آخرها في يوليو ١٩٩٥، واشير فيها الى تصميم سلطة الحكم الذاتي على استعادة (الجولان الفلسطيني) ضمن مناطق اخرى في رسالة شديدة التأثير على كلا الجانبين السوري والاسرائيلي دونما تنسيق بين اي طرف من الاطراف الثلاثة.

فرصة للمناورة

في هذا الاطار يرى المحللون ان طرح هذه الفكرة في هذا التوقيت بالذات لا يستهدف الارض في حد ذاتها، وانما يستهدف المياه، خاصة وان مفاوضات الجولان على اشدها.

وتبعاً لتصريحات د. عبد الرحمن التميمي عضو الوفد الفلسطيني المفاوض في لجنة المياه فان هذا للوضوع قد اثير «لان اسرائيل تراجعت عن بعض ما اتفقت عليه فيما يخص المياه»، حيث يشكل ١٢٪ من كمية المياه المتدفقة في الجولان، وبذلك فهم لا يريدون تسوية قضية (الحمة) او (الجولان الفلسطيني) كارض، او مسألة مياه الجولان قبل ان يتم التعامل مع قضية المياه الخاصة بهم.

هذا في الوقت الذي يعتبر الاسرائيليون منطقة (الحمة) جزءاً من ارض اسرائيل تبعاً لخط الحدود الذي وضعه الانتداب البريطاني مما يعتبر مطلباً غير قانوني - من وجهة نظر اسرائيل- سواء طالبت به سوريا او الفلسطينيون، وهكذا يتضح تمسك كل طرف من الاطراف الثلاثة المتنازعة باستعادة «الحمة» او «الجولان الفلسطيني»، الا ان اسرائيل ستعتبرها- اضافة لذلك -فرصة جيدة للمناورة على المسارات الاخرى ووضع المزيد من العقبات في مواجهة الطرح السوري. وبالتالي سيركز الطرح الاسرائيلي في هذه القضية على نقطتين:

الاولى: ان ما يتعلق بقضية (الجولان الفلسطيني) سيؤثر بدوره على المفاوضات الثنائية مع الفلسطينيين، بل انه سيعرقلها، وسيضع في مواجهتها بعض التعقيدات التي تؤجل تنفيذ بعض الالتزامات المفروضة على الجانب الاسرائيلي.

الثانية: ان طرح هذه القضية سيثير جدلاً على ترسيم الحدود من جديد، خاصة على الجانب السوري فيما يتعلق بحدود ما قبل ١٩٦٧ التي تطالب بها سوريا، وهو ما يطرح مواجهة عنيفة بين سوريا واسرائيل والفلسطينيين، مما يحولها الى مشكلة كبيرة، اضافة الى كونها قنبلة موقوتة تنتظر تفجيرها سواء بانتهاء الجولة الاخيرة من المفاوضات او بعدها اذا لم تطرح خلالها.

لذلك يرى المحللون ان التنسيق بين الاطراف العربية قد يكون فاعلاً في مواجهة اسرائيل التي ستحاول استخدام هذه الورقة ضد العرب ان لم تستطع الاحتفاظ بها لنفسها.■

محصلة الخلاف الحاد بين نجيب محفوظ وقصيدة «المهرولون»

رؤية جادة لتحليل ادب نجيب محفوظ سياسيا

■ علي فهمي: انتماء محفوظ للوفد انعكس في كتاباته الادبية وأدى لموافقته على كامب ديفيد

الحدث - القاهرة - مجدي الشناوي

ما زالت قصيدة «المهرولون» التي نشرتها (الحياة) اللندنية للشاعر الكبير نزار قباني والتي يهاجم فيه التسوية، والاطراف العربية تثير جدلاً في الاوساط الادبية والشعرية في مصر بين مؤيد ومعارض لمضمون القصيدة. وبدخول الاديب العالمي نجيب محفوظ الحاصل على جائزة نوبل في الاداب حلبة المناقشة حول القضية سلطت الاضواء مرة اخرى على الهجوم والنقد المتبادل بين قباني ومحفوظ لان الاخير هاجم القصيدة. ورفض مضمونها في «الاهرام» القاهرية..

«الحدث» لن تقف عند هذا الجدل الذي خفت وتيرته وانما تبحث في آراء وتصورات النقاد والسياسيين معاً حول رؤية جادة لتحليل ادب نجيب محفوظ سياسياً بعد هذا الجدل الاخير الذي شارك فيه محفوظ. وتسأل الحدث هنا ما هي علاقة الادب بالسياسة والعكس عند اديب نوبل، وكيف اثرت انتماءاته الحزبية على ادبه، وانعكست رؤاه الفكرية على رواياته واعماله، وفي هذا التحقيق محصلة الاجابات.

يبدأ د. مصطفى كامل السيد استاذ العلوم السياسية طرح رؤيته في علاقة الادب بالسياسة عند محفوظ فيشير الى انه يتعامل بمنهج ان العمل الادبي يمثل وثيقة تاريخية، وهنا سيكون الادب مجرد مصدر للمعلومات والمنهج الثاني عنده يحاول التعرف على مواجهة نماذج انسانية لسلطة معينة، وتبحث في سؤال: كيف تتكيف؟ لتعرف، كيف تستقر الانظمة السياسية.

اما المنهج الثالث فهو ينظر الى العمل الادبي ككل، نظرة للعالم تتجاوز الاديب في حد ذاته، باعتبار ان الادب يمثل مرحلة التطور الفكري لمجتمع من المجتمعات. هذا المنهج «البنيوي» يتعامل-حسب الدكتور مصطفى كامل، مع الاديب كمثقف عضوي، وهو ما يعني لدى محفوظ انه اديب الطبقة الوسطى، او البرجوازية الصغيرة.. التي بزغت تبعاً لتطور الرأسمال الوطني في مصر -قبيل الثورة الوطنية ١٩١٩ لذلك استوطنت هذه الطبقة في ذهنه، وتسرب كيانه المادي والمعنوي الى وجدانه، فظلت قضاياها اطاراً اجتماعياً ثابتاً لجميع مؤلفاته.. (غالي شكري في كتاب «ازمة الجنس في القصة العربية»).

ظل نجيب محفوظ في هذا الاطار، كشخصية «كمال عبد الجواد» (الذي يتحدث عنه النقاد باعتباره محفوظ نفسه) مجسماً للقلق.. لم يكن قلق فرد، بل قلق النخبة الجديدة التي فاجأتها ثورة ١٩٥٢ قادمة من الجيش، كانت مفاجأة بالرغم من ان الثورة العرابية كانت ايضاً بقيادة القوات المسلحة.. كما يصوره د. غالي في بحثه مصر ونجيب محفوظ.. «حيث يعتبر الثلاثية.. «الرؤية البانورامية الشاملة لرحلة الطبقة الوسطى الصغيرة في مصر من مرحلة الهيمنة التركية - البريطانية، الى مشارف الاستقلال الوطني..»

ويعتبر غالي شكري ان اهم ما قدمه نجيب محفوظ في الثلاثية هو «محاولته اكتشاف قوانين تطور المجتمع المصري المضمرة في حركة طبقات هذا المجتمع، منظوراً اليها من عدسة اصغر شرائح البرجوازية الصاعدة.. وهكذا كان محفوظ يرسم شخوصه الروائية.. «شخصيات حية تؤثر وتتأثر بالمناخ السياسي، تفعل، تحب، تكره، تتأزم، تنطلق في ظل واقعها ووعيها بطبيعة زمانها ومكانها، وثمة ايماءات بمنبع هذا الوعي ومساره ومآله الى حيث يتجه «كما يؤكد د. سيد عشماوي في بحثه عن «الرؤية السياسية في (المرايا) لنجيب محفوظ حيث يرى الروائي المقتدر في (المرايا) .. يحاول تطويع (الخاص) لملائمة (العام)، بعرضه لهذه الشخصيات التي تتكرر في حياتنا العامة، من خلال السرد التسجيلي، والتصوير الحسن البليغ لاوضاع عصرها، خاصة عندما يتحدث عن إعماق افكار الانسان في ظل واقعه المعاش مخدداً ارتباطه ووعيه بهذا الواقع.. ليخلص الى انه.. بهذه الطريقة يكشف عن بعض الحقائق السياسية - الاجتماعية التي يعجز عنها احياناً السياسي المحترف. اولاً يقترب من تناولها المؤرخ التقليدي، حقائق ومعرفة عميقة تستمد من خلال هذا العمل الادبي الفني اكثر مما تستمد من كتب التاريخ المدرسية السردية، وهي معرفة دالة وفريدة من نوعها عندما نستثير الواقع الاجتماعي - التاريخي بالدلالات الصادقة في ظل علاقاته المعقدة المتشابكة واشكال وعيه المختلفة..

المبدع الموظف

في بحثه عن (تاريخ مصر السياسي «في سينما نجيب محفوظ») الناقد السينمائي سمير فريد يقول «ان نجيب محفوظ عبر عن وجهة نظره في تاريخ مصر السياسي من عصر الفراعنة الى عصر انور السادات، هذا التعبير جاء باسلوب «ابن البلد» الذي يلخص د. علي فهمي سماته في مخفة ظل لا تخفي، وسخرية مكتومة، ومحاولة ذكية في التقنية، وكل هذا في اطار عام من طيبة نفس، ووداعة ظاهرة وذكاء لماح..(بحث انعكاسات الحياة السياسية بمصر المعاصرة على رسم بعض الشخوص الروائية في ادب نجيب محفوظ).

والاديب البارع، الذي حدث جمال الغيطاني.. «عندما امر في المنطقة (يشير الى القاهرة القديمة) تنثال علي الخيالات، اغلب رواياتي كانت تدور في عقلي كخواطر حية، اثناء جلوسي في هذه المنطقة يخيل لي انه لا بد من الارتباط بمكان معين او شيء معين يكون نقطة انطلاق للمشاعر والاحاسيس.. والجمالية (احد احياء القاهرة القديمة) بالنسبة لي هي تلك المنطقة.. قد استطاع -وحسب الغيطاني- من خلال تركيزه على الحياة الداخلية للشخصيات ان يجسد اسلوب الحياة القاهري والذي ساد فترة طويلة ولا تزال بقاياه في حياتنا..»

هذا الارتباط وانعكاسه في التجسيد الحي، يشيران من ناحية اخرى الى ملاحظة الدكتور علي فهمي، كون نجيب محفوظ موظفاً في الادارة المصرية العتيدة، وقد تمسك محفوظ بالوظيفة العامة تعيينه عقب تخرجه في قسم الفلسفة بالجامعة وحتى الاحالة الى المعاش..



● غالي شكري ● نجيب محفوظ

■ د. مصطفى كامل السيد: الادب وثيقة تاريخية عند نجيب محفوظ

هذا الموقف المصري - في اعتقاد الدكتور علي فهمي هو الامتداد التاريخي للكاتب المصري القديم.. «هذا الكاتب وصل في المعادلة المجتمعية المصرية العتيدة بين «الفرعون» من ناحية و«الفلاح» من ناحية اخرى. فالكاتب لا يقدر ان يكون «الفرعون» بل ولا حتى يستطيع ان يتخيل ذلك، وفي الوقت نفسه يخشى ان يصير فلاحاً.. ومن ثم اكتسى الكاتب المصري العتيد بعدد من السمات سكنته جيلاً بعد جيل، على سبيل المثال.. المحافظة وقدر من المراوغة والحذر وعدم او قلة القدرة على المجازفة وقدر من المسايرة ولو في الظاهر، او هي في الغالب كذلك..

ويشير علي فهمي الى بعض الامثلة من ابداع محفوظ. الم تركيف ان «محفوظ» قد يتعرض بالنقد المرير لملامح نظام الحكم مثلاً، في اطار قالب يصل به الامان، مهما تكن سطوة هذا النظام؟ هذا القالب يجري في صورة حوار بين شخوص ليسوا في حالة ذهنية عادية (تحت تأثير مخدر في الغالب) والامثلة للتدليل لا تقع تحت حصر، وقد نتخذ عبارات وايماءات الزعيم وهو بين اليقظة والنوم تلاحقه التذكريات، يجترها، يعيش عليها، يقارن بين ما حدث وما يحدث، يعيش في حالة مقارنة ساخرة بين وفد القديم، وهذا النظام الجديد الممسوخ، الذي تركيبه الكائنات الملتفة المنافقة، كل هذا مروراً بـ «كمال عبد الجواد» الوفدي المأزوم، الذي يمثل ازمة جيل -بخاصة- بعمله الابداعي الفذ: «ثرثرة فوق النيل»!!

الانتماء القديم

وسنلاحظ هنا تأثير شخصية (الموظف) بما تتسم به من الوفاء للانتماءات الاولى دائما وهي في حالة محفوظ (الوفد). (تجدر الملاحظة هنا ان تأييد نجيب محفوظ لاتفاقيات «كامب ديفيد» يمكن ارجاعه الى الارضية الفكرية للوفد المصري والقائمة على التفاوض..) لنلتقط مع الدكتور علي فهمي، من ابداع محفوظ النموذج الوفد الذي كان يتناوله على نحو لا يخلو من ود وتقدير.. منذ فهمي عبد الجواد الوفدي الشاب الذي قدم حياته فداء للوطن ودفاعاً عنه، غير ان «سعد زغلول كان الاديب الرمز والدافع، وحتى عامر وجدي صحفي الوفد العتيد المحنك وصاحب التجارب والذي يتنكر - حتى في شيخوخته الواهنة

■ غالي شكري: محفوظ اشتراكي وديمقراطي التقى وافترق مع ثورة يوليو

الثلاثينيات.

وهكذا يذهب د. غالي شكري الى ان نجيب محفوظ وجد نفسه خلال السنوات بين ١٩٥٢ و ١٩٥٩ يواجه نقاط اللقاء مع الثورة في الاستقلال الوطني والعدل الاجتماعي بايجابية كاملة ويواجه نقاط الافتراق في مسألتي الهوية الوطنية والديمقراطية بسلبية كاملة..

تجب الاشارة هنا الى ان نجيب محفوظ قد «اهتدى الى ما رسخ قناعاته حول العدل الاجتماعي والديمقراطية. واختار ان يثبت قدميه على هذا الطريق بالانحياز الفكري للتقدم نحو نوع من العدالة لا علاقة لها بالمفاهيم الماركسية، وانما هو اقرب الى ما نسميه الآن بالاشتراكية الديمقراطية.. ومفهومه عن الوطنية المصرية يتفق مع رواد الفكر والادب المصري الحديث امثال طه حسين، وتوفيق الحكيم، ولويس عوض، حيث لم تستطع ان ترى خطاً افقياً يشمل العالم العربي، كانت ترى التاريخ رأسياً، واقبلت الثورة الناصرية لتراه بالتدريج افقياً كذلك فان الوطنية المصرية اقترنت بالديمقراطية الليبرالية. اما الثورة الناصرية فقد فضلت التنظيم السياسي الواحد وايضاً التنظيم الاعلامي الواحد..

قدم نجيب محفوظ في الفترة من العام ١٩٦١ الى العام ١٩٦٧، مجموعة من الاعمال الروائية كانت تتضمن -حسب غالي شكري- «البحث» كصيغة روائية جديدة، استبعدت التفاصيل السلوكية والاجتماعية في الحقبة الرومانسية - الواقعية.. اصبحنا الآن امام «فرد» يجسم ازمة فكرية حادة: سعيد مهران في «اللص والكلاب» وصابر في «الطريق» وعيسى الدباغ في «السمان والخريف» وبقية الابطال الافراد في الشحاذ (١٩٦٥) وثرثرة فوق النيل (١٩٦٦) و «ميرامار» ١٩٦٧ ومن خلال الفرد والازمة الفكرية الحادة كانت النبوءة الفنية بالهزيمة المقبلة..

وكان النقد العنيف للناصرية يأخذ في نظر محفوظ اتجاها وحيداً صوب «ضياع الديمقراطية»، حسب تقديره، وكانت تساؤلاته تراجع الثورة الجديدة (يوليو/تموز ١٩٥٢) على مبادىء الاستقلال والديمقراطية الليبرالية والهوية الوطنية المصرية القديمة (١٩١٩) وظل مخلصاً بروح الموظف، لفكرة الوفد، بتجسيدها لطموح البرجوازية الصغيرة. وكما ينهي غالي شكري بحثه.. بالرغم من ان نجيب محفوظ لم يستكشف بعد سقوط معادلة النهضة التي قامت على اساس التوفيق بين التراث والعصر، ولم يستكشف البعد الافقي للوطنية المصرية، حيث ان مصر في خاتمة المطاف جزء اساسي من الوطن العربي والامة العربية، الا انه يبقى بانتاجه الغزير الخصب والخلاق طيلة ستين عاماً عنصراً باقياً ساري المفعول في الاجيال المصرية الجديدة واحد اكبر الضمائر في عصرنا..

سيظل محفوظ هكذا روحا مبدعة، تفاعلت مع عمق المجتمع المصري، فكانت كما وصفه الدكتور علي فهمي «ابن البلد» مختزلاً وجدان الوطن والامة.■

معرض تشكيلي لـ «جمال بداوي»

افتتح مؤخراً برعاية سمو الامير رعد بن زيد، المعرض الشخصي الاول للفنان التشكيلي الاردني جمال بداوي، في المركز الثقافي الملكي.

في معرضه يعرض الفنان بداوي محاولة لخلق انسجام في التشكيل اللوني من خلال اجواء تجريبية وتشكيلات اعتمدت على حوارية الخطوط في بعض اللوحات وعلى تماهي الالوان في لوحات اخرى. ويذكر ان

سمو الامير رعد بن زيد في افتتاح المعرض

الفنان جمال بداوي قد درس في معهد الفنون، واشترك باعمال له مع فنانين اردنيين من خلال معرض مشترك اقيم سابقاً في المركز الثقافي الملكي.■

في امسية له في الفينيق

رسمي ابو علي: تفصلني عن الكتابة مسافة ضيقة جداً

اقيمت مؤخراً في غاليري الفينيق للثقافة والفنون امسية ادبية للكاتب رسمي ابو علي، تضمنت قراءة لمجموعة قصائد وقصة طويلة. «ابو علي» قرأ بداية مداخلة قال فيها «لا جديد لدي في هذه الامسية، اعتقد ان قديمي لا يزال جديداً، فهو لم ينشر ولم يذع بما فيه الكفاية» واضاف «انتاجي الابداعي (سواء أكان شعراً او قصة او رواية او مقالة) لم يكن الا افرازاً لذاتي، ولا اعرف كم هي المسافة التي تفصلني عن الكتابة ولكني اعرف انها مسافة ضيقة جداً» وقال «حطمت الكثير من القيود التي كان تعيق حرية التعبير» واضاف الكاتب «كان امتنا نحن الفلسطينيين، اما اعتناق ثقافة البقاء بما فيها من تجاوز تابوهات ومحرمات، واما الانتحار، والانتحار سمة فردية ولا يمكن ان يكون سمة شعب».

ثم قرأ الكاتب رسمي ابو علي مجموعة من قصائده التي تميزت بالشفافية والعمق الذاتي، وقرأ قصة طويلة بعنوان «قط مقصوص الشاربين اسمه ريس».■

رحيل «جيليه دي لوز»

رحل الاسبوع قبل الماضي الفيلسوف الفرنسي الشهير جيليه دي لوز، احد المفكرين الذين دعوا الى مذهب «الفعالية»، وهو مذهب يحث على اتخاذ اجراءات فعالة وعنيفة لتحقيق الاهداف كوسيلة للدفاع عن النفس ضد القمع والكبت.

جيليه دي لوز (٧٠ عاماً) مات بسبب اصابة حادة بامراض مزمنة في جهازه التنفسي . وكان قد شغل عدة مناصب اهمها منصب محاضر كبير في جامعة باريس، ويعد كتابه «مناهضة اوديب» من الكتب المهمة في نقل اساليب التحليل النفسي. كما صدر له اكثر من ٣٠ كتاباً، يضم بعضها دراسات عن كتاب ومفكرين مثل «كانت»، وكافكا.

وقد وصف الفيلسوف الفرنسي «ميشيل فوكو» دي لوز بانه العقل الفلسفي الوحيد في فرنسا.■

فعاليات الملتقى الثقافي الثاني لنادي الرواد

يقيم نادي الرواد الثقافي - مخيم حطين- فعاليات ملتقاه الثقافي الثاني في الفترة ما بين ١٠-١٢/١٥ على النحو التالي:

يوم الاحد ١٢/١٠ سهرة ترفيهية الساعة السادسة والنصف بقاعة لجنة تحسين خدمات المخيم ويديرها يوسف الملاح.

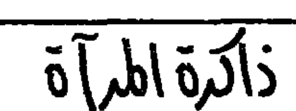
يوم الاثنين ١٢/١١ امسية شعرية يشارك بها الشاعران راشد عيسى وحسين حسنين بقاعة مكتبة حطين العامة في الساعة الخامسة مساء ويدير الامسية الناقد زياد ابو لبن.

يوم الثلاثاء ١٢/١٢ محاضرة طبية بعنوان «امراض الشتاء والوقاية منها» للدكتور عبد الجبار دية بقاعة مكتبة حطين العامة في الساعة الثالثة والنصف عصراً ويديرها مفيد سرحان.

يوم الاربعاء ١٢/١٣ امسية قصصية يشارك بها القاصان غسان عبد الخالق ووليد البدوي بقاعة مكتبة حطين العامة في الساعة الخامسة مساء ويدير الامسية الناقد زياد ابو لبن.

يوم الخميس ١٢/١٤ محاضرة عن واقع الفن التشكيلي في الاردن للفنان محمد ابو زريق بقاعة مكتبة حطين العامة في الساعة الخامسة ويديرها الفنان محمد عبد عزيز.

يوم الجمعة ١٢/١٥ يوم طبي مجاني من الساعة الثامنة والنصف صباحاً وحتى الثانية عشرة ظهراً بجمعية المركز الاسلامي الخيرية/ شارع المدارس بمشاركة نخبة من الاطباء الاخصائيين ويتولى الصيدلاني حسام ابو تاموس الاشراف على توزيع الدواء.■



ذاكرة المرآة

لقمان اسكندر

(١)

عندما بدأت تلوك ملامحه، قليلاً قليلاً، كان هو ايضاً يتآكل بصمت.

المرأة التي رسمت المشهد كاملاً، كانت ترسمه كل يوم برتابته وسكونه. هي لم تلاحظ حزن المكان. كان كل شيء كما يجب. لكنه حزين، وينبل في تأن خافت.

كما كانت باردة طوال الوقت، لانها صورته برتابة وسكون.

في البداية، بقيت الساعة المعلقة على الجدار تدق بنشاط وانتظام.. تك.. تك. تك . ظل الامر منعشاً ومشجعاً حتى انطفأت. مضى وقت على ذلك.

المرأة لم تصور المشهد كما هو، اكتفت برسم تشابك العقارب لما سقطت في مكان ما على الطاولة. في الحقيقة، العقارب حين سقطت، تحولت الى ثلاث سمكات، خرجت الآن من البحر، البحر الذي ما تركته. صارت تتلوى بيد الوقت والانتظار. والاحتضار في منأى عن الجميع تحول الى افعى، بدت في فمه السمكات تتلوى بلا طائل رويداً رويداً، حتى الموت. هكذا تك.. تك..

ثم انطفأ كل شيء..

***

(٢)

في وقت لا طائل منه، عاد.

احدثت العتبة تحت نعله صوتاً مثل زهو امرأة.

الباب اصدر هو الأخر صوتاً فرحاً. غير ان المرأة تشاءمت من منظره، كان بائساً كشجرة خريف.

تقدم نحو الطاولة، تبعته المرأة حين هبت الريح تسأل الباب عما هنالك. عبس واصدر انيناً مراً.. هكذا مثل «تك» وارتسام المشهد على الملامح الباردة للمرأة.

التفتت المرأة ذات اللحية الطويلة والبيضاء نحو صوت الباب. ذو اللحية الطويلة والبيضاء، هو ايضاً التفت الى الصوت، جفلت الريح من نظراتها. فاختبأت خلف الستائر، تململت الستائر، المرأة لاحظت انتفاخها، جحظتها.. فرجع كل شيء كما كان.

(٣)

ذو اللحية الطويلة والبيضاء استند على الطاولة، كانت اشعة الشمس امتثلت امامه، بدت وثنية تؤدي طقوسها الى رب يائس.

حاولت المرأة ان تغير هذا الحزن، نظرت اليه، ابتسمت، حاولت الابتسام، كانت، لم تستطع جعلت السنين خطوطاً تحفر في وجهه، وشمته بظلال تفضي الى البؤس اسرارها. لم تفلح المرأة في ذلك، فتشاغلت عنه بينما هو اشعل سيجارته الاخيرة، ورمى علبة السجائر. تلقفتها اشعة الشمس بفرح: «هذه هدية الرب» قالت الاشعة ثم رجعت تتمايل راكضة الى حقول المغيب.

وحدها المرأة تعلم ان الاشعة مخدوعة، وان ربها العائد بائس، وان الحكاية جوفاء. «ذو اللحية الطويلة والبيضاء والقميص الكاكي اودى حياته في السجن طليقاً» قالت المرأة واغمضت عينيها لتنام الى الابد.

حينذاك، كان الجثمان الحي، يسقط في موته، مدفونا بالعتمة، يرمي عليه الوقت حجته.■

«الاردن: حقائق وارقام»

عن وزارة الاعلام/دائرة المطبوعات والنشر، صدر مؤخراً كتاب «الاردن: حقائق وارقام» بمناسبة العيد الستين لميلاد جلالة الملك الحسين المعظم، الكتاب من اعداد احمد محمد القضاة، والدكتور عبد الله الطوالبة، وقدم له محمد امين المدير العام للمطبوعات والنشر.

الكتاب يحتوي حقائق وارقاماً مهمة عن الاردن جغرافياً وديمغرافياً وتاريخياً، وعن قطاعات التنمية الاجتماعية والتنمية الاقتصادية، ومرافق الخدمات العامة.■

وفاة الروائي الكندي «روبرت دايفس»

توفي الاسبوع الماضي الروائي والصحفي والناقد الكندي روبرتسون دايفس (٨٢ عاماً) على اثر نوبة قلبية. وكان دايفس قد نشر العديد من القصص والمسرحيات والمقالات والكتابات النقدية. وقد كان من المرشحين لنيل جائزة نوبل في الاداب عام ١٩٩٣. آخر رواياته «الرجل المخادع» تصدرت قائمة الكتب الاكثر مبيعاً في كندا هذا العام، وهي رواية تسرد احداثاً شخصية وتغيرات اجتماعية في مدينة «تورنتو» عبر حياة طبيب يتمتع بمهارات تشخيصية عالية.

روبرتسون دايفس كان مهتماً بشكل اساسي بالصراعات الاخلاقية. وقد ترجمت اعماله الى ١٧ لغة، وهي تركز على معرفة الذات والوعي الابداعي والحكمة.

وقد قال دايفس مرة ان «الثيمة» التي يركز عليها في اعماله هي «عزلة الروح الانسانية، وتطور الانسان من البراءة الى الخبرة».■

قضية

المقابلات التليفزيونية.. اعطاء كل ذي حق حقه

■ خولة ابراهيم

سياق المقابلات الثقافية والادبية يجري في نطاق معقول اغلب الاحيان على الرغم من وجود سلبيات في ادارة الحوار او نقاط الارتكاز التي يتم تسليط الضوء عليها، ذلك لان المادة الاساسية تتسم بالجدية. لكن الهوة تتسع والثغرات تتضخم في المقابلة التليفزيونية التي تجري مع فنان، وخاصة اذا كان ضيفاً، فالامر يبدو مزيلاً حين تستسلم المذيعة لنجومية الضيف فيسرق منها الاضواء والمبادرة في الحوار وتكون النتيجة انها مقابلة من طرف واحد، لو قدم النجم الزائد وترك يتحدث عن نفسه فان الامر يكون مقبولاً اكثر من منظر المذيعة وهي ساهمة مبحلقة في وجه الضيف وان سالته فقد وقعت الكارثة وكانت الطامة الكبرى، فلا استعداد مسبق للاسئلة ولا علم اودراية بمسيرة الفنان واعماله، هذا اضافة الى التقليدية السقيمة في الاسئلة (بدايتك، اول عمل لك. كيف تختار اعمالك) وهنا يتحدث الضيف باسهاب وبشكل مغاير تماماً كما هو معروف عنه. تخيل مثلاً لقاء مع ممثلة معروفة بادوار ساذجة وسخيفة وهي تتحدث عن دراسة الدور وقراءاته والفلسفة التي تحكم اختياراتها.. الخ ونحن بهذا الراي لا نمنع التليفزيون من لقاء احد مهما كان مستواه الفني فهو حر باختياراته كما انه يضع نصب عينيه هدف ارضاء جماهيره الواسعة، لكن الذي نقوله هو اعطاء كل ذي حق حقه، هناك مستويات للفنانين تأتي نتيجة لعطائهم واعمالهم وبحكم الجوائز والمهرجانات والتقييم الاعلامي. كل هذا يجب ان يؤخذ بالاعتبار لدى اجراء المقابلة، واقل ما يمكن الاستعداد له هو معرفة حياة ومسيرة الضيف واثارة الاسئلة من خلال الادوار والقيمة الفنية وغيرها، حتى تظهر موازنة معقولة في عملية المقابلة نفسها، ولا يكون وجود المذيعة مجرد ديكور ودورها هامشي.

يجب ان يكون الدور فاعلاً بحيث تقدم الضيف تقديم العارف به المطلع على مسيرته الفنية، ولا بأس في الاستزادة بالشرح والاضافة وحتى احراجه في وقفه عن الادعاء الفارغ في كثير من الاحيان. الفنان الضيف الذي يترك له الحبل على الغارب يتمادى في مدح نفسه والحديث عن جوانب ايجابية هي اصلاً ليست فيه.

فهو في هذه الحال يغتنم فرصة مجانية للدعاية والترويج والتسويق!■

موشر الحدث

ازدواجية الانتماء والولاء

■ شاكر الجوهري

نعم.. في الاردن يوجد ازدواجية انتماء وولاء..

نحن لا ننكر ذلك لكن هذه الازدواجية لا تتعارض مع القانون ومع طبيعة الاشياء، ولا تشكل تهديداً للهوية الوطنية الاردنية التي تتشكل في الاساس من مجاميع متعددة الاصول والمنابت.. شأنها في ذلك شأن العديد من دول العالم التي تتمتع بالرفاه والاستقرار والامن بالرغم من تعدد اصول ومنابت شعوبها.

بل ان دولة من هذه الدول، وهي الكويت، صمدت وحدتها الوطنية في وجه المحاولة العراقية لاعادة اراضي الفرع الى الاصل. وكان، ولا يزال اكثر الذين واجهوا هذه المحاولة تصلباً في رفضها هم الكويتيون من اصول عراقية.

من هؤلاء كمثال احمد السعدون رئيس مجلس الامة الكويتي الذي يتزعم موقف الرفض لاستئناف العلاقات الكويتية مع دول الضد فالسعدون تعود جذوره الى مدينة الناصرية العراقية.

والكويتيون، لمن لا يعرفه، شعب تشكل من تمازج اصول ومنابت عراقية، سعودية، ايرانية، سورية (بادية الشام)، عمانية.. الخ.. لكن هذا التمازج شكل عبر الانصهار شعباً واحداً اجتمعت كلمته على الحفاظ على استقلاله وصون هويته الوطنية.

ولقد تحقق هذا التمازج والانصهار بفضل القوانين التي تساوي بين مواطني الوطن الواحد من حيث الحقوق والواجبات.

الذين شذوا عن ذلك هم فقط فئة «البدون» الذين حرموا من كافة حقوق المواطنة وفرض عليهم القيام بكل واجباتها، وخاصة الخدمة في الجيش والقوات المسلحة الذين كانوا يمثلون الغالبية العظمى من افراده.

لهذا، لما يقاتل جيش «البدون» دفاعاً عن وطن الآخرين، وتعاون قسم كبير من «البدون» مع العراقيين، ورحبوا بعودة الفرع الى الاصل، باعتبار ان هذه العودة ستكون المدخل الى مجتمع المساواة.

لا شك ان «البدون» دفعوا في البداية ثمن مواقفهم فور عودة السلطة الكويتية.. دفعوا الثمن اعتقالاً، وتعذيباً، وقتلاً، وابعاداً .. الخ.. غير انه عندما ذهبت السكرة وجاءت الفكرة، كان لا بد للحكومة الكويتية ان تصحح الخطأ التاريخي الذي وقعت فيه حين رفضت الاعتراف بكويتية «البدون»، وهم الذين يتشكلون من ذات منابت واصول الكويتيين باستثناء المنبت الفارسي (الايراني) وعلى ذلك فان الذين حرموهم من حقهم في الجنسية هم ابناء منابتهم واصولهم الاولى، اضافة الى المستشارين من اصل ايراني الذين احاطوا بشيوخ الكويت في سنوات تكون ونشوء الدولة الاولى.

الولايات المتحدة الاميركية يتكون شعبها ايضاً من اصول ومنابت شتى.. ومع ان الانجليز يشكلون غالبية الشعب الاميركي وثقافته الا ان الانجليز شاركوا بكل فعالية في حرب الاستقلال عن بريطانيا.

«اسرائيل» ايضاً متكونة من يهود الشتات الذين انصهروا في بوتقة دولة واحدة تمكنت من هزيمة الامة العربية كلها. وداخل المجتمع الاسرائيلي، بل والجيش الاسرائيلي، يوجد جنود وضباط عرب.. بدو ودروز، كما يوجد جنود وضباط مسلمون شركس وغيرهم. لقد شارك هؤلاء في قتالنا لانه كان يقال لهم انهم اسرائيليون، ولم ينف احد اسرائيليتهم.

الا يشعر الكويتي من اصل ايراني او سعودي او عراقي او سوري.. الخ.. بالانتماء الى منشئه الاول..؟

الا يحن اليهودي البولندي الى بولندا، والروسي الى روسيا والاميركي الى اميركا..؟

الا يشعر الاميركيون بحنين وانتماء للثقافة الانجليزية..؟

بلى. ولكن دون ان يشكل ذلك اي تهديد للهوية التي تكونت من انصهار اصول ومنابت هذه الشعوب في بوتقة شعوب جديدة.

اما الشعوب التي رفضت مثل هذا الانصهار وفضلت هواية التنقيب عن المنابت والاصول فها هو الدم يراق على ارضها صبح مساء. ولدينا في الوقت الحاضر اكثر من مثال: افغانستان، البوسنة والهرسك، لبنان.. الخ..

فاي النموذجين يراد للاردن ان يحتذي..؟

نموذج الانصهار.. ام نموذج الاحتراب والاقتتال..؟

نطرح هذا السؤال.. التساؤل، ونحن ندرك ونقر ونوافق على ازدواجية الانتماء والولاء للاردنيين..!

كيف ولماذا..؟

ابتداء، نحن شعب ما زال يفاخر باصوله البعيدة.. الحجازية واليمنية.. العدنانية والمضرية، ونحمل اسماء هذه الاصول ونتشرف بها.

ونحن شعب لا نملك الغاء مشاعر الانتماء والولاء الديني لمكة والمدينة والقدس.. والفاتيكان..

ونحن شعب تكون من اصول ومنابت متعددة، وتحكمه قوانين لا تشترط من بين شروط الحصول على جنسيته شق الصدور واستئصال مشاعر الانتماء للوطن الاول، والا لفقد الجنسية الاردنية كل من يقرر مجاورة قبر الرسول..!

والى ذلك، فنحن نعيش في اواخر القرن العشرين.. العصر الذي تبنى فيه المجتمع البشري، ومن ضمنه نحن، تشريعات تبيح ازدواجية الجنسية.

فهل نحن من هذا العصر، ام اننا نريد العودة الى عصر الاصطراع على منابع المياه وسهول الكلأ..؟

وبشكل اكثر تحديداً: هل اخطأ الكويتيون حين اختلقوا واقتلعوا مشكلة «البدون» ام حين قرروا حلها..؟

وقياساً على ذلك: هل يتمثل الخطأ في الاردن في اختلاق عدم التجانس بين مواطنيه، ام في السعي لتحقيق هذا التجانس ليكون ضمانة للاستقرار المستقبلي، وحتى لا يتحول الاردنيون من اصل فلسطيني ذات يوم الى الولاء لغير الاردن فقط اذا واصلنا التعامل معهم انطلاقاً من الزعم انهم مجرد جالية..؟!

تساؤل:

هل هنالك علاقة عكسية بين طول تنورة المرأة وطول لسانها..؟! وهل هناك علاقة طردية بين طول تنورة المرأة ومصداقيتها..؟!■

الوطنية الاردنية وحزبها السياسي
القوة القادمة.. والحاسمة!

منطقة خطر

● بقلم: ناهض حتر

(١)

اثبتت الاحداث في السنتين الاخيرتين، ان جميع القوى التقليدية في الاردن، هي اما مفككة او في طريقها الى التفكك. وبداية تفكك قوة ما هو اضطرارها الى الانحراف الحاد عن ثوابتها ومضامينها ودعاواها او اضطرارها الى التعايش السلبي للشلول مع واقع يتقضها ويفككها.

وبعد ذلك يحدث التفكك بمتوالية هندسية مؤداها الحتمي هو الزوال.

والطريف في الامر ان القوى - في لحظات ضعفها وانحدارها وافولها التاريخي، تلجأ الى التضحية بثوابتها او بدعاوها وصورتها من اجل البقاء، وتعيد تكييف نفسها آملة الاستمرار وتجاوز المحنة، لتجد انها بذلك قد سارت في طريق الانتحار الذاتي!

وهذا لا يعني، بالطبع ان (الجمود) و(التصلب) هما اساس البقاء. كلا! انهما، على العكس، اساس الضعف والاضطرار الى الانقلاب على الذات في لحظات التأزم، في حين ان المرونة والتعديل الواقعي المستمر للعلاقة بين الثوابت والمبادئ، وبين الواقع للتغيير واشتراطاته، هما ما يجعل استمرار القوى ممكناً!

لقد واجهت قيادة الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، الازمة السوفياتية، بالانحراف الحاد عن المبادئ السوفياتية، مما اضطرها الى الانقلاب على الذات فالانتحار، بينما استطاعت قيادة الحزب الشيوعي في الصين، تجاوز الازمة ذاتها، باقامة علاقة مرنة وخصبة بين ثوابت الثورة الصينية وبين المتغيرات الدولية من جهة، والضرورات التي افرزتها التجربة الداخلية من جهة اخرى، فاستطاعت ان تتجاوز الانهيار، وان تحقق منجزات تنموية جديدة، قد تكون الاساس لانطلاقة اشتراكية جديدة، صينياً ودولياً.

وعلى المستوى العربي، لا يستطيع المرء الا ان يبدي اعجابه بقدرة القيادة السورية على هذا التوفيق الذكي بين التمسك بالثوابت وبين التعامل المرن مع المتغيرات الدولية والاقليمية والمحلية. فالانفتاح الاقتصادي في سورية، لم يأخذ مضموناً او شكلاً، صفة الانقلاب على القطاع العام ودور الدولة الاقتصادي الاجتماعي، بل اخذ صفة التعايش الايجابي على قاعدة الاعتراف باولوية القطاع العام، والنمو في الصناعات التحويلية والتوسع العمراني لم يأتيا على حساب الزراعة، وقد ظلت العملية الاقتصادية وما تزال، تحت السيطرة الوطنية، ولذلك، فان الاقتصاد السوري اليوم هو افضل الاقتصادات العربية. وقد حققت الزراعة السورية في السنوات الاخيرة، قفزات كبرى، ويتطور مجمل الاقتصاد السوري بخطى ثابتة، مستفيداً من قوة سورية الاقليمية وقدرتها على ادارة لبنان، وعلى اقامة شبكة قوية من العلاقات العربية، الرسمية والشعبية.

ولم تتخل سورية، ابداً، عن نظرتها الى نفسها بوصفها قوة اقليمية رئيسية: وقد استطاعت ان تفرض نفسها كذلك، على جميع الاصعدة، وعلى جميع القوى النافذة اقليمياً ودولياً، وبالرغم من كل المصاعب، فان الرئيس الاسد لم يضطر الى زيارة الولايات المتحدة، واستطاع، بالمقابل، ان يجلب الرئيس الاميركي الى جنيف فدمشق.

وقد دخلت سورية، مضطرة، «العملية السلمية»، ولكنها دخلتها على اساس ثوابت لم تنحرف عنها، وهي تؤكدها باستمرار، ولم يصبح العدو، بالنسبة اليها، صديقاً، والصديق عدواً، واستمرت تتصرف على اساس عربي، وعندما خرجت م.ت.ف فالاردن من الصف العربي، لم تجد في ذلك مبرراً للتخلي عن ثابتها العربي، فظلت تشترط لتحقيق السلام، تنفيذ القرارات الدولية بشأن لبنان، وظلت ترفض الصيغ الاقليمية للتطبيع مع «اسرائيل» وظلت تعلن عن تضامنها الفعلي مع القوى الوطنية الفلسطينية، ومنها حماس. وتعمل في شتى المجالات، ضد «اسرائيل» وليس معها .. بالرغم من انها (تفاوض) وستظل تفاوض واشنطن.. فاما ان تنهار (العملية السلمية) بمجملها، بدون ان تلحق خسائر سياسية بسورية، واما تصل الى اتفاقية تضمن ليس فحسب الحد الادنى من الشروط السورية، بل، والاهم، منع التغلغل الصهيوني والنفوذ الصهيوني من التسلل الى سورية ولبنان، كما هو الحال في فلسطين والاردن. فسورية قد تصل مع (اسرائيل) الى اتفاقية (ونحن نشك في ذلك) ولكن من موقع الند.

اسهبنا في شرح الامثلة. ولكن ذلك كان ضرورياً من اجل التمييز بين المرونة وبين الانتحار الذاتي، فالمرونة هي التعامل مع المتغيرات انطلاقاً من الثوابت، في حين ان الانتحار الذاتي هو الانقلاب على هذه الثوابت. فعندما اضطر الى التفاوض فالتسوية مع العدو- الذي ما يزال بالنسبة لي، عدواً - فهذه مرونة وواقعية، اما حينما انتقل، متوهماً انني بذلك احافظ على ذاتي، الى معسكر العدو، صديقاً وحليفاً، فهذا معناه الانقلاب على الذات.. فالانتحار!

(٢)

ونعود الآن الى الاردن لنرى كيف ان جميع القوى التقليدية فيه، هي اما مفككة او في طريقها الى التفكك.

منظمة التحرير الفلسطينية:

منذ تأسيسها و(م. ت. ف) تسعى الى انتزاع تمثيل الفلسطينيين من ايدي الانظمة العربية بعامة، والاردن بخاصة. وكان هذا الهدف بالذات هو محور الصراعات التي خاضتها (م. ت. ف) على امتداد حياتها وحتى الآن. وقد كانت المسافة بين النضال الوطني الفلسطيني وبين العمل الدؤوب لتأسيس وادامة عصبية فلسطينية اقليمية، هي الاداة الاكثر فعالية في تحقيق الهدف الفعلي لـ (م. ت. ف)، واذا كان النضال الوطني الفلسطيني الذي قادته (م. ت. ف) برغم المعارضة الموالية من قبل عدة قوى «قومية» و«يسارية»، قد انتهى (مؤقتاً) الى فشل كبير، فما ذلك الا لان هذا النضال.. لم يكن مقصوداً لذاته، وانما كان يستخدم، دائماً، كاداة لبلورة وتأكيد العصبية الفلسطينية، وتمكين (م. ت. ف) من الجلوس على طاولة المفاوضات.. ولو بالشروط «الاسرائيلية»، وعلى انقاض الحد الادنى من اهداف النضال الوطني الفلسطيني المتمثلة بتحرير الارض المحتلة عام ١٩٦٧، وضمان حق العودة وتقرير المصير الحر للشعب الفلسطيني على ترابه الوطني.

وفي سياق تحقيق اهدافها، لم تدخر (م. ت. ف) جهداً في تعزيز العصبية الفلسطينية في الاردن على جميع الاصعدة، وفي تجسيد هذه العصبية في مؤسسات ونشاطات سياسية واقتصادية واعلامية واجتماعية وثقافية، وفي نهاية السبعينات كان المرء يستطيع ان يتلمس حجم نفوذ (م. ت. ف) المادي والمعنوي في الاردن بصورة جعلتنا نقول وقتها ان (م. ت. ف) حققت بالوسائل السلمية في الاردن ما لم تستطع ان تحققه بقوة السلاح عام ١٩٧٠. وقد كان التصدي لنفوذ (م. ت. ف) صعباً للغاية لان نشاطها الفعلي القائم على بناء العصبية الفلسطينية وتعزيز سيطرتها في الاردن كان يصطبغ ويتماهى مع اهداف النضال الوطني الفلسطيني، ومن بينها تعزيز الهوية الفلسطينية في مواجهة الصهيونية، والادعاء بان تقوية العصبية الفلسطينية وزيادة نفوذها في الاردن، ليس هدفاً بحد ذاته في اطار مشروع الوطن البديل، بل هو هدف مرحلي، ووسيلة في اطار المواجهة مع «اسرائيل» وتأكيد حق العودة في اطار المشروع الوطني للتحرير وتقرير المصير.

وفي هذا السياق، ولتعزيزه، كانت (م. ت. ف) تقوم بين الحين والآخر، باختراقات للحدود الاردنية «الاسرائيلية»، وبدعم الانشطة الديمقراطية المحلية، مما يؤكد دعاواها. وقد كانت قوة هذه الدعاوى المعنوية المكتسبة من قوة النفوذ المعنوي للقضية الفلسطينية عربياً واردنياً، مؤثرة للغاية حيث استطاعت (م. ت. ف) الحاق اليسار الفلسطيني والقسم الرئيسي من القوى القومية واليسارية الاردنية في اطار خدمة برنامجها الفعلي. وقد كانت تبعية القوى اليسارية والقومية لـ (م. ت. ف) جذرية الى الحد الذي لم يكن الدارس الجاد، عند تحليله للقوى في الاردن، سوى ان يعتبرها ادوات وانوعاً وامتدادات لقوة (م. ت. ف) بقيادة ياسر عرفات.

وقد ظلت (م. ت. ف) في الاردن قوة رئيسية محصنة بدعاوى الشرعية الوطنية حتى عام ١٩٩٣، حينما وقعت اتفاق اوسلو مع العدو «الاسرائيلي» منهية بذلك عقوداً من المماهاة بين برنامجها الفعلي وبرنامجها المعلن.

لقد اكدت (اوسلو) وما تلاها ان (م. ت. ف) قد عملت - وما تزال- على الوصول الى تسوية ما مع «اسرائيل» على اساس التفاهم معها لا على قاعدة الصراع ضدها، وان هذه (التسوية) لا تتضمن الحد الادنى من البرنامج الوطني الفلسطيني ولا الحد الادنى من برنامج (م. ت. ف) المعلن، فقد تنازلت (م. ت. ف) عن الحقين الرئيسيين: حق العودة وحق تقرير المصير، وارتضت بالتسليم للعدو التاريخي للشعب الفلسطيني لقاء قيام هذا العدو بتمكينها من (حكم) فلسطيني الارض المحتلة حكماً ذاتياً تحت الحراب «الاسرائيلية»، وسيظل كذلك حتى لو تحول الحكم الذاتي الى كيان او شبه دولة!

في البداية، ظهر كما لو ان «نجاح» (م. ت. ف) في التوصل الى اعتراف العدو بها، كما لو انه انتصار لـ (م. ت. ف) وانه سيعزز مواقعها في الاردن ونشأ هناك وهم يرى ان الهزيمة الفلسطينية الشاملة ازاء «اسرائيل» هي انتصار فلسطيني شامل في الاردن.. ولكن، سرعان ما تبين ان (اوسلو) قد اضعف (م. ت. ف) في الاردن، وفكك قواها، بما في تلك القوى الرديفة لها («اليسار» الفلسطيني) والقوى التابعة لها («اليسار» الاردني وبعض الاطراف القومية الاردنية).. فسقوط القناع «الوطني» عن قوى العصبية الفلسطينية المتجهة نحو اقامة الوطن البديل في الاردن، واضطرارها الى ارتداء الثوب الاردني، والاختباء وراء شعار (الوحدة الوطنية) قد حول هذه العصبية الى قاعدة اجتماعية للحكم في الاردن، وغدا برنامجها لاقامة الوطن البديل، مكشوفاً بوصفه برنامجاً اسرائيلياً! ولم تعد عصبية الوطن البديل بقادرة على التعبير عن نفسها (وطنياً) بل هي لا تستطيع التعبير عن نفسها الا من المواقع «الاسرائيلية»، سقطت دعاواها، وانتهى بها الامر، الى صيرورتها ادوات «اسرائيلية» على المكشوف!

ولايماننا بالطاقات النضالية المتجذرة للشعب الفلسطيني، فاننا نعتقد ان حالات اللامبالاة واليأس والنقمة والتعصب الاقليمي، التي تسيطر على قسم من الجماهير الفلسطينية في الاردن ستنقشع امام انكشاف الحقائق، وسقوط القناع الوطني عن العصبية الفلسطينية في الاردن ولن يمر كثير من الوقت قبل ان تصحو الجماهير الفلسطينية في الاردن، وتجدد نضالها المشروع من اجل العودة الحرة الى ارض الوطن الفلسطيني.

(٣)

القوة الثانية التي هي قيد التفكك في الاردن، هي قوة (الاخوان المسلمين).

الاخوان المسلمون والحركة الاسلامية:

نشأت قوة الاخوان المسلمين، وترعرعت، وكبرت في احضان السلطة في الاردن، وعلى اساس دعمها وتشجيعها في اطار تفاهم تاريخي للتعاون الوثيق في مواجهة الحركة الوطنية، اليسارية والقومية، وبصورة خاصة في مواجهة النظام الناصري، والمد القومي التحرري في الخمسينات والستينات.

وعلى اثر احداث العاشر من نيسان ١٩٥٧ وحل الاحزاب، ومطاردة جميع القوى السياسية، لم تطل اجراءات الانقلاب، الاخوان المسلمين، وفي السنوات اللاحقة، وحتى ١٩٩١ كان (الاخوان) هم الحزب السياسي الوحيد المشروع في الاردن، وقد تمكن الاخوان، عبر وجودهم المؤثر في اجهزة الدولة، ولا سيما وزارة التربية والتعليم ليس فقط التأثير على (المناهج) لصلحتهم، بل على مجمل الكادر والتعيين والمناصب والبعثات الاكاديمية للخارج وبخاصة بعثات الدكتوراة الى الولايات المتحدة - وبعثات الطب والهندسة الخ، وهكذا، وعن طريق الاستخدام الفعال لاجهزة الدولة وامتيازاتها، وبواسطة السيطرة على المساجد والجمعيات وانشطة العمل الاسلامي، تمكن (الاخوان) من تأطير وقيادة مجمل الحركة الاسلامية الاردنية لدى صعودها اوائل الثمانينات. واظهرت اول انتخابات نيابية حرة نسبياً بعد تلك (انتخابات ١٩٨٩) ان (الاخوان المسلمين) قوة رئيسية في الاردن.

لقد مثل (الاخوان المسلمون) في الاردن طيلة اربعة عقود، حالة من المصالحة والتعاون الايجابي بين الايديولوجية السلفية والسلطة بالرغم من توجهاتها الغرباوية الاميركية. ولقد مثل (الاخوان المسلمون) مساحة اجتماعية كانت ضرورية للسلطة لاستقطاب قسم كبير من المثقفين التقليديين واستيعابهم في اجهزة الدولة وخدمة التوجهات السياسية للحكم، مع تمكينهم من المحافظة، في الوقت نفسه، على استقلالهم الثقافي (النسبي) عن الحكم الغرباوي الطابع. ولما كان هؤلاء المثقفون التقليديون -السلفيون معادين للحركة القومية العربية - الناصرية والبعثية- ولليسار، ولـ (م. ت. ف) وليس عندهم مانع من التعاون مع الغرب على قاعدة العداء للشيوعية، وفي مهادنة (اسرائيل) لحين استكمال الحشد! ضدها، وطالما كان الحكم في الاردن يعلن عداءه اللفظي لـ«اسرائيل» فقد كان هؤلاء المثقفون قادرين على ان يكونوا جزءاً من آلية السلطة و(مستقلين) عنها في أن معاً وهذا هو بالذات سر قوة الاخوان المسلمين، وقدرتهم على السيطرة على قسم من الجماهير.

ان قيام الاردن بتوقيع المعاهدة الاردنية «الاسرائيلية» قد لصرح الاخوان المسلمين فلا هم قادرين على فك ارتباطهم مع السلطة ولا هم قادرين على تبرير تعايشهم مع حكم يعترف «باسرائيل».

ان شعبية (الاخوان المسلمين) تتقلص منذ توقيع المعاهدة الاردنية -«الاسرائيلية»، كما ان تماسكهم الداخلي يتفكك، وسيطرتهم على الحركة الاسلامية تتحسر، وباعتقادنا ان قوة الاخوان المسلمين هي الآن في تراجع منهجي. فهل سيكون البديل حركات اسلامية اكثر راديكالية؟

يمثل هذا البديل تطوراً طبيعياً للاحداث، ولكننا نعتقد ان المنظمات الاسلامية الراديكالية ستظل، مع ذلك، هامشية في الاردن بالنظر الى ان قضية النضال ضد الوطن البديل، هي قضية حاسمة اردنياً. وعليه، فلن يكون الاصطفاف على اساس علماني/ سلفي، بل على اساس مع او ضد الوطن البديل، وهذا الانقسام السياسي الرئيسي سيستوعب الاصطفاف علماني/سلفي وليس العكس.

(٤)

وسنتطرق فيما يلي للقوى الهامشية المختلفة من خلال تناولنا للقوة الرئيسية الثالثة في الاردن، الا وهي (السلطة في الاردن).

«الديمقراطية الاردنية»

نبهت مظاهرات الجماهير الاردنية المطالبة بالخبز والحرية في الجنوب والبلقاء عام ١٩٨٩، الحكومة الى ان برنامجها للانفكاك عن هذه الجماهير (عبر سياسات التوطين والخصخصة) والتي انجزت حكومة زيد الرفاعي قسماً كبيراً منها في مدى زمني قصير قد وصل الى درجة لا يستطيع معها الاستمرار، في هذا البرنامج بدون ان تجد حلفاء جدداً، ففك ارتباط الحكومة بالجماهير الريفية الاردنية وعزلتها عن القوى السياسية البورجوازية المدينية/ الفلسطينية الطابع في أن واحد، وضعتها في مأزق شديد، كانت مظاهرات نيسان ١٩٨٩ «الاردنية» و«الاجتماعية»، في ان، بدايته وشارته الاولى. لذلك تحركت الحكومة بسرعة، واعلنت عن سلسلة اجراءات بغرض التصالح مع الفئات (المعارضة) و(المستقلة) من البورجوازية المدينية/ الفلسطينية الطابع، والتي عرفت بمجملها، بما يسمى (بالديمقراطية الاردنية).

وفي هذا السياق، خففت السلطة من اجراءاتها الامنية المعتادة، وسمح باجراء انتخابات نيابية وتمتعت الصحافة والاجتماعات والاحزاب بقدر من الحرية.. وفي هذا الجو، وفي ظل الاجماع الاردني على تأييد العراق، هرول القسم الرئيسي من مثقفي الاحزاب «اليسارية» و«القومية»، والمثقفين المستقلين، والذين يمثلون، على الاجماع، الشرائح المتبرجزة في العاصمة، الى اشاعة الاوهام عن «التغيير الديمقراطي» الحاصل، والى الغاء الشعارات «القديمة»، والاعراب الجماعي عن روح التعاون مع السلطة التي تمكنت من استيعاب هذه الهرولة، وتوظيفها، اجتماعياً وجماهيرياً، في بناء القاعدة الاجتماعية -السياسية الجديدة للسلطة. وفي هذا الاطار، تم استخدام قوة الاخوان المسلمين، خير استخدام، لتمرير عملية تبادل المواقع الاجتماعية - السياسية ونشأ لدى الاخوان شعور ووهمي بانهم في صلب القرار الحكومي، وتم تجييش المشاعر السلفية وراء «التجربة الديمقراطية»!

ولدى هزيمة العراق عام ١٩٩١، اتضحت صورة «الديمقراطية الاردنية»، بوصفها عملية تجديد للقاعدة الاجتماعية للسلطة بالتعاون مع فئات اجتماعية جديدة، واستمر انفكاك الحكومات في الاردن عن جماهيرها التقليدية في الريف الاردني، مكونة قاعدة اجتماعية جديدة بورجوازية وتقدمية، وفلسطينية الطابع.

ان تفكك الاحزاب اليسارية والقومية وعجزها عن ابداء معارضة فعلية للمعاهدة الاردنية -«الاسرائيلية»، وانتقال الكثير من المثقفين «التقدميين» الى صفوف السلطة وتوجهاتها السياسية، هو، في الاساس، تعبير عن ان هذه الاحزاب وهؤلاء المثقفين وما يمثلونه اجتماعياً وسياسياً من شرائح البورجوازية الفلسطينية الطابع- ليست وليسوا في موقع معارضة تبعات الحكومة في مسألتين اساسيتين هما (١) التوطين و(٢) الخصخصة. فهؤلاء على اختلاف مشاريعهم الفكرية وولاءاتهم، يدعمون برنامج التوطين والخصخصة (= الوطن البديل) لانهم في الان نفسه، يصدرون عن ميول عصبية الوطن البديل- التي انشأتها بالاساس (م. ت. ف) كما انهم بورجوازيون ومعادون بالتالي للقطاع العام، ولدور الدولة الاقتصادي- الاجتماعي.

اذن، غيرت السلطة في الاردن تحالفاتها فاسرائيل صديقة والتعاون المطلوب شرق اوسطي لا عربي.

وصدام حسين ليس فارس الامة العربية صاحب (القدر) العراقي، بل دكتاتور دموي يجب اسقاطه، وسورية تعوق «العملية السلمية»، ومصر يجب ان تهرول لان سلامها مع «اسرائيل» ليس «دافئاً» وليس انموذجياً..

لقد تخلت السلطة في الاردن عن كل تحالفاتها (المحلية والعربية) السابقة.

وبقي ان نتحدث عن القوة الرئيسية.. الرابعة، ونعني بها قوة الجماهير الاردنية ان هذه الجماهير تستيقظ، وتكتشف نفسها ومصالحها في طروحات «الوطنية الاردنية»، وذلك، اساساً لان «الوطنية الاردنية» هي تاطير فكري -سياسي لافكار وطموحات ومصالح هذه الجماهير.

تنطلق «الوطنية الاردنية» من:

- رفض المعاهدة الاردنية -«الاسرائيلية»، ورفض التطبيع مع اسرائيل او التعاون معها.

- رفض التوطين القائم بالتمسك بحق الاردن المشروع بضمان عودة اللاجئين والنازحين الذين لجأوا اليه جراء الحروب الاسرائيلية العدوانية على امتنا، الى ارض وطنهم، والقادم برفض التسهيلات لهم.

- رفض (اردنة الفلسطينيين) وهو على وجه الدقة، تأكيد على هويتهم الوطنية وحقهم بالعودة وتقرير المصير، ورفض فكرة الوطن البديل وهو ما يلخصه شعار (فلسطين للفلسطينيين والاردن للاردنيين).

- رفض الخصخصة والغاء القطاع العام ودور الدولة الاقتصادي الاجتماعي، والتأكيد، بالمقابل، على التنمية الوطنية في الاطار العربي لا-الشرق اوسطي.

- رفض الشرق اوسطية والتمسك بالعروبة، والعلاقات العربية، والنضال من اجل توطيدها وتعزيزها وصولاً الى الوحدة وبخاصة مع الاقطار الاقرب الى الاردن جغرافيا وثقافياً (سورية ولبنان والعراق).

- رفض الكونفدرالية الثنائية مع الحكم الذاتي الفلسطيني لانها في حقيقة الامر كونفدرالية مع الاحتلال، ورفض الكونفدرالية الثلاثية مع الحكم الذاتي الفلسطيني واسرائيل، لانها مع الاحتلال ومع «اسرائيل»، ولانها الاسم الحركي «لاسرائيل الكبرى».

- التمسك بحق الشعب الاردني في تأكيد هويته الوطنية (الاردنية) في مواجهة الوطن البديل، والعربية في مواجهة الصهينة والشرق اوسطية، والاسلامية في مواجهة التغريب التبعي.

- حق الشعب الاردني في السيادة على ارضه وبلده ومستقبله وفي ممارسة هذه السيادة داخلياً وخارجياً وعلى جميع الاصعدة.

- حق الشعب الاردني في التنمية، وفي الديمقراطية، السياسية والاجتماعية، وبكلمة، في الخبز والحرية.

ان هذه الاتجاهات التي تكون فكر الوطنية الاردنية، وتلهم يقظة الجماهير الاردنية، وتشكل، بين صفوف ابنائه، تياراً واسعاً يتقوى ويتجذر ويحشد طاقاته الصاعدة، ويؤسس حزبه الوطني الكبير القادر على قيادة النضال الوطني الاجتماعي لانقاذ الاردن من براثن الصهيونية، وهذه هي القوة القادمة والحاسمة، انها تتشكل، وتفرض نفسها ورؤيتها.

واما القوى التي حاولت، وتحاول، الاقادة من التململ الاردني وشحنه بالبغضاء الاقليمية وتوظيفه لتحسين شروط (الباشوات) والفئات النافذة فهذه قوى معزولة ولا مستقبل لها، وهي في طريقها الى التفكك وذلك:

(١) لان «الوطنية الاردنية» ضد عصبية الوطن البديل، وضد «اسرائيل» وحلفائها. وليست ضد الفلسطينيين. ولذا، لا يستطيع حزب، يدعم المعاهدة لاردنية- «الاسرائيلية» ولجراءات الوطن البديل، ان يغدو حزباً اردنياً جماهيرياً.

(٢) لان «الوطنية الاردنية» في طبيعة نشوئها وصعودها، هي التعبير الحي عن التيار القومي العربي في الاردن. فالقومي العربي في الاردن هو الوطني الاردني ولا يمكن لحزب قائم على العصبية الاقليمية، ومرتبط بالحكومة ومضطر الى تأييد اجراءاتها وتوجهاتها، حتى وان كانت ضد عروبية، ان يلهم الجماهير الاردنية.

(٣) لان «الوطنية الاردنية» هي، في التحليل الاخير، التعبير الفكري -السياسي عن الجماهير الاردنية، التي هي، موضوعياً، جماهير كادحة مؤلفة من ابناء حراثين وموظفين فقراء، ولا يستطيع حزب بورجوازي يتحكم بقراراته وتهجه «الباشوات» والسادة، او البورجوازيون ان يمثل ابناء الحراثين ومصالحهم وطموحاتهم.

(٤) لان «الوطنية الاردنية»، الآن، ليست لهواً سياسياً في الصالونات، بل حركة تتصاعد، وتتحدى قوى دولية واقليمية ومحلية كبرى، ولا يستطيع حزب يراوح في مكانه، ويمسك العصا من المنتصف، ان يعبر عن حركة نضالية جماهيرية.

***

الجماهير الاردنية المنظمة في حزب وطني يعبر عن مصالح ابناء الحراثين، وانتمائهم القومي.. وفي مواجهة «اسرائيل»، تلكم القوة القادمة.. والحاسمة■

رأي في الحدث

«قتل الصحافة» باسم حمايتها

■ بقلم: رجا طلب

منذ اللحظة التي قرات فيها المسودة المقترحة لاجراء تعديلات على قانون المطبوعات والنشر، صدمت ولم اجد لهذه التعديلات اي مبرر او تفسير، سوى انها محاولة لتثبت بعض المراكز المتضررة من الانفتاح الاعلامي، وجودها، وليثبت بعض المتصدقين بالاعلام الرسمي، ان لهم دوراً في حماية «الديمقراطية» من «الديمقراطية».

ولم اجد وصفاً لائقاً لهذه التعديلات التي نشرت والمرتقبة سوى انها محاولة «تغول» على الصحافة ونوع من انواع «الارهاب الفكري».. فالسجن لمدد طويلة تصل الى ٣ سنوات وغرامات مالية باهظة تصل الى ١٠ الاف دينار، واغلاق المطبوعة ومنع طباعتها احترازياً، عقوبات لا تليق «بجنح» المطبوعات بل هي اقرب ما تكون الى عقوبات جرائم مثل التزوير، وهتك العرض والسرقة والرشوة. والقصة الاخطر في الموضوع كله ان كل هذه العقوبات مبنية على اساس مخالفات وردت في المادة (٤٠) المنوي تعديلها، لا يمكن بالضبط تحديد واقع المخالفة لها، فالمخالفات اياها مكتوبة بصيغة مطاطة، حمالة اوجه يمكن ان تنطبق في حالة رغبة المعنيين بجعلها مخالفة على اي مقال او رأي او مقابلة او خبر او لقاء.

فقراءة بسيطة للمخالفات الواردة في المادة (٤٠) المعدلة تشير الى ان الذين عدلوا هذا القانون وبهذا الشكل يريدون للصحافة ان تتحول الى «شاهد زور» في مجتمع يشهد تحولاً ديمقراطياً، ويحكم سقف الحريات فيه دستور يمثل نموذجاً متقدماً في الدفاع عن الحرية، ليس بالنسبة للعالم الثالث فحسب بل بالنسبة للديمقراطيات الغربية ايضاً.

ان واضعي التعديل يريدون للصحافة ان تتقن حكمة القردة الشهيرة «لا اسمع، لا ارى، لا اتكلم»!

فهل يعقل ان تكون عقوبة صحفي في مجتمع ديمقراطي، مثقف ومتعلم، السجن لانه قال رأياً اختلف فيه مع احد المسؤولين، او عالج موضوعاً فيه وجهة نظر نقدية للدولة، او كتب تحليلاً ناقش فيه ازمة سياسية معينة في بلد عربي شقيق؟!

اهكذا تصور واضعو التعديلات ما اراده جلالة الملك؟ لا اعتقد ان جلالته الذي يؤكد دائماً حرصه على الحوار والرأي والرأي الآخر، وحرصه على الوجه الديمقراطي للاردن، الذي يفاخر به امام العالم، يريد مثل هذه الاجراءات؟

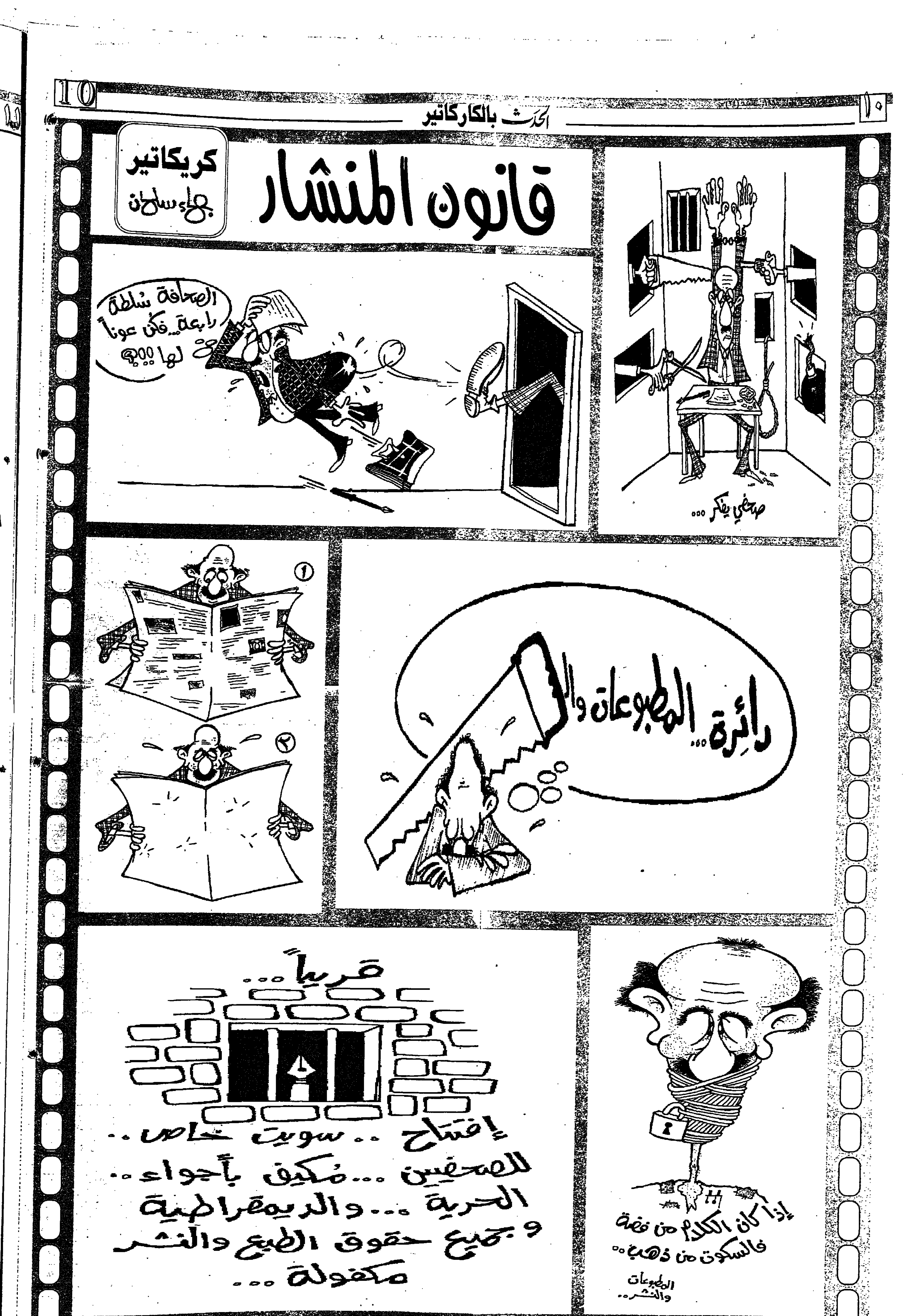
فجلالته لا يقبل بان يتحول الصحفيون في الاردن الى مجاميع من الناس المسكونين بالخوف والجبن والرهبة والبعد في عملهم عن كل ما من شأنه ان يدخلهم في دائرة الوقوع بمخالفات المادة ٤٠ من القانون المعدل، فراعي الديمقراطية يريد للصحافة ان تكون سليمة، قوية، معافاة والجسم الصحفي ان يكون سليماً، جريئاً بالحق، حريصاً على مواطنته ووطنه، وان تكون الصحافة والصحفيون بحق عين المجتمع الناضجة وسلطة حقيقية تمارس الديمقراطية المسؤولة..

لا ديمقراطية بدون صحافة حرة، وان قدر للتعديلات اياها ان تمر من قلعة ديمقراطيتنا المتمثلة بالبرلمان ومجلس الاعيان لا سمح الله، فان عملية واد للصحافة تكون قد بدأت.

خلاصة:

«عندما اراد المتطرفون قتل الديمقراطية في الجزائر، بدأوا بقتل الصحفيين، فالى الذين يرغبون بقتل الديمقراطية والصحافة في الاردن، عبر «الارهاب الفكري» والتعديلات اياها، ان يعلنوا ذلك، لنعرفهم ونراهم بوضوح، فهل يجرأون على ذلك؟

لننتظر ونرى!!■


كريكاتير
بهاء سلطان
قانون المنشار
الصحافة سلطة رابعة.. فكن عوناً لها!!؟؟
صحفي يفكر...
١
٢
دائرة المطبوعات والنشر
قريباً...
إفتتاح .. سويت خاص .. للصحفيين ... مُكيف بأجواء .. الحرية ... والديمقراطية وجميع حقوق الطبع والنشر مكفولة ...
إذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب..
المطبوعات والنشر..

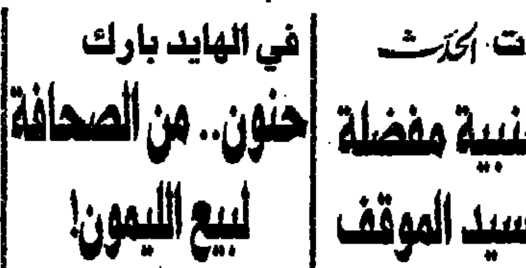
مجلة الحدث



في الحدث الفني
في مهرجان القاهرة السينمائي جنس، واثارة وخيانات



في تحقيقات الحدث
البرامج الاجنبية مفضلة والستلايت سيد الموقف

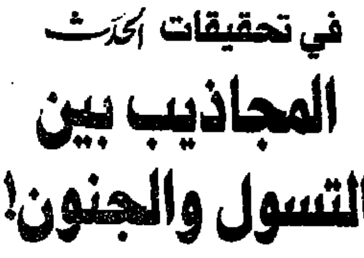


في الهايد بارك
حنون.. من الصحافة لبيع الليمون!





في تحقيقات الحدث
المجاذيب بين التسول والجنون!



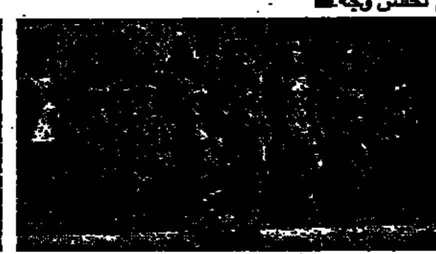
ناس في الحدث

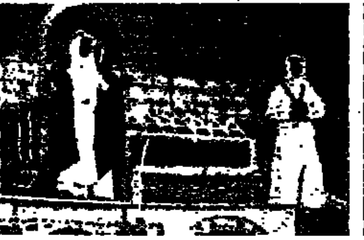
مغناة الاردن.. اوبرا جميلة في عيد ميلاد جلالة الملك

احتفالاً بالعيد الستين لميلاد جلالة الملك الحسين اقامت وزارة التربية والتعليم بهذه المناسبة احتفالاً كبيراً في المركز الثقافي الملكي حضره جلالة الملك والملكة نور وعدد من الامراء والاميرات بالاضافة الى رئيس الوزراء ورئيس مجلس الاعيان. وقد مثل الاحتفال بعرض لوحة استعراضية قدمها عدد من طلاب المدارس تمثل تاريخ الاردن منذ قدوم الامير عبد الله الى الاردن مروراً باستلام جلالة الملك للعرش وتعريب الجيش وبناء المصانع والجامعات وتسليح الجيش.

وقد مثلت هذه اللوحات الاستعراضية التي سميت «مغناة الاردن» عدداً من العادات والتقاليد الموروثة لدى ابناء الشمال والوسط والجنوب، ومثلت احدى هذه اللوحات ايضاً صورة مجسدة للوحدة الوطنية وذلك بعرض لوحة راقصة تضم جميع الملابس التي تدل على المنابت والاصول لتخرج في بوتقة واحدة تحت اسم الاردن الذي يجمعها ويوحدها.

للعلم.. هذا الاحتفال نال اعجاب الموجودين حتى سمي اوبرا الاردن، وبدا هذا واضحاً عندما طلب جلالته شخصياً ان يسلم على كل من شارك في هذه المغناة من طلاب المدارس الذين قاموا باداء ادوارهم على احسن وجه.■











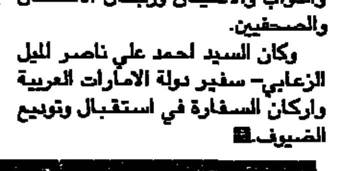
الامارات تحتفل بالعيد الوطني

اقامت سفارة دولة الامارات العربية المتحدة في عمان حفل استقبال بمناسبة العيد الوطني الرابع والعشرين لدولة الامارات العربية المتحدة.

وقد حضر الحفل الذي اقيم في فندق الاردن مساء السبت ١٢/٢ عدد من كبار المسؤولين في الدولة والوزراء والنواب والاعيان ورجال الاعمال والصحفيين.

وكان السيد احمد علي ناصر المل الزعابي– سفير دولة الامارات العربية واركان السفارة في استقبال وتوديع الضيوف.■



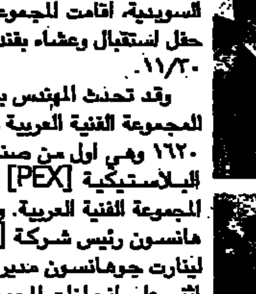




المجموعة الفنية العربية - وكلاء فيرسبو السويدية - تحتفل بمرور ٣٧٥ سنة على تأسيسها.

ضمن احتفالات شركة [WIRSBO] السويدية، اقامت المجموعة الفنية العربية بالاردن حفل استقبال وعشاء بفندق الماريوت يوم الخميس ١١/٣٠.

وقد تحدث المهندس باسم فراج –المدير العام المجموعة الفنية العربية عن تأسيس الشركة عام ١٦٢٠ وهي اول من صنع انابيب التدفئة البلاستيكية [PEX] وقدم لمحة سريعة عن المجموعة الفنية العربية. وحضر الحفل السيد الن هانسون رئيس شركة [WIRSBO] والسيد لينارت جوهانسون مدير مبيعات الشركة الذي اثنى على انجازات المجموعة الفنية العربية. وقدم المهندس لميل الفوري عرضاً مصوراً حول نشاطات وانجازات المجموعة الفنية العربية منذ عام ١٩٦٩ وحتى اليوم■



سلامات لوزير الصناعة والتجارة



● علي ابو الراغب

معالي وزير الصناعة والتجارة علي ابو الراغب، عاد لمزاولة عمله بنشاط بعد ان اجريت له عملية في القلب في لندن.

ابو حسن لا يزال يؤكد لاصدقائه بانه ما زال شاباً.■

ندوة تقييم قطاع الاسكان



تحت رعاية ولي العهد سمو الامير الحسن اقامت المؤسسة العامة للاسكان والتطوير الحضري ندوة بعنوان (تقييم قطاع الاسكان في الاردن) في مقر نقابة المقاولين الاردنيين للفترة من ٥-١٢/٧، شارك فيها مائة مشارك يمثلون اكثر من ثلاثين وزارة ومؤسسة حكومية من القطاع الخاص والجهات ذات العلاقة بقطاع الاسكان.

قدمت في الندوة عشرون ورقة عمل ضمن سبعة محاور تعالج الاسكان والاقتصاد وتلقي الضوء على السياسات والبرامج السكانية في الاردن.■



سلامات لوزير الاشغال

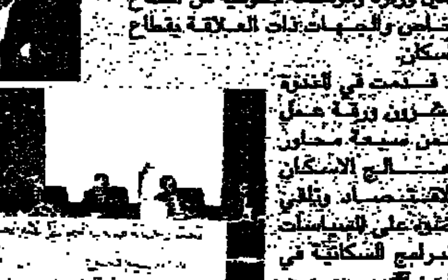


● عبد الرزاق النسور

وزير الاشغال العامة عبد الرزاق النسور تلقى التهاني بالسلامة من النواب والوزراء بعد نجاته من حادث سيارة.

و الحدث تقول للوزير النشيط سلامات!!

شركة تي. ان. تي العالمية تحصل على الجائزة العالمية للتميز في الخدمة



تم تكريم شركة تي. ان. تي لكسبرس العالمية بالاردن بمناسبة حصول فرع الشركة على الجائزة العالمية للتميز في الخدمة والاداء كاحسن فرع على مستوى العالم وذلك خلال احتفال كبير يوم ١٩٩٥/١٢/٢، وقد حضر هذا الاحتفال السيد كيس روى (مدير عام عمليات المجموعة العالمية)، السيد انتون بارتافيلد (المدير الاقليمي لعمليات الشرق الاوسط)، السيد ديفيد ماكميلين (مدير خدمات العمليات الاقليمي)، السيد شرف باهر (مدير عام فرع الاردن)، السيد طلعت زريقات (مدير عمليات فرع الاردن)، السيد كمال عبد الفتاح (المدير المالي والاداري لفرع الاردن) والمسؤولون التنفيذيون لقسم العمليات بالاردن وباقي العاملين بالشركة، ايضاً حضر الاحتفال لفيف من رجال المال والاقتصاد والشخصيات العامة بالاردن.

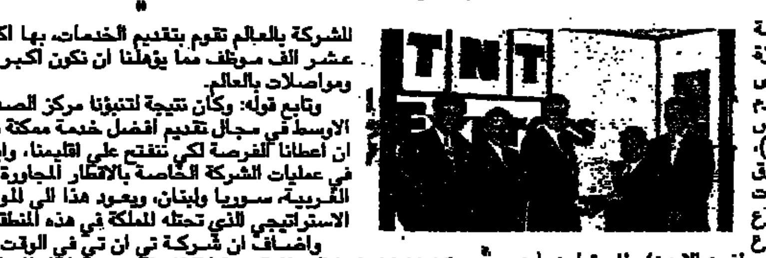
هذا وقد صرح السيد شريف باهر (المدير العام بالاردن) ان شركة تي ان تي – الاردن، قد تأهلت لهذه الجائزة تتويجاً لجهودها المنقطعة النظير المبذولة بالمملكة الاردنية الهاشمية، وايضاً ترجع الى عملية التكامل بين الاداء المتميز، والمستوى الرفيع للخدمة المتميزة التي تقدم للسادة العملاء بالمملكة في مجال النقل الدولي السريع.

واضاف ان شركة تي ان تي لكسبرس العالمية قد اهلت العاملين بها لتقديم خدمات من الطراز الاول، هذا وعلى مدار اثني عشر عاماً من الخدمات المقدمة للاسواق الاردنية، قد عنيت شركة تي ان تي بتحديث وتطوير الخدمات، وطرق النقل والاتصالات المختلفة، هذا بالاضافة الى الفكر للتميز المقدم للاسواق العالمية في هذا المجال، ومن خلال هذه الاساليب تمكننا من التحكم وتأمين عمليات الانتقال للشحنات من خلال العمليات في اكثر من الف ومئتي فرع للشركة بالعالم تقوم بتقديم الخدمات، بها اكثر من ثلاثة عشر الف موظف مما يؤهلنا ان نكون اكبر شركة نقل ومواصلات بالعالم.

وتابع قوله: وكان نتيجة لتبوئنا مركز الصدارة بالشرق الاوسط في مجال تقديم افضل خدمة ممكنة بهذا الاقليم، ان اعطانا الفرصة لكي تنفتح على اقليمنا، وايضاً التحكم في عمليات الشركة الخاصة بالاقطار المجاورة مثل، الضفة الغربية، سوريا ولبنان، ويعود هذا الى الموقع المتميز الاستراتيجي الذي تحتله المملكة في هذه المنطقة.

واضاف ان شركة تي ان تي في الوقت الحالي قد اخضعت كافة امكانياتها العملاقة في كافة المجالات، ومن اجل المساهمة في دفع عجلة الاقتصاد بالمملكة، تمشياً مع السياسة الاقتصادية التي ينتهجها جلالة الملك الحسين وسمو الامير حسن في هذه المرحلة الحساسة من التحولات العالمية والاقليمية التي تحدث في اكثر المناطق الاستراتيجية بالعالم، حتى تصبح عملية السلام اكثر مصداقية، واكثر استقراراً، ايضاً من اجل ان تستطيع المملكة ان تفي بتعهداتها من قبل مصادر الاستثمار العالمية حتى تستطيع ان تحصل على فرص استثمار اكثر من خلال شركات الاستثمار العالمية، وهنا يأتي الدور الهام لشركة تي ان تي اكسبرس العالمية، من خلال خبرتها العالمية مع تلك الشركات المتعددة الجنسيات كي تؤكد على دعم مفهوم صناعة الخدمات بالعالم.

هذا المبدأ هو ان: عملية الخدمة تعد هي المكمل المهم والمتمم لكافة الصناعات العالمية المختلفة، هذا المبدأ قد تبنته شركة تي ان تي اكسبرس العالمية كي تقوم بعمل علاقة شراكة عمل بينها وبين السادة العملاء على كافة المستويات ومختلف المجالات الصناعية حيث اننا نعتبر ان مستوى الخدمة المتميز المقدم للعميل هو الجزء الاهم والمتمم لصناعة العميل.■



لجنة اصدقاء الطفل تقدم عرضاً ناجحاً للازياء

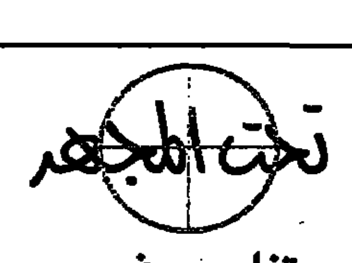
قدمت دار الازياء الشرقية التي تشرف عليها السيدة انتصار خليفة عرضاً للازياء في فندق فيلادلفيا مساء الثلاثاء ١٢/٦. وقد جرى تقديم عرض شيق للازياء الشعبية الاردنية والفلسطينية وعرض لاخر ملابس الشتاء ونهاية الصيف، شاركت في المعرض خمس عشرة فتاة، وقد لاقى اقبالاً ناجحاً، وجرى في نهايته سحب يانصيب لصالح دار الطفل العربي.■











ومضة
صحفي سابقاً وسجين دائماً

اذا مرر نواب الشعب تعديلات الحكومة على قانون المطبوعات والنشر، واجزم انهم سيمررونها، فاقرأوا على الدنيا السلام، وليتحسس الزملاء والعاملون منهم في الصحافة الاسبوعية على وجه الخصوص «معاصمهم» التي سيزينها الحديد، فهم مرشحون منذ تلك اللحظة لحمل صفة سجين دائم بدلاً من صحفي.

فالتعديلات التي ادخلتها الحكومة على القانون وخاصة ما يتعلق منها «بالعقوبات» تحيل الصحفي الى انسان مهدد كل لحظة ومرشح دائماً لقضاء عقوبة بالسجن تعد بالسنوات ان لم يراف به القاضي ويكتفي بسجنه اشهراً.

وهو ما سيحول هذه المهنة بالضرورة الى اخطر مهنة في الاردن، للاعتبار السابق اعلاه ولاعتبارات اخرى قد يكون منها ان العديد من الصحف الاسبوعية ستغلق ابوابها هرباً من سيف قانون العقوبات الصحفي اولاً ولعدم انطباق عدد من التعديلات على اكثر الصحف الاسبوعية، مما ستنتفي معه بالضرورة تعددية الرأي التي يتغنى بها الاعلام الرسمي واركان الحكومة دائماً.

وليس سراً ان العديد من رؤساء تحرير الصحف الاسبوعية وحتى اليومية ومئات المحررين والعاملين في «مهنة المتاعب» التي اصبح جديراً بها في الاردن ان تحمل صفة «مهنة الكوارث» بجدارة، قد بداوا يضربون اخماساً باسداس حول مستقبل صحفهم ومستقبلهم كمتهنين لهذه المهنة، بل ومستقبل الصحافة الاردنية ككل.

فان كانت «الصحافة» تتعرض للاغتيال والموت في الجزائر عن طريق قتل العاملين فيها بدم بارد من قبل عصابات لم تحدد هويتها بعد، فان الصحافة في الاردن مهددة باغتيال لا يقل خطورة عن اغتيال ارباب القلم في الجزائر.

كما انه من الواضح ان اركان الحكومة في الاردن يتاسون دائماً وابداً بالتجربة المصرية في مجال الديمقراطية، هذه التجربة التي خالطتها الدماء خلال الانتخابات البرلمانية الاخيرة، حيث لم تمض اشهر بعد على التعديلات التي ادخلتها الحكومة المصرية على قانون الصحافة هناك والذي واجهه الصحفيون بشتى اطيافهم بهبة رجل واحد، مما دفع الحكومة الى التراجع عن تعديلاتها.

فهل يشهد الشارع الصحفي الاردني هبة مماثلة قبل ان تقع الفاس بالراس، وحينها لا ينفع الندم.■

انور الخطيب

تحت المجهر
في بيتنا صحفي

لفترة من الوقت كنت اعتقد واهماً انني صحفي حر، ولفترة من الوقت ايضاً كنت احس ان الصحفي يمثل بالنسبة لشعبه «المهاتما غاندي» في دفاعه عن الفقراء ورفع الظلم عنهم وادانة الظالم وكشف الفساد.

اما الآن فقد انقلبت الامور راساً على عقب –او ستنقلب–، فقد بات بمقدورنا الآن ان نجزم باننا سنكرس جهودنا فقط للكتابة عن ارتفاع اسعار البطاطا والبندورة فقط ليس عندنا بالطبع، وانما في دول شبه القارة الاندونيسية او في جنوب شرق ماليزيا.

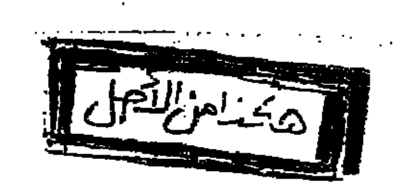
اعترف بان اصحاب الكراسي السوداء، وهم يعرفون ماذا اقصد بهذه التسمية، سوف يكونون في قمة فرحهم بتعديل قانون المطبوعات الى الحد الذي يؤهلهم بعد اقراره لعقد اجتماعاتهم علانية وليس بالسر، فقد بات بمقدورهم دون ادنى شك رشوة فلان وسرقة اموال فلان والاطاحة بجميع من لا يميل مع ميلهم ثم الاحتفاظ بزبانيتهم حسب اهوائهم الشخصية واهواء عشيقاتهم اللواتي كن الى فترة قريبة يشغلن المناصب الحقيقية لاي كرسي طائش، وعلى مرأى من الملأ قبل ان يكون لصحافتنا حريتها المعهودة.

الآن الآن وليس غداً سوف يزداد العمل في ديوان الرقابة والتفتيش وديوان المحاسبة من جهة، وتنشط الحركة في ديوان «ام علي» وديوان «الفتاحة خديجة» الكائن على الدوار الثالث من جهة اخرى.

مسكين ديوان المحاسبة ومسكين ديوان الرقابة والتفتيش فقد كنا واياهم الى وقت قريب زملاء مهنة وزملاء مراقبة، اما الآن فنترك لهم الساحة، ليس لاننا جبناء، بل لاننا –ربما– سنكون بغير ارادتنا خلف القضبان، وانا لله وانا اليه راجعون.■

هاشم الخالدي

مجلة الحدث



هايد بارك

حنون.. من الصحافة لبيع الليمون!

قرات مشروع التعديلات على قانون المطبوعات، امسكت قلمي وكتبت استقالتي واعطيتها لرئيس التحرير، فقال:
* ليش بدك تستقيل يا حنون؟!
- لاسباب شخصية.
* ممكن اعرفها؟
- بحكي لك اسباب شخصية
* لعاد انا مش موافق على استقالتك الا لما تحكي السبب.
- اكيد حضرتك شفت التعديلات المقترحة على قانون المطبوعات.
* طبعاً شفتها، شو يعني؟!
- بدي ابطل قبل ما يوافقوا عليها.
* مش رايحين يوافقوا.
- اكيد بوافقوا.
* طيب واذا وافقوا انت شو دخلك؟
- انا اكثر واحد الي دخل.
* ليش انت التعديلات مش عاجبتك؟!
- بالعكس عاجبيتني.
* لعاد ليش بدك تستقيل؟
- في شغلة وحدة مش عاجبيتني بس.
* ايش هي؟
- انهم يشترطوا يكون رئيس التحرير عنده عضوية بنقابة الصحفيين سبع سنين!
* وانت مالك ومال هالشرط! ليش حضرتك رئيس تحرير؟
- لا
* طيب بدك تصير رئيس تحرير؟
- لا.
* لعاد ليش زعلان؟!
- انا زعلان عشانك لانك ما صار لك سبع سنين عضو نقابة صحفيين، يعني بكره بترجع محرر عادي.
* طيب وانت شو ماثر عليك؟
- انا هسه مرتاح بالشغل معك، بكرة بيجي واحد ثاني يمكن يعبدنا العجل!
* والله معك حق، بس معقولة انك مش زعلان من التعديلات الجديدة الا من هاي الشغلة؟!
- طبعاً، بس خايف بكره تصير الجرايد الاسبوعية زي اليومية وما حدا يشتريها وتسكر لحالها.
* والحل؟
- الحل ان استقيل.
* واذا استقلت شو بدك تشتغل؟
- بسيطة.. الشغل كثير!
* انا بسالك شو بدك تشتغل، مش بسالك الشغل كثير والا قليل!
- رئيس تحرير.
* ايش؟
- قصدي بفتح محل بسميه حنون لبيع الخضار والليمون!؟

هايد بارك

يهود!

يقول صاحبي العائد من زيارة «اسرائيل»:
اذا ركبت مع سائق تاكسي فانه يحاسبك حسب التسعيرة المحددة من الحكومة بدون زيادة او نقصان!
ويقول: كل خمس دقائق يتحرك باص من للخطة سواء كان مليئاً بالركاب او فارغاً، فلا تجد هناك ازمة مواصلات!
ويقول: اسعار السلع في المحلات التجارية محددة، فلا ينشف ريقك وانت تحاول لكي يخفض لك البائع السعر!
ويقول: اردت ان ارمي عقب سيجارتي في الشارع فقالوا لي ان ذلك يكلفني ٤٠٠ شيكل غرامة (مئة دينار اردني)!
ويقول: كل شيء متوفر حتى الفواكة الاستوائية، وكل شيء رخيص اذا قيس بمستوى الدخل المرتفع!
ويقول: المحاكم بالمناطق العربية مشغولة بقضايا الخلافات حول الاراضي وبيعها بين الاشقاء والاخوة، بينما اليهود مبدأ بيع الاراضي غير وارد بالنسبة لهم!
ويقول: توقف صاحب التكسي اليهودي واشار لي الى بناية سكنية في مجمع سكني قائلاً: تلك الشقة في تلك العمارة هي شقة اسحق رابين!
ويقول: زرت معظم عواصم العالم الكبرى فوجدت القدس اعظم من كل العواصم.. وحتى اعظم من طوكيو!
قطعت عليه استرساله بالحديث فقلت: لا تنس يا صاحبي انك تتحدث عن شعب الله المختار!
فقال: لا تنس انت اننا كنا خير امة اخرجت للناس..
فقلت: سبحان الذي يغير ولا يتغير، والحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه.. واستغفر الله العظيم.

نظمي ابو بكر

محطة .... شعر: احمد مطر

نافق ونافق.. ثم نافق ثم نافق
لا يسلم الجسد النحيل من الاذى

ان لن تنافق
نافق.. فماذا في النفاق
اذا كذبت وانت صادق
نافق.. فان الجهل ان تهوى
ليرقى فوق جثتك المنافق
لك مبدأ لا تبتئس كن ثابتاً
لكن بمختلف المناطق
واسبق سواك بكل سابقة
فان الكون محجوز
لاصحاب السوابق

هذ مقالة خائف متملق متسلق
ومقالتي انا لن انافق
حتى ولو وضعوا بكفي المغارب
والمشارق
وهذا انا
اجري مع الموت السباق
وانني ادري بان الموت سابق
لكنما سيظل رأسي عالياً ابداً
وحسبي انني في الخفض
شاهق!
فاذا انتهى الشوط الاخير
وصفق الجمع المنافق
سيظل تعلي عالياً فوق الرؤوس
اذا علا راسي على عقد
المشانق.

هدايا موقوتة

لا تعرف حتماً يا ولدي
معنى الاسرار
ولانك طفل يا ولدي
اهدوك حصار
قبضوا على صدرك
كالمسمار
خنقوا انفاسك كالاسرار
منعوا الدواء وقوت صغار
فاصرخ يا ولدي بالدنيا...
كيف ساحيا
وكيف يكون لي حرية وكرامة
دار
وكيف سانجو من القهر بعد
الاضرار.

حابس الزعبي

حي الحسين

اضع هذه المشكلة امام المسؤولين في محافظة المفرق تجاه حي الحسين الذي بنظري سيتعرض بعد حين فهذا الحي معدوم من جميع النواحي الخدمية وغيرها واسمحوا لي ان اوضحها كالتالي:

١- يفتقر هذا الحي الى سرفيس من والى المجمع الجديد الذي تم نقل جميع الباصات الضرورية اليه ويبعد عن حي الحسين كاملاً ثلاثة كيلو متر تقريباً.

٢- بالنسبة للشوارع الموجودة داخل حي الحسين كافة من رئيسية وفرعية مثلها مثل الشوارع الترابية لا عناية ولا سفلتة لا اعرف لماذا هذا الحي محروم من العناية والنظر اليه من المسؤولين، جميع شوارع هذا الحي تصبح اودية في فصل الشتاء.

٣- الوادي المار من حي الحسين وغيره من الاحياء اصبح شبحاً يخيف الكبير قبل الصغير، كم رئيس بلدية في برنامجه الانتخابي وعد بازالة هذا الوادي ولكن لا حياة لمن تنادي حين الوصول للكرسي يصبح امراً منسياً.

٤- بخصوص الاطاريف معدومة بشكل واضح ولا يوجد شارع داخل حي الحسين له اطاريف والشوارع عبارة عن مقبرة للسيارات والمارة.

وشبكة مياه الحي جميعها خارجة من تحت الارض وغير مغطاة وكل ما مرت سيارة عنها تقوم بكسرها وتضييع المياه الكثيرة هدراً.

راجي عطا الله السميران- المفرق

اكثرية صامتة

ما تهاب النار من كثر الحطب
العتب فجر براكين الغضب
ما كذبنا يوم نادى ما كذب
سيدي شفتاك في صدرك عتب
الخطا لو صار مدفوع بسبب
والاصوات اللي بها داء الكلب
كم حضنت اجناس في جفن وهدب
والبعض حب الوطن فيهم نضب
يشهد التاريخ لو عنك كتب
حبرهم كته على شعبك لهب
في جحور الليل رقصات وطرب
للمصالح بيعوا دار العرب
لو تشقق ثوبنا ليلة كرب
الشعب شوقات سيدنا كسب

والسما ما همها غيم وصفا
وفي خشوم الخيل شوكات وسفا
ولا ابتعد عنا ولا لحظة جفا
وكم غريب في حضن دارك لقا
واكثرية صامتة حب ووفا
انضرع في راسها كل الشفا
البعض منهم على حبك غفا
من عطيته وجه اعطانا قفا
عن خطاهم سيد الامة عفا
الحيا بقلوبهم مات.. انطفى
لو ظهر مرة .. مرات اختفى
انتفى الاخلاص فيهم.. انتفى
في خيوط الحب المغزل رفا
الشعب في حضنه الدافي دفا

حسن النعيمي

على وتر واحد

احبك.. ربما يكون هذا محال!
ولكنني احبك.. رغم عني..
الى التي احبها.. ربما دعاء؟
مهما محا الناس اثار خطانا عن
الرمال
ساحبك.. فانت في قلبي..
مهما توجعت كلماتنا في الآمال..
فانت التي الجأ اليها عند الدعاء..

فانت.. حياتي.. واملي!
ملاكي..؟
انت املي رغم عني وانت في
قلبي
رغم عني.. انت محال وآمال
ربما يتحقق.

يحيى صياح السردية/ المفرق

ارتفاع الاسعار

قيام الحكومة بزيادة اسعار المواد التموينية المختلفة والمواد المعومة وجميع المواد التي شملها الارتفاع في نسبة ضريبة المبيعات يثقل كاهل المواطنين ويجعلهم في وضع معيشي اجتماعي صعب، وتتجه النية لالغاء المكالمات المجانية بواقع ١٦٠٠ مكالمة هاتفية مجانية وتبلغ كلفة المكالمة عشرين فلساً اي ان الزيادة في الكلفة على المواطن ستبلغ ٣٢ ديناراً، وتتجه النية ايضاً الى رفع اسعار مياه الشرب وتبلغ نسبة الارتفاع حوالي ١٥٪. فذوو الدخل المحدود يشتكون من ارتفاع تكاليف المعيشة هذه الامور تاكل الزيادة التي اعلنت الحكومة عنها حتى قبل اقرارها وصرفها

فقد تم رفع اسعار المواد التموينية والمعومة اضعاف الزيادة التي ستصرف للموظفين في شهر ايار فلن تكون الزيادة قد خففت من معاناة المواطنين بل جعلتهم في وضع معيشي اجتماعي صعب. وتتجه النية لرفع سعر الخبز في مطلع عام ٩٦ ليصبح المواطن في اسوأ ظروفه المعيشية الاجتماعية.




● اسماعيل الشرع

السؤال الذي يطرح نفسه لماذا يتم رفع اسعار المواد التموينية والمياه الخ؟

نناشد الحكومة ممثلة برئيسها الشريف زيد بن شاكر للعمل الجاد بالايعاز لمن يلزم حول النظر في مجمل اوضاع وظروف المواطنين معيشية اجتماعية ليتمكنوا من الحصول على وسائل العيش الكريم والحياة.

اسماعيل خليل الشرع

اوراق حجرية

عائد يذكر في يافا الهوى
ابداً، يحمل آمالاً..
وعهد.
وانا،
تركض احلامي
وتقبلني

فانا، انحني طوراً..
تبعاً للريح!!
وهذا جسدي في ربى حيفا
استوى
مثل دمي وفؤادي
قصيدي جسدي

يا دمي اتبعه، دعني يا..
لاغني الموت، لن ابكي ابي
والتهأ الارض، لو تطوي ابي
رحل العرس متى اسقط التاريخ
حرفي
قسماً، لن انساك يا،
يا دم الارض،
رحل للبحر
بزفاف واغان، بورود وشهيد،
بقصيد ونشيد
وبعريس، برجال ونساء، بصغار
وكبار
رحل البحر
بنعيم وجحيم، بعيون ودموع،
بظلال وشباك، بمريض وانين
رحل البحر
بحنين وصمود، بسلاح وخميس،
بقيام وقعود، بسجود وركوع،
بصلاة وخشوع وحرم
وسنون أخر يشربن من دمي
اللعنة
فامضغها واقذفها، وتمضغني
وتقذفني
فاحملها والعنها، وتحملني
وتلعنني
وانا تركض احلامي
اذ زغرودة
تحنو للوغى
للمغني.

عباس عواد موسى

عرسان الهايد بارك



اسلام خالد صبيح وفداء سعيد صبيح

في حفل عائلي بهيج تم زفاف الشاب اسلام خالد صبيح والآنسة فداء سعيد صبيح، حضر الحفل جمع غفير من الاهل والاقارب والاصدقاء.. الف مبروك وعقبال البكاري.

وصلت رسائلكم

الاخوة القراء التالية اسماؤهم توصلوا للاجابة الصحيحة لمسابقة من هو وكانت عن الفنانة نبيلة عبيد:
مروان احمد خالد محمد فارح، بسام يونس عبيد، محمد محمود ابو غنام، نيانا محمد زمانة، امل فهد الشافين، يوسف محمد صالح، رانية شغلا بوكات، حسان محمد مستعيد العيسى، منى زياد المسعود، زهير صبحي عاشور، رغدة عبد الرحمن النوباني، محمد السيد احمد مسلم، هيثم محمد علي كاظم، وفاء اسماعيل الجنازرة، عبد الرحمن كمال شبان، ماهر محمود عبد الهادي، حابس علي الزعبي، سامية سلمي هنداوي، عبد الرحمن البوريني.

الى الاردن العربيَ الواحد

من فلسطين المنادي
يا بني الاردن هبوا
وحدوا ضموا الايادي
وانبذوا من راح يدعو
انها الفئران تسعى
دابها نخراً وهدما
فتنة لا توقظوها
حاصروها واخمدوها
اردني اخي شقيقي
اردني وانت يا من
منذ ان اخرجت قسراً
كنت لي درعي وظهري وافهموا
من ذرى (شيحان) اومن
يا اخي (السلطي) كن لي
يا ابن (عجلون) ظهيري
اردن الانصار دار
كل من فيه بناه
قدوة للعرب يبقى
يا ابن (حيفا) يا ابن (عكا)
يا ابن اردن المعالي
اقتلع في الدرب شوكا

وافهموا مني مرادي
في الحواضر والبوادي
اردن العرب ينادي
للتنابذ والتعادي
في اساسات البلاد!
فاكبحوا هذا التمادي!
قد اطلت بالسواد
واقطعوا سود الايادي
انت مني في فؤادي
كنت لي حضني وزادي
من دياري وبلادي
في ابتلائي وجهادي
(اربد) من كل ناد
توامي كن لي زنادي
حينما يدعو المنادي
للتآخي والوداد
بالتفاني والجهاد
في انصهار واتحاد
يا رفيقي في اعتقادي
يا عروبي المراد!
راح ينمو باضطراد!

رياض العزة

دعاء

اللهم اجعلنا من الصابرين في طوابير بطاقات التموين، وحنن علينا قلوب اللجان والموظفين يا رب العالمين، اللهم ثبت اقدامهم والزمهم بدوامهم وابعد الغضب والصراخ على الناس من صدورهم وافواههم يا ارحم الراحمين، اللهم اللهم المسؤولين على التمديد في الصرف حتى لا نتسابق ونخربط الصف. اللهم ارحم زوجاتنا وبناتنا وكف عنهن قرص الدبابير والزحام وسط الطوابير وسهل امور الطفل والرجل الكبير، اللهم رخص السكر والرز والجاج والسمك والوز، ويسر لبلدنا الخير والعز، اللهم لك الصوم والعبادة ولا ترفع علينا الاسعار زيادة، وحنن قلوب المسؤولين على الموظف الغلبان ليعطوه زيادة.

اللهم اسبغ علينا ايام المسرات وصحح معلومات الكمبيوترات ومن عليها من موظفين وموظفات.

اللهم الهم وزير التموين بان لا يرفع سعر الرغيف والطحين وحننه على الغلابى والمساكين، اللهم ابعد عنا جميع الاشرار ورخص علينا الاسعار وخاصة اللحمة والخضار وابعد الجوع وفقر الدم عن الكبار والصغار انك انت العزيز الجبار، اللهم تقبل دعانا وابعد عن الجوع اطفالنا. فانت عالم بما في جيوبنا واحوالنا، اللهم اعطنا الامن والشبع وابعد عنا الغلاء والجشع انك انت الكريم الرحيم يا رب العالمين. اللهم تقبل دعانا واملأ بالخير وعانا انك على كل شيء قدير.

احمد نزال

مسابقة «من هو» ؟

هذه الصورة لمطربة مشهورة، اعرف من هي واربح خمسة دنانير.

فاز بمسابقة من هو عن العدد قبل الماضي وكان عن الفنانة نبيلة عبيد القارئتان:

رغدة عبد الرحمن النوباني
منى زياد مسعود

يرجى من القارئتين الفائزتين مراجعة القسم المالي بالجريدة.

نتائج مسابقة العدد الماضي سنعلن عنها الاسبوع المقبل.

كوبون مسابقة «من هو»

الاسم: ______________

الاجابة ______________

■ ملاحظة : يرجى من القراء الاعزاء الاجابة على الكوبون المرفق

الصورة الطريفة




فازت هذه الصورة للطفل مازن ايمن بجائزة اطرف صورة وقيمتها خمسة دنانير. يرجى من اهل الطفل مراجعة القسم المالي بالجريدة لاستلام الجائزة.

براعم الهايد بارك

قدير نزار خالد صبيح — فراس صبحي السوقي — مهند عودة اسماعيل — محمد عودة اسماعيل

اصدقاء الهايد بارك

محمد عواد السميران -المفرق

الحدث في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي

جنس واثارة وخيانات زوجية والرومانسية تعود من جديد

ليلى علوي: اتمنى الحصول على جائزة وتجربتي ناجحة في «يا دنيا ياغرامي»

الحدث - القاهرة - حمدي عبد التواب

منذ اللحظة الاولى لبدء عروض مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، وتعليقات النقاد والمهتمين متواصلة لنقد وتحليل الافلام الاجنبية والمصرية المعروضة، وتقييم افضل الاعمال المرشحة للفوز بجوائز المهرجان.

«الحدث» تابعت الجدل حول الافلام المرشحة ورصدت في هذه المتابعة الاخبارية من داخل المهرجان ابرز مضامين الافلام العالمية والمصرية التي يشاهدها الجمهور المصري الآن، لتكتشف ان ٦٠٪ من هذه الافلام تميل الى قصص الجنس والاثارة والخيانات الزوجية، اما باقي المضامين فهي اما افلام واقعية او رومانسية، او افلام الفانتازيا التي يتفوق فيها المخرج المصري المبدع رأفت الميهي في فيلمه الاخير (ميت فل) والمعروض امام المهرجان.

جنس وخيانة زوجية

الظاهرة الغريبة والمثيرة في نوعية ومضامين الافلام العالمية -والاوروبية بصفة خاصة- التي يشاهدها جمهور القاهرة الآن ميلها الى قصص الجنس والانحراف وغيرها.

وعلى سبيل المثال وليس الحصر تشارك البرازيل بعدة افلام لاول مرة في المهرجان منها فيلم «كواتر يللو» لفابيو باريتو وتدور احداثه حول رجل طموح يولي كل اهتمامه لعمله ولا ينظر الى احوال زوجته التي اصابها الملل والاحباط من تجاهل زوجها فقررت الانتقام منه بالانتماء في احضان رجل اخر.

نفس الظاهرة تتكرر في الافلام الالمانية التي يعرضها المهرجان ومن بينها فيلم «البيت الهادئ» ويتناول العلاقات العاطفية من منظور العلاقة التقليدية بين الزوج والزوجة والعشيق، ويضيف اليهم حالة «الاخت المخدوعة»، فالفيلم تدور احداثه حول بيت بعيد يغلب عليه الهدوء في كل شيء، ويضم هذا البيت «جاكلين» وهي امرأة في منتصف العمر تتمتع بجاذبية عالية، وتعيش مع زوجها هانز الذي يعمل بملهى ليلي باحد الفنادق المطلة على البحيرة المجاورة لبيتهما، وهيلين اخت جاكلين تشاركها الحياة الهادئة في هذا المنزل، الى ان تركب جاكلين سيارتها في احد الايام، فتصدم مارك الذي غادر الفندق الذي يعمل به هانز، ومن اول لحظة تتلاقى اعينهما تنشأ بينهما علاقة خيانة زوجية، حاولت جاكلين بعدها ان تضع نهاية للعلاقة الشيئة، وتبتعد عن الخطيئة لكنها كانت تفشل دائماً امام الحاح مارك وتوسلاته. والفيلم من اخراج «كريستوف فورستر» والبطولة لجاردن وباربارا رنيك، وبرنار بترمان.

ورغم موجة الجنس والخيانة في افلام هذا العام، الا انها لا تخلو ايضاً من موجة الافلام التي تتحدث عن العنف والاثارة والبوليسية وقصص المطاردة، ومنها الفيلم الايطالي «اللعبة» وهو من تأليف دانيل سينزر. وتدور احداثه حول عالق

قصة ثلاث فتيات هن ليلى علوي، والهام شاهين وهالة صدقي فاتهن جميعاً قطار الزواج لكنهن لم يفقدن الامل

سليم، واشرف عبد الباقي، وتعالج قصة الفيلم ظاهرة تمرد الابناء على الآباء، ومحاولتهم اي الابناء لاختيار

● لقطة من فيلم «يادنيا يا غرامي» تجمع بين هشام سليم وليلى علوي

● خيرتها السينمائية الطويلة تنقلها ميمة يسري للفنانة شريهان التي تشارك في المهرجان

الافلام المصرية تميل الى الواقعية والفانتازيا وتغوص في مشكلات المجتمع

غامضة تجمع بين تريزا التي ارتكبت عدة جرائم قتل كما تنتهي قصة عاطفية تتناولها الحداث بجريمة قتل اخرى على ايدي تريزا ايضاً وتتوالى الاحداث.

يا دنيا يا غرامي

الرومانسية والواقعية تعودان معاً في الافلام المصرية المعروضة في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي هذا العام، ففي اول تجربة له في الاخراج السينمائي يقدم المخرج الشاب مجدي احمد فيلمه «يا دنيا يا غرامي» ويرصد فيه فرحة الفقراء والبسطاء بحياتهم رغم مشاكلها، وقدرتهم الفائقة على الاستمتاع بمظاهر الفرحة النادرة في هذه الحياة المليئة بالمواقف والعقبات التي تحكيها

في الحصول على شريك العمر.

وفي رؤية سينمائية واقعية جريئة للمجتمع المصري والتغيرات التي طرات عليه يقدم لسامة جرجس اول اعماله السينمائية في فيلم «عفاريت الاسفلت» قصة حياة احدى الفئات المهمشة في المجتمع المصري، وهو «سائق الميكروباص» ويلعب دور البطولة فيه محمود حميدة، وسلوى خطاب، وحسن حسني وجميل راتب وعايدة عبد العزيز.

ومع المخرج المبدع صاحب «افلام الفانتازيا» رأفت الميهي يقدم مهرجان هذا العام فيلم «ميت فل» الذي تلعب دور البطولة فيه الفنانة شريهان امام النجمين الصاعدين هشام

اباء على مزاجهم، وكعادة رأفت الميهي في افلامه ينجح الآباء الجدد في توفير حياة اجتماعية واقتصادية مناسبة لهؤلاء الابناء.

ورغم هذا التنوع والجودة في الاعمال السينمائية المعروضة الا ان النقاد هنا في القاهرة لا يتوقعون تحقيق هذه الافلام لجوائز عالمية في المسابقات الرسمية لمهرجان هذا العام، ويعلق الناقد الدكتور رفيق الصبان على ذلك بالقول: ان السينما المصرية ما زال ينقصها الخبرة والمهارة، وتفوق الاداء الذي يرقى بها الى العالمية، وهذا الامر لا يقلل بالطبع من وجود بعض الاعمال السينمائية المصرية المتميزة ولكنها في نهاية الامر لا تعبر عن مستوى السينما المصرية بشكل عام.

تجربة ناجحة

وفي لقاء سريع لـ «الحدث» مع النجمة ليلى علوي حول توقعاتها للافلام الفائزة في المهرجان، واحتمالات حصولها على جائزة كما حدث في العام الماضي قالت: هذه المسألة اتركها للنقاد والجمهور، وبالطبع اتمنى ان احصل على جائزة من هذا المهرجان الذي يكتسب شهرة وتقديراً عالمياً بفضل الكفاءة الواضحة في التنظيم والافلام المتميزة، وهذا العدد الكبير من نجوم السينما العالمية الذين يحضرون للقاهرة لمتابعة هذا الحدث السينمائي الضخم.

* تقدمين في «يا دنيا يا غرامي» اول تجربة مع مخرج شاب فهل نجحت التجربة؟

- بالتأكيد كانت التجربة ناجحة بدليل ما كتبه النقاد الذين شاهدوا العرض الخاص للفيلم، ورغم ان هذا الفليم هو العمل الاول لمخرجه مجدي احمد علي، الا انه اثبت قدرات فائقة في الاخراج ستجعله من ابرز وافضل المخرجين في السينما المصرية في السنوات المقبلة، ومن ناحيتي فانا ارحب بالعمل معه في اعمال سينمائية جديدة.

* وهل تتابعين الافلام الاجنبية على هامش المهرجان؟

- بالطبع ابحث دائماً عن الجديد في فنون السينما، ونجومها الجدد ولا سيما بالافلام الامريكية، والفرنسية والايطالية التي اوليها اهتماماً خاصاً.■

بطلة «المتزوجون» مطلقة!

شيرين لـ الحدث: حرمت من طفولتي.. وعادل امام وراء شهرتي

لن اعود لمسرح القطاع الخاص

الحدث - خاص

«اسمها الحقيقي» «اشجان» من مواليد ١٩٥٦/١٠/١٠ وعمرها الفني ١٨ عاماً، تخرجت من معهد الباليه ثم اتجهت للتمثيل في العشرين من عمرها واشهر ادوارها «ياسمين» في مسلسل الفرسان و«لينا» في مسرحية «المتزوجون» مع سمير غانم و«عديلة» في فيلم «بخيت وعديلة».. اجادت تجسيد ادوار الفتاة الرقيقة والمحبة في معظم اعمالها وقدمت للمسرح عدة اعمال اهمها «تاشيرة دخول الوطن» و«نقول ايه» ثم قررت مقاطعة مسرح القطاع العام. وتقوم حالياً بدور صاحبة استديو اعلانات وزوجة «احمد آدم» في المسرحية الكوميدية «نشنت يا ناصح» من اخراج عبد المنعم مدبولي.. عن ابرز سماتها تقول شيرين: انا بطبيعتي مسالمة جداً اتجنب الدخول في الصراعات ولكنني شرسة جداً اذا اضطرتني الظروف ان اخوض في هذه الصراعات، فانا لم اتعود التنازل عن حقي، فخورة بكل لحظة عشتها حتى لو كانت مؤلمة لاني اتعلم من تجاربي ولا اكررها.

الحدث: اهم ملامح حياتك الخاصة؟

- بعد طلاقي اعيش مع ابنتي الوحيدة «ميريت» وعمرها الآن ثماني سنوات وفي اوقات كثيرة اعود معها لطفولتي.

الحدث: وكيف كانت طفولتك؟

- حرمت من الاستمتاع بطفولتي لانني كنت طفلة مسؤولة وكانت تلك المسؤولية على حساب طبيعة هذه المرحلة من لعب وشقاوة.

الحدث: ماذا لو قالت لك ميريت انها تريد ان تكون فنانة مثلك؟

- هي تتمنى ان تصبح طبيبة ولا اتمنى لها ان تكون فنانة اما اذا اصرت على ذلك فلها ما تريد.

الحدث: اكثر ما يعجبك في الوسط الفني؟

- اعشق حب الجمهور والنجومية والاضواء التي تسلط على الفنان.

الحدث: وما اكثر ما يعاني منه الفنان؟

- المرض فهو عدو الفنان، فالفن عطاء ومجهود الفنان الحقيقي يكره ما يقيده او يحول بينه وبين ابداعاته.

الحدث: لماذا قاطعت شيرين مسرح القطاع العام؟

- بعد تقديم مسرحية «تاشيرة دخول للوطن» و«نقول ايه» قررت مقاطعة مسرح الدولة بسبب الروتين القاتل وضعف الميزانيات وقلة الاعلانات بالاضافة لعدم الالتزام الذي سببه روتين الادارة.

الحدث: وهل وجدت ضالتك في مسارح القطاع الخاص؟

- الفرق المسرحية الخاصة والتجارية تتعامل مع الفنان باحترام فهي تقدر قيمته وفي نفس الوقت تحافظ على سمعتها، تجود بسخاء على اعلانات عروضها فهدفها النجاح وبالتالي تحرص على تعزيز هذا النجاح.

الحدث: رأيك في ازمة المسرح؟

- ليس لدينا ازمة مسرح فالمسرح بخير ويقدم عروضاً «تسد عين الشمس» كما يقول المثل.

الحدث: وماذا عن رأيك في الخروج عن النص؟

- ليس كل خروج عن النص عيباً، فاحياناً يكون الخروج في صالح العمل والفنان نفسه ويضيف الى النص الاصلي طالما انه خروج من اجل التجويد وليس من اجل الخروج نفسه.

الحدث: اقرب ادوارك الى نفسك؟

- انا اعتز بكل ادواري فهي جميعاً قريبة من نفسي ولم اندم على تقديم اي دور حتى الآن.

الحدث: من المطربين.. لمن تصغي شيرين؟

- ام كلثوم واسمهان وعبد الحليم حافظ.

الحدث: الاغنية الحديثة.. الا تستهويك؟

- بالعكس فالاغاني الشبابية جددت دم الاغنية المصرية ولكن لكل مطرب وقت استمع اليه فيه اما القديم ففي اي وقت استمع اليه.

الحدث: الم تحاولي تكرار تجربة العمل مع سمير غانم في المسرح؟

- لم افكر في هذا الامر لكن اذا وجد نص جيد يجمعنا فاهلاً وسهلاً.

الحدث: هل تهتم شيرين بالشائعات؟

- الحمد لله فقد جعلت انني صماء تجاه هذه الشائعات فانا لا اعرها انتباهاً رغم انها لاحقتني كثيرا..!

الحدث: اصعب موقف تعرضت له؟

- كان موت والدي حدثاً اليماً في حياتي فقد كان كل شيء لي.. الاب والاخ والصديق.

الحدث: رسالة لوم وعتاب.. لمن توجهينها؟

- لا الوم احداً اطلاقاً، فانا طيبة جداً وانسى الاساءة ولا احاول تذكرها.

الحدث: شخص تدينين له بالفضل؟

- الفنان الكبير عادل امام له فضل كبير علي وانا مدينة له بشهرتي فقد شجعني ووقف بجانبي كثيراً.

الحدث: شخصية «عديلة» التي قمت بها امامه.. ماذا اضافت اليك؟

- الشخصية كانت جديدة تماماً علي واستطاعت ان تخرجني من الاطار التقليدي لادواري وقد لاحظ جمهوري ذلك وهنأني بنجاحي في اداء هذا الدور.. فانا احب التجديد دائماً.. لو وجدت هذا الجديد.

الحدث: وما الجديد عندك؟

- اقوم بدوري في مسلسل «الابطال» الذي سيعرض في التليفزيون خلال رمضان القادم.

الحدث: فيم نجحت شيرين.. فنياً؟

- نجحت في الحصول على حب ورضاء جمهوري الحبيب وفي الحفاظ على احترامي لفني.

الحدث: وفيم فشلت؟

- لم افشل فانا لا اضع قدمي في اي مكان يشوبه جزء من الفشل.. واتمنى الا اقع فريسة للفشل في يوم من الايام.

الحدث: باقة ورد.. لمن ترسلينها؟

- اتمنى ان ابعث زهرة لكل من وقف بجانبي وشجعني وعلى رأسهم عادل امام ووالدتي وابنتي -ميريت- واخوتي والمخرج نادر جلال وحسام الدين مصطفى والماكيير محمد عبد الوهاب واللبيسة -زينب-

الحدث: رأيك في مستوى الدراما بالتليفزيون؟

- التليفزيون دائماً ما يتجدد، والدراما التليفزيونية بدأت تأخذ مساراً واضحاً وجيداً، وهذا الجهاز مفخرة لتقديم الوجوه الجديدة ومعذب لكل من هو ليس بجديد.

الحدث: شخصية واقعية تداعب خيالك وتتمنين تجسيدها؟

- كل شخصية جديدة ومميزة من خلال نص جيد مع مخرج واع اتمنى القيام بها سواء واقعية او خيالية.

الحدث: بماذا تنصح شيرين الفنانات الناشئات؟

- الاخلاص في العمل وقراءة الدور جيداً وعدم الغرور.■



● شيرين في لقطة من فيلم «بخيت وعديلة» مع عادل امام

فنان في الحدث

رغدة في «احلام فستق»

تعيش الفنانة رغدة هاجس تجسيد الدور الجديد في مسلسل كوميدي اسمه (احلام سيد فستق) ويتحدث عن فتاة تهاجر مع والدها الى فرنسا حين كانت طفلة، وعادت بعد ٢٥ سنة عندما مات والدها لكي تعيش في بلدها من جديد، وتجد الفتاة ذات النشأة الفرنسية نفسها في حارة كان يسكنها والدها اسمها (حارة القرود) وقد تغيرت ملامحها تماماً، وتتعرض الفتاة الى مواقف طريفة فتضطر للتخلي عن اسلوب ابناء الذوات وتعيش اجواء الحارة الشعبية.

المسلسل من تمثيل جميل راتب ووحيد سيف وميمي جمال وحسن مصطفى وجيهان سلامة وميار الببلاوي.■

•••

سميرة سعيد تستعد لشريط جديد

صرحت سميرة سعيد لجمهورها الذي ينتظر منها الجديد، انها حالياً تكتفي بالاذاعة والتليفزيون والفيديو كليب، حتى يعود زمن الحفلات، وهي تظن انه عائد، فهو الطريقة الاجمل في رأيها لتقديم الفنان، على الرغم من انها مضطرة للغناء في الفنادق طالما انه ليس هناك حفلات، خوفاً من ان يتلاشى دورها.

لكن سميرة سعيد في طور الاعداد لاغنيات جديدة تستكمل بها شريطها القادم، وفيه تعد جمهورها ان تقدم الاغنية الجميلة. والجديد ايضاً في حياة سميرة سعيد هو الحياة العائلية فهي تعتني بزوجها وابنها، ولكنها تصف نفسها بـ (ست بيت فاشلة) فهي لم تتعلم ادارة المنزل ولكنها تحاول جاهدة الآن ان تدرب نفسها على بعض مسؤوليات ست البيت.■

•••

خالد بنوي في فيلم جديد

بطل فيلم «المهاجر» يبدأ هذا الاسبوع بتصوير الفيلم السينمائي «الاسماعيلية رايح جاي» ويشاركه في بطولته كل من محمد فؤاد وحنان الترکي ومحمد هنيدي.

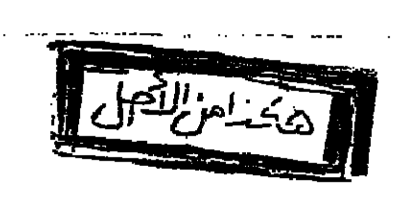
احداث الفيلم تدور حول اسرة تهاجر من مدينة الاسماعيلية عقب حرب ١٩٦٧ الى القاهرة، ويستعرض من خلال هذه الاسرة حالة مصر من هزيمة ٦٧ الى نصر ٧٣ ويقوم خالد بدور ميكانيكي امي يهوى لعب كرة القدم، ولكنه رغم مهارته ليس هدافاً.

•••

هشام الحاج فنان الاغنيات ذائعة الصيت

هشام الحاج، ابن بلدة عينطورة- المتن، خريج «ستوديو الفن» عن فئة الاغنية البلدية، وصاحب مجموعة من الاغنيات ذائعة الصيت. له اكثر من عشر اغنيات وقصت على سلم مشواره الفني الذي لم يتعد بعد الثلاث سنوات من الواحد والعشرين ربيعاً.

يتابع دراسته في الموسيقى ليعزز نجاح اغنيته القادمة، والفنان هشام الحاج يستعد لبث اغنيات من انتاجه الخاص، اذ انتهى مؤخراً من تصوير اغنيتين هما (قوليلن واسم الله) اللتين اخرجهما الفنان الروسي فلاديمير بوبوف والمخرج صبحي ابي حبيب، وهو بصدد الاستعداد لاصدار الالبوم الثاني، وقد كان البومه الاول يحمل عنوان (لما شفتا) ويتضمن ست اغنيات منها (طول يا ليل، لوفيي، فرحني).■



التلفزيون في زمن «قرية العالم» الصغيرة

البرامج الاجنبية مفضلة والستلايت سيد الموقف!

■ مشاهدة: تلفزيوننا موجه ولا ديمقراطية فيه! ■ مشاهد: العنف مرفوض على الشاشة الصغيرة

الحدث - قسم التحقيقات

التليفزيون.. هذا الجهاز الحساس الذي دخل بيوتنا منذ عهد طويل واصبح ضرورة من ضرورات حياتنا اليومية هو النافذة التي نطل من خلالها على العالم، وهو وسيلة الترفيه الاكثر اقبالاً لدينا. ما هو دوره في اثراء حياتنا الثقافية وفي تطوير مفاهيمنا، والى اي مدى اصبحت برامجه مسايرة لتطورات حياتنا المعاصرة.. في هذا الاستطلاع حاولنا ايجاد اجوبة لهذه التساؤلات.. الكاتبة الصحفية لانا مامكغ تقول عن برامج التلفزيون:

ان افضل البرامج بالنسبة لي هي البرامج الوثائقية الاجنبية لانني اشعر انها تحترم عقل المشاهد، وافضل مشاهدة القناة الاجنبية فهي قناتي المفضلة وفي نفس الوقت اشاهد احياناً القناة العربية خاصة المسلسلات الاردنية المحلية، والتي برأيي تتميز بالاصالة وتعكس الواقع وتتفوق احياناً فنياً على المسلسلات المعروفة بتاريخها العريق مثل (المسلسلات المصرية) وبرأيي ان برامج التليفزيون جيدة الا ان هناك بعض المآخذ عليها، فمثلاً هناك نمطية وتكثيف في تناول وتغطية المناسبات الرسمية والوطنية بشكل يقزم من حجمها وقيمتها، وهناك مآخذ كذلك على الاخبار اليومية باللغة العربية بحيث يكون فيها تركيز على الشخصيات اكثر من الاحداث المهمة في حين لا توجد هذه الظاهرة على القناة الاجنبية، ومن المآخذ الاخرى غياب البرامج الثقافية بمعنى ان البرامج التي ترصد الحركة الثقافية غير متواجدة بشكل كاف، وبرامج المنوعات تعاني من كثير من السطحية والاسفاف وعن سؤالنا فيما اذا كانت برامج التليفزيون اصبحت تعاني من السطحية والاسفاف تقول السيدة لانا: ان مفهوم الاباحية والاسفاف هو مفهوم نسبي خاضع لتغيرات عديدة ويعتمد على المفاهيم التي تختلف من مكان لآخر ومن زمان لآخر ومن ثقافة لاخرى وبالتالي فهو ليس من المقاييس التي تحكم سوية العمل او البرنامج التليفزيوني.

وعن رأيها في مدى واقعية ما يعرض من برامج ومسلسلات على الشاشة الصغيرة تقول: بعض الاعمال الدرامية تتناول شخصيات واحداثاً بعيدة جداً عن واقعنا وتتناول شخصيات تكاد تكون خيالية ولا نعرفها ولا توجد كنماذج تمثل مجتمعنا، وهناك قضايا فاشلة من خلال تكرارها وطرحها بشكل غير جيد مثل قضية الصراع بين الخير والشر او قضية الحب الخ.

وعن مدى اشباع التليفزيون لحاجاتنا الثقافية تقول السيدة لانا:

اذا تحدثنا عن الارتقاء بالحس الجمالي والفني فمساهمة البرامج التليفزيونية بهذا الاتجاه متواضعة جداً، اما في الطرح المباشر كبرامج التثقيف الصحية وغيرها فقد تؤدي الغرض المطلوب منها وبشكل آني فقط.

وعن تأثير برامج التليفزيون على الجيل الجديد تقول: لقد بالغنا في تقدير تأثير برامج التليفزيون على النشء لان هذا الجيل اوعى من ان يقوم بالتقليد السطحي المباشر لما يشاهد، وهناك مؤثرات اخرى، فاذا تحدثنا عن قضية العنف مثلاً –مثل العنف الاسري– او العنف المدرسي – فهذه المؤثرات المحيطة بحياة الجيل لها الدور الاكبر.

تلفزيوننا موجه

وتضيف: للاسف ان التليفزيون يتحدث عن الديموقراطية اكثر بكثير مما يطبقها، فالرأي الآخر غائب عموماً عن الشاشة الصغيرة واصوات المعارضة غائبة في حين اننا نتغزل بالتعددية السياسية الا ان برامج التليفزيون لا تمثل الا لوناً واحداً من الوان الطيف السياسي، وانا لا اقول هذا الكلام لانني مشهورة بالمعارضة، وانما حرصاً على ردم المسافة بين ما ننادي به من شعارات وما نطبقه على ارض الواقع.

وعن اقتراحاتها وملاحظاتها لتطوير برامج التليفزيون تقول: اقترح تأسيس لجنة ثقافية من مثقفي البلد لاعادة النظر في شكل السياسة الاعلامية التي نريدها في المرحلة القادمة لمواجهة التحديات العلمية والسياسية والثقافية القادمة.

ولاستطلاع اراء المشاهدين في برامج التيلفزيون كان لنا هذه الجولة.

تقول الآنسة فرح ثامر عن رأيها فيما يقدمه التليفزيون:



● لانا مامكغ

● فرح ثامر

● بثينة ثامر

● قصي القوارس

افضل البرامج التي تتناول مواضيع طبية اوالمسلسلات العربية مثل المسلسلات المصرية والتي لها بعد اجتماعي وبرامج المنوعات واحب مشاهدة القناة الثانية وافضلها على القناة العربية لان برامجها اكثر تنوعاً.

وعن رأيها بالمسلسلات المحلية تقول:

– بعضها جيد ولكنها لا تخلو من التكرار.

وعن دور التليفزيون التثقيفي تقول:

التليفزيون الاردني والمحطات العربية تقوم بدور تثقيفي جيد، اما المحطات الاجنبية التي يمكن تلقيها عن طريق الساتلايت فتلعب في معظم الاحيان دوراً سلبياً هداماً لتناولها لمواضيع لا تناسب مجتمعنا ولبعدها عن واقعنا، كما ان بعض البرامج التي تعرض بالتليفزيون الاردني تحتوي على مشاهد غير لائقة ولم تخضع لرقابة كافية وهي بحاجة الى مزيد من الرقابة.

وعن مدى واقعية المسلسلات العربية تقول: في رايي ان البرامج والمسلسلات العربية قريبة جداً من الواقع وتعكسه تماماً وهي بكل ما تطرحه تطرح ما يدور في مجتمعاتنا، فمجتمعاتنا تتعرض لكثير من التحديات والمشاكل والتي قد نعتقد احياناً انها غير موجودة او مبالغ فيها.

وعن رأيها في دور التليفزيون التثقيفي تقول:

معظم البرامج الثقافية مملة ويغلب عليها التكرار والروتين، والمطلوب المزيد من البرامج الثقافية البسيطة الصيغة والسهلة التناول لتسهيل وصولها للمشاهد.

ما هو تأثير التليفزيون على المشاهد؟

– يعتبر التليفزيون جسراً ثقافياً وحضارياً على العالم وهذا له دور ايجابي، ولكن هذا سلاح ذو حدين فهذه الثقافة الغربية ذات آثار سلبية على الجيل الجديد في بعض الاحيان.

* وما هي ملاحظاتك على برامج التلفزيون؟

– تتميز بالتكرار والروتين، الافلام العربية بالتليفزيون قديمة جداً، وعفى عليها الزمن وبعضها يعود للستينات والخمسينات!!، برامج الاطفال مكررة جداً، ويفتقر التليفزيون الاردني لبرامج المرأة وهو مقل جداً بها.

برامج الستلايت افضل

الآنسة بثينة ثامر تقول:

اقوم بمشاهدة التليفزيون ساعتين تقريباً يومياً، وافضل البرامج الاجتماعية بالنسبة لي هو برنامج الاسرة وقناتي المفضلة هي القناة الاجنبية.

وبرأيي ان التليفزيون جهاز حساس وهو بمثابة دليل ثقافي يزودنا بالمعلومات ويوسع مداركنا الا ان هناك بعض المآخذ عليه.

فمثلاً المسلسلات المحلية ذات مواضيع مكررة وهشة حتى انه يمكن للمشاهد التنبؤ بسير احداث المسلسل وتوقعها بكل سهولة!! والقناة الاجنبية تحتوي احياناً على بعض المشاهد التي لا تعتبر مقبولة اجتماعياً لدينا كونها قادمة من ثقافات غربية وهي لا تليق بالمجتمع العربي. ولكن اجمالاً برامج التليفزيون جيدة، ومن افضلها برنامج يسعد صباحك فهو برنامج مقتبس من تفاصيل حياتنا اليومية والمطلوب المزيد من البرامج بهذه النوعية.

العنف مرفوض

السيد محمود عيتاني يقول:

اقوم بمشاهدة التليفزيون حوالي ٣ ساعات يومياً وافضل مشاهدة البرامج الثقافية، مثل البرامج التي تتحدث عن الطبيعة، والبرامج العلمية وافضل مشاهدة البرامج الاجنبية، فالمسلسلات العربية تكون في اغلب الاحيان بعيدة عن الواقع ولا تطرح حلولاً للقضايا التي تعالجها وتعطي نهايات مفتوحة، والمفترض ان تكون اكثر جدية، والتلفزيون برأيي له دور تثقيفي هام جداً ولكن عندما يقوم بعرض انماط سلوكية سيئة ويصورها على انها مرغوبة وايجابية مثل البرامج التي تحتوي على العنف عندها يصبح سلبياً.

وهناك ملاحظة وهي ان بعض المسلسلات تكون خاضعة لمقص الرقابة مما يؤثر على مستواها وتصبح غير متكاملة، فالمفترض اما ان توافق الرقابة على البرنامج كاملاً او لا توافق اما عملية قص بعض المشاهد فهي غير صحيحة!

البرنامج الثاني افضل

السيد قصي القوارس يقول:

افضل البرامج بالنسبة لي المسلسلات ذات الطابع البوليسي وافضل مشاهدة القناة الاجنبية لانها تعرض برامج اكثر زخماً واثارة.

وللتليفزيون دور رائد في اثراء ثقافة المشاهد الا ان لبعض البرامج المعروضة دوراً في جعل المشاهد يعيش في اجواء بعيدة عن واقعه، وتؤدي الى اقتباسه لانماط من السلوك شاهدها من خلال هذه البرامج وهذا تأثير سلبي، ولي بعض الملاحظات على بعض برامج التليفزيون حيث ان بعضها يعاني من الاسفاف خاصة البرامج التي تعرض على القناة الاجنبية وبعض الاغاني المصورة على الفيديو كليب.■

ابن العم بنزلها عن الفرس

ايهما تفضل: الزواج التقليدي.. ام بعد الحب؟

■ طالب: الزواج التقليدي اكثر عقلانية وانجح | ■ طالبة: الزواج التقليدي.. صفقة!

الحدث - قسم التحقيقات

الزواج رباط مقدس يجمع بين طرفين في مشوار الحياة، وهو اللبنة الاساسية في بناء المجتمع.. ويتم الزواج بطرق متعددة اكثرها شيوعاً الزواج التقليدي الذي يتحكم فيه العرف الاجتماعي، اما الزواج غير التقليدي الذي يتم بناء على تعارف سابق بين الطرفين ويتطور غالباً الى علاقة حب (الزواج عن حب) فهو الاقل شيوعاً.

كيف تغير الزواج كمفهوم من جيل الى جيل؟ وكيف ينظر جيلنا الى الزواج ونحن على اعتاب القرن الحادي والعشرين؟ وهل لا زال التيار التقليدي هو الغالب ام ان المتغيرات التي يعيشها مجتمعنا لها دور في فرض نمط مبني على التعارف والتبادل العاطفي والثقافي بين الجنسين.. للاجابة على هذه التساؤلات كان لنا هذا الاستطلاع..



● احمد القباني

● علا شخشير



● لؤي جابر



● سيرين ابو الرب

الآنسة سيرين ابو الرب تقول عن رأيها في الزواج التقليدي: لا أؤيد الزواج التقليدي لانه يتم بدون معرفة مسبقة فحتى فترة الخطبة احياناً تكون غير كافية ويجد الطرفان نفسيهما تحت سقف واحد دون ان يجمعهما رابط مشترك، مع وجود فروقات انا اشعر ان هذا النوع من الزواج اشبه بالصفقة التي يتم بها تبادل للمصالح دون وجود اي مشاعر.. في حين ان الزواج القائم على تعارف مسبق افضل لانه وبكل بساطة يكون مبنياً على اختيار تتحمل مسؤوليته، لا زواجاً مفروضاً علينا، واعتقد ان الاختلاط بين الجنسين يكسر الحواجز ويفتح المجال للتعارف في جو من التفاهم، وعدم اعطاء الفرصة للاختلاط يخلق شعوراً بالرهبة تجاه الجنس الآخر ونوعاً من الحساسية تجاهه كون هذا الجنس الآخر يدخل في دائرة الممنوع!

نعم للاختلاط

الآنسة علا شخشير طالبة تقول:

اؤيد الاختلاط لانه يساعد على التواصل الفكري بين الجنسين، فهما مكملان لبعضهما البعض ومن الخطأ الفصل بينهما، بل على العكس، يجب اعطاؤهما المجال للعمل كفريق على كافة الاصعدة، والاختلاط يؤدي الى اعطاء فرصة للتعارف وبالتالي بناء علاقة قد تنتهي بما نسميه الزواج غير التقليدي او الزواج عن حب، وهو برأيي اكثر نجاحاً من الزواج التقليدي لانه يعطي الفرصة للطرفين لاكتشاف شخصية بعضهما البعض وبالتالي يقوم بتذويب الفروقات بينهما ويخلق جواً من الانسجام والتفاهم، وكلما ذابت الفروقات زاد الانسجام وبالتالي نجح الزواج اكثر..

الزواج التقليدي انجح

وتقول الآنسة مها هندية/طالبة: انها تؤيد الزواج التقليدي لانه برأيها اكثر نجاحاً لانه يتم بناء على اختيار وموافقة العائلة، ويكون متقارباً اجتماعياً ويتحكم فيه العقل، عكس الزواج الذي يتم عن حب والذي تحكمه العاطفة التي لا تعطي المجال للطرفين لدراسة بعضهما البعض واكتشاف عيوب بعضهما البعض..

تمام المجالي/ طالبة تقول:

اؤيد الزواج غير التقليدي واعتقد انه بدأ بالانتشار بالوقت الحاضر، وهذا يعود لتأثر مجتمعنا بالغرب في كثير من المجالات، والانفتاح الفكري والحضاري عبر القنوات المتعددة ادى الى اقتباسنا لكثير من الانماط السلوكية والفكرية ومنها طرق التعارف والارتباط بين الجنسين.. انا اعتقد ان مجتمعنا اصبح يتبنى مفاهيم اكثر تحرراً بهذا الخصوص!!

اكثر عقلانية

الطالب احمد القباني يقول: انا افضل الزواج غير التقليدي ولكن لا اعتقد انه الانجح لان الحب الذي ينشأ قبل الزواج لن يبقى حباً فقط، بل سيتحول الى زواج وهو علاقة شراكة وموضوع مصيري، وهو لا يستمر بالحب فقط لذا يجب ان يراعي الطرفان وجود التفاهم والانسجام لا الحب فقط. ولهذه الاسباب اعتقد ان الزواج التقليدي هو الانجح لانه اكثر جدية، فهو زواج يقصد فيه بناء اسرة بالدرجة الاولى ومنذ البداية، ويلعب فيه الاختيار العقلاني دوراً اكبر بينما يفشل الزواج عن حب في كثير من الاحيان لعدم تحكيم العقل بشكل كاف.

ابن العم والفرس

ويقول الطالب لؤي جابر:

اؤيد الزواج عن حب لان اوراق الطرفين تكون مكشوفة بشكل كامل، ويتم التوصل بينهما الى صيغة مشتركة لتسيير الامور.

ولكن في نفس الوقت الذي اؤيد فيه الزواج عن حب اعتقد ان الزواج التقليدي اكثر نجاحاً، فالزواج عن حب تكون هناك عاطفة غير خاضعة للمسؤوليات ولكن بالزواج التقليدي تبنى مؤسسة الزواج على اساس تبادل المسؤوليات على ارضية صلبة من الواقع.. وانا اعتقد ان مجتمعنا قد بدأ بالانقسام الى قسمين: الاول متشبث بالتقاليد القديمة المتوارثة التي تؤيد الزواج التقليدي والقسم الآخر يتبنى مفاهيم اكثر تحرراً ويعتبر هذا نتيجة طبيعية لعملية التغيير الفكري والاجتماعي الذي يحدث في مجتمعنا في هذه الحقبة من الزمن..

الا انه وبالرغم من عملية التغيير في المفاهيم هذه، ما زالت لدينا بعض التيارات التقليدية جداً وهي في الغالب ذات طابع سلبي مثل زواج الاقارب والذي بالرغم من بعض ايجابياته كالتقارب الاجتماعي والثقافي والتكافؤ والمعرفة المسبقة الا ان له سلبيات عديدة اهمها العوامل الوراثية التي قد تؤدي الى حدوث حالات تخلف عقلي وجسماني بالاطفال، كما انه لا زال للقيم العشائرية دورها في التحكم بمقاييس الزواج في مجتمعنا كما يقول المثل الشائع «ابن العم بينزل عن الفرس!!».

وكذلك هناك تأثير الجيل القديم الذي يلعب دوره في زواج الابناء والاحفاد والذي يتبنى غالباً الزواج التقليدي الذي يتمسك به بشكل مطلق ويفرضه احياناً على الجيل الجديد من ابناء واحفاد، ويعود هذا لعوامل عديدة فنحن كشعب عربي عشنا في حالة تعتيم فكري لسنوات طويلة، لذا فعقلية الجيل القديم هي اقل مرونة كما ان المرأة في السابق لم تكن معطاة حقها في اختيار شريك حياتها، وفرص التعارف بين الجنسين كانت شبه معدومة لذا فالنظرة للزواج كانت مختلفة..

واخيرا لا نملك الا ان نقول ان الزواج بالنهاية هو رباط مقدس وهو مؤسسة تبنى على التفاهم والانسجام، سواء تم بطريقة تقليدية او غير تقليدية فلا بد من توافر التفاهم والاحترام والتكافؤ لانجاحه ويظل موضوعاً خاضعاً للفروق الفردية والاتجاهات الثقافية والاجتماعية ومن حق كل فرد منا ان يتزوج بالطريقة التي تناسبه.■

تركوا اولادهم .. وناموا على الارصفة .. وطعامهم من ايدي الناس

«المجاذيب» بين التسول والجنون!

الحدث - القاهرة - محمد الشهاوي

في مولد السيدة زينب، او في حي الحسين بالقاهرة وربما ايضاً في مولد السيد البدوي طا بنلتا مصر، ثمة مشهد لا تخطئه العين، رجل يمشي وسط الناس، تميزه ملابسه، مثير الدهشة، فهو يرتدي احياناً طرطوراً احمر، ويعلق في رقبته مسبحة كبيرة تتدلى ولحيته طويلة، وهو في العادة حافي القدمين، يستند على «عكاز» مع ان صحته «جيدة»، يسمى «المجذوب».

بدع نجيب محفوظ صورته من خلال ثمة روايات مصرية ولت شخصيته، وهو ي كل قرية مصرية، م يظهر فيها، ساً للموالد الشعبية ع المصريون اقامتها سر الفاطمي، لكنه ام يتواجد في الكبيرة التي تضم ـة لاولياء الله ن.

نوب يدعي الحكمة، تاً يزعم انه يعرف مع ان الناس يعرفون ـمين كائنون ولو الا انهم يستمعون ـذوب، ربما من باب والتسلية، او معرفة الناس، فالبعض اً المثقفون يطلقون ـذوب» في القرية تر رويتر» لانه ينقل اس، بسرعة البرق. ي الاهواني هو احد

مجانيب الشيخ محمد بن مختار النجدي الذي توفي في مدينة (بلبيس) في محافظة الشرقية في العام ١٠١هـ ومع ذلك صار له مجانيب في القرية، التي صارت مدينة عصرية كبيرة، يقول الاهواني:

— انا من لحباء الشيخ (النجدي) فهو بطل، وقد اتيحت لي الفرصة لكي اطلع على ما في قبره من اسرار، ورغم ان فتح القبور حرام، الا ان حب الاستطلاع جرفني، فاقدمت على هذه المغامرة.

الحدث: وماذا وجدت في القبر؟

وجدت (زيرا) كبيراً، به قميص ملطخ بالدم، كما وجدت مسبحة وسيفاً، وخوذة كبيرة، والغريب ان هذه الاشياء ظلت كما هي دون ان ياكلها الصدأ، او تتحلل بفعل الزمن.

الحدث: وما هي علاقتك بالشيخ النجدي؟

— انني احد مجانيبه، ادعو له بين الناس، وكلما كان راضياً عني فانه يزورني في المنام ويربت على كتفي، اما اذا كان غاضباً مني فهو يضربني، وفي الحالتين ياتي لي في المنام وهو يرتدي ملابس الحرب كاملة.

الحدث: وما هو سر العبارات التي تهذي بها بين الناس في المولد؟

— انني احكي قصة واقعية ولا اهذي «سامحك الله» فقد حدث ان كنت بجوار الضريح، اعد كوباً من الشاي، وفوجئت بان «البراد» اختفى، ولم اعرف من الذي سرقه، المهم ذهبت الى البيت وكلي غضب. كيف اكون بجوار الضريح ويجرؤ لص على سرقة اشيائي، وعندما نمت زارني الشيخ في المنام، وعرض علي صور اللص فعرفته، وذهبت الى بيته، فوجدت (البراد) هناك.. منذ ذلك الحين، اجول الموالد، احكي هذه القصة للناس.

الحدث: اذا افترضنا ان القصة حقيقية فما هو جدوى الحكي؟

— انني احرض الناس لكي يدعو للشيخ و (لبركاته)، وكذلك احثهم على التقوى.

الحدث ما هي وظيفتك، ومن اين تنفق على نفسك؟

— لقد تركت الوظيفة، انا (مجذوب) وهذا يكفي، والناس تمنحني بعض الهبات حتى ادعو لهم، واطلب لهم البركة.

اثناء الحوار مع «المجذوب» كانت احدى السيدات تدور حول الضريح في حركات هستيرية، استوقفناها للسؤال:

الحدث لماذا تزورين الضريح؟

— انني ازوره يومياً. فقد نصحني «المجذوب» مرة بالزيارة، فعصيت امره، وحدث لي ما لم يكن في الحسبان، فقد وقعت صريعة (الكساح)، وفي احدى الليالي زارني الشيخ «النجدي» في المنام وهو يرتدي ثوباً ابيض، وفي يده سيف، وعلى رأسه خوذة، وقال لي: اياك ان تغيبي عن الضريح، عليك ان تقومي على امر نظافته، فقلت له: حاضر، وفي اليوم التالي، وجدت نفسي اتحرك، فذهبت الى الضريح، ومن يومها حتى الان، ازور الضريح يومياً، ومعي اولادي، اقضي النهار كله اخدم زوار الضريح، ثم اذهب الى البيت، وقد طلقني زوجي ولم اغضب.

الحدث: وكيف تنفقين على اولادك؟

— اولاد الحلال كثر، وهم يحسنون علينا.

الحدث: يا ست، ما تفعلينه حرام شرعاً؟

— يا استاذ لقد اصبت بالكساح، وانا عندي اولاد. (حاولت اقناعها دون جدوى).

● في الموالد تزيد أعداد المجاذيب في مصر

المجاذيب العقلاء يخدمون زوار الاضرحة ويعودون لمنازلهم

حالة خاصة

في مولد ابراهيم الدسوقي بمدينة «دسوق» بكفر الشيخ، واثناء تجوالي بين مئات (ربما الاف) الزوار وجدت رجلاً من هؤلاء (المجاذيب) يتراوح عمره بين الخمسين والستين، اقتربت منه، وسألته عن سر استقراره الى جوار المسجد فقال: مدد يا سيدي ابراهيم الدسوقي.. هنا ناكل، وننام، ونحصل على رزقنا.

الحدث: ومن اين هذا الرزق وانت لا تفعل شيئاً؟

— من المحسنين لله، واهل الخير. ربنا يقدم لهم كل ما يحبون، ويرجون.

الحدث: وهل تركت اسرتك؟

— نعم ومنذ ٦ سنوات قررت ان استمر هنا في حضرة الدسوقي، اما ابنائي فلهم الله، واعرف اخبارهم سنوياً من بعض المريدين الذين يأتون لزيارة مسجد ابراهيم الدسوقي في مولده كل عام.

المفاجأة في حياة هؤلاء المجانيب انهم بلا مأوى او مسكن ويفترشون الارض او «الارصفة» المجاورة للمساجد والاضرحة الشهيرة مثل الحسين، والسيدة زينب، والغريب انهم جميعاً يجلسون في المساء يفتحون ايديهم للمارة، وهم بين النوم واليقظة، طلباً لما يجودون به من قروش صغيرة، او قطعة من الجبن والخبز، او «الكاتوه» احياناً.

ملبسهم ايضاً رث تماماً، وممزق، ويسترعي الشفقة والانتباه، وربما الحزن احياناً على الحال الذي وصل اليه بعض المجانيب، لا سيما ان بعضهم فقد عقله تماماً، واخرين يتصرفون بغير شخصيتهم الحقيقية من فرط الحالة التي يعيشونها.

يبقى ان نشير الى ان هؤلاء «المجانيب» يسيئون الى الوجه الحضاري والديني لمناطق المساجد والاضرحة التي تمثل اهمية خاصة عند السائحين من الداخل او الخارج، ولهذا فان البعض يطالب بابعادهم عن هذه الاماكن، وعلى ما يبدو فان كل المحاولات تبوء بالفشل، حتى اصبح وجود «المجانيب» احد معالم هذه المناطق!■



● احد المجانيب بقرب ضريح السيدة



الحدث

الاربعاء ١٣ كانون اول ١٩٩٥ العدد (٢٤)

ALHADATH . WEDNESDAY 13 DEC. 1995 ISSUE (24)

امرأة هزت عرش مصر

لا زال فيلم امرأة هزت عرش مصر الذي يطرح قضايا سياسية عاشتها مصر يلقى اقبالاً كبيراً.

ومن الجدير بالذكر ان الفنانة ناديا الجندي كانت قد افتتحت عروض هذا الفيلم في بيروت ومصر وعدة دولة عربية كما قامت بافتتاحه في الاردن واعربت عن سعادتها الغامرة للجمهور الاردني الذي استقبلها في المطار وفي قاعة السينما عند الافتتاح، علماً بان هذه الزيارة هي ثاني زيارة للنجمة ناديا الجندي.■

المطربة الكبيرة وردة الجزائرية تم تحديد اجرتها عن حفل اقامته خلال شهر تشرين الثاني الماضي بـ (١٠) الاف جنيه. هذا الرقم اقرته لجنة الاجور بقطاع الانتاج في مصر والتي حددت ايضاً اجراً بـ (١٠) الاف جنيه للملحن حسن ابو السعود عن اغنية «علشان بتحب بلادك» والتي غنتها وردة في الحفل نفسه. بينما تحدد اجر مؤلف اغنية المقدمة والنهاية لمسلسل «الابطال» مصطفى الضمراني بمبلغ ١٢٠٠ جنيه فقط واجر ملحنها بـ ٢٠٠٠ جنيه فقط

وللعلم فالمفارقة العجيبة ان وردة طلبت من ادارة مهرجان جرش ربع مليون دولار للغناء بينما في مصر كان اجرها ١٠ الاف جنيه.■

وحدة الشرق الاوسط

تقسيم الوطن العربي

تقسيم الارض

تقسيم العراق

تقسيم الوطن

تقسيم فلسطين

تقسيم الشعب

تقسيم الوحدة

كفر القاسم

نعومي كامبل الاردن تطمح أن تصبح عارضة ازياء

في وجهها يدهشك ويفاجئك ان ترى سواد الليل مكحلاً بخضرة عينيها، و تستحوذ عليك ابتسامة تكشف عن لآلىء بيضاء ناصعة .. انها خلود الفرج او نعومي كامبل الاردن.

انها في عمر الربيع لم تتجاوز ٢٣ عاماً ، طموحة و غير تقليدية، تحلم باشياء كثيرة وتشكو من مجتمع شرقي يحاصر طاقات المرأة.

نعومي كامبل الاردن تعمل الآن منظمة حفلات للشباب والشابات،تقول انها تعمل «لكي يملأ الفرح حياتنا بعد أن أصبح العبوس و الحزن على وجوه الناس علامة فارقة في عمان».

تطمح أن تصبح عارضة أزياء ليس على مستوى الاردن فقط بل على المستوى العالمي،وتؤكد بانه اذا اتيحت لها الفرصة فستثبت جدارة و نجاحاً ،فالجسد الرشيق المتناسق والجمال المختلف تملكه،اضافة الى الشخصية القوية القادرة على التعبير عن الذات.

خلود التي تملك مواهب كثيرة وهوايات كثيرة ..تحب السباحة ولعب التنس والسفر،وهي لا تمانع من دخول عالم الفن في فترة لاحقة.■





ملكة جمال العالم هذا العام فنزويلية

ملكة جمال فنزويلا «جاكلين اكيليرا ماركانو» انتخبت ملكة لجمال العالم عام ٩٥ في صن سيتي بجنوب افريقيا. وقد اختيرت ملكة جمال كرواتيا كوصيفة اولى لها، وملكة جمال ترينيداد وتوباغو كوصيفة ثانية.

الملكة الفنزويلية تبلغ من العمر ١٩ عاماً وهي الخامسة التي تتوج على عرش جمال العالم من فنزويلا، وهي لا تزال طالبة في بلادها في العلاقات الصناعية، وتحلم بتقديم نشرات الاخبار، ولكنها بعد ان اصبحت ملكة تنوي القيام بمهمات انسانية تعبر عن الحب للجميع في العالم كله.

الملكة جاكلين حملت معها الى جنوب افريقيا عشر حقائب من الفساتين و٣٦ حذاء نسائياً، وعادت بجوائز بلغت ٥٠٠ الف دولار اميركي من بينها ٨٠ الف دولار نقداً.■

آثار الحكيم ترفض السهر خارج البيت



تعود النجمة آثار الحكيم باتجاه الفن، بعد ان رشحت لبطولة «الف ليلة وليلة» ووافقت شرط تحديد العمل بشكل لا يزيد عن ثماني ساعات يومياً، فهي ام وزوجة مسؤولة عن مهمات الاسرة، التي لها الاولوية في نظرها ثم يأتي الفن.

وهي تقول انها ستبقى نصف هاوية ونصف محترفة وليست نجمة شباك لانها فنانة ملتزمة.

آثار الحكيم ستعود لتمثيل الجزء الثالث من المسلسل الرائع «ابو العلا البشري» الذي انتهى الكاتب اسامة انور عكاشة منه وسيقوم ببطولته الممثل الكبير محمود مرسي ويخرجه محمد فاضل كالجزأين الاولين.

واخيراً فان آثار الحكيم تحب الفن ولا تريد الاستغناء عنه، بل... التوفيق بينه وبين العائلة وفي اطار رفض ادوار الاغراء والاعمال السانجة وكذلك السهر خارج البيت.■

سيندي كراوفورد فشلت في التمثيل



اختارت سيندي كراوفورد التمثيل الكوميدي، بعد ان حققت شهرتها في عرض الازياء، لكن ظهورها السينمائي الاول لم يكن موفقاً مع العلم انها حصلت على مليون دولار لقاء ظهورها في الفيلم. من جانبهم اعلن المنتجون ان الفيلم لن يعرض وهذه هي خيبة الامل الحقيقية. وكان الفيلم الاول لسيندي يحمل اسم [FAIR GAMES] الذي تقاسمت بطولته مع «وليام بالدوين» في شهر آب الماضي. ويبدو ان العمل لم يكن بالمستوى المطلوب منذ البداية، فقد واجه المخرج جويل سيلفر مشاكل كبيرة في المونتاج. لذلك تأجل العرض اكثر من مرة، حتى ان التهديد بعدم العرض نهائياً بدأ يلوح في الافق من قبل المنتجين.

الجمهور والصحافة الاميركية وجهوا الانتقادات الى الفيلم قبل عرضه، ونصحوا سيندي بالبقاء في عالم الازياء.■

اعتقال الزميل ابو الخير!!



اخيراً وقع الزميل. خالد ابو الخير اسيراً في «القفص الذهبي» وطلق عزوبيته في حفل عائلي دافيء حضره زملاؤه واصدقاؤه ومحبوه ورقصوا «التشويبة» احتفالا به وبعروسه الجميلة «ميسون الطحان» صاحبة الروح المرحة.

نتمنى ان يكون «دم» العروسين خفيفاً على بعضيهما، وان لا يفسد عليهما ضجر الثقافة فرحتيهما بـ «حدث» العمر!!■



برعاية امين عمان

مجموعة الحجاوي تفتتح وكالة سيارات سبارو



برعاية معالي امين عمان الدكتور ممدوح العبادي تم افتتاح وكالة سيارات «سبارو» في حفل حضره عدد كبير من النواب ورجال الاعمال والمهتمين بعالم السيارات.

وكان في استقبال الحضور اعضاء مجلس ادارة مجموعة الحجاوي، حيث طاف المدعوون ارجاء المعرض والكراج، وابدوا اعجابهم بالمعروضات.

ومن الجدير بالذكر ان سيارة «سبارو» تعد من افضل السيارات في العالم لما تتمتع به من مميزات وتقنيات حديثة، وتلقى رواجاً كبيراً في الاردن والمنطقة. ويميزها اسعارها المناسبة للجميع.■





«ديانا» تخرج من اللعبة



ان جانبية البراءة والحزن في عيني ديانا تسلب كل وجدان انجلترا، لكن ابنة صاحب محلات «ماكس آند سبنسر» قفزت على الصحافة وقررت ان تبيع انجلترا نفسها، وتروي كل التفاصيل، لم تكتف بذلك، بل زارت بلداً حارب الاسرة المالكة وهو الارجنتين. ولم يعد امامها مفر سوى احتقار اللعبة كلها، والخروج من هذا الوضع المزور، فهي ذات انوثة متوهجة في خيال الجمهور، ولكن تشارلز له رجولة مطفأة في احضانها.■